



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

الفرع: علوم اقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

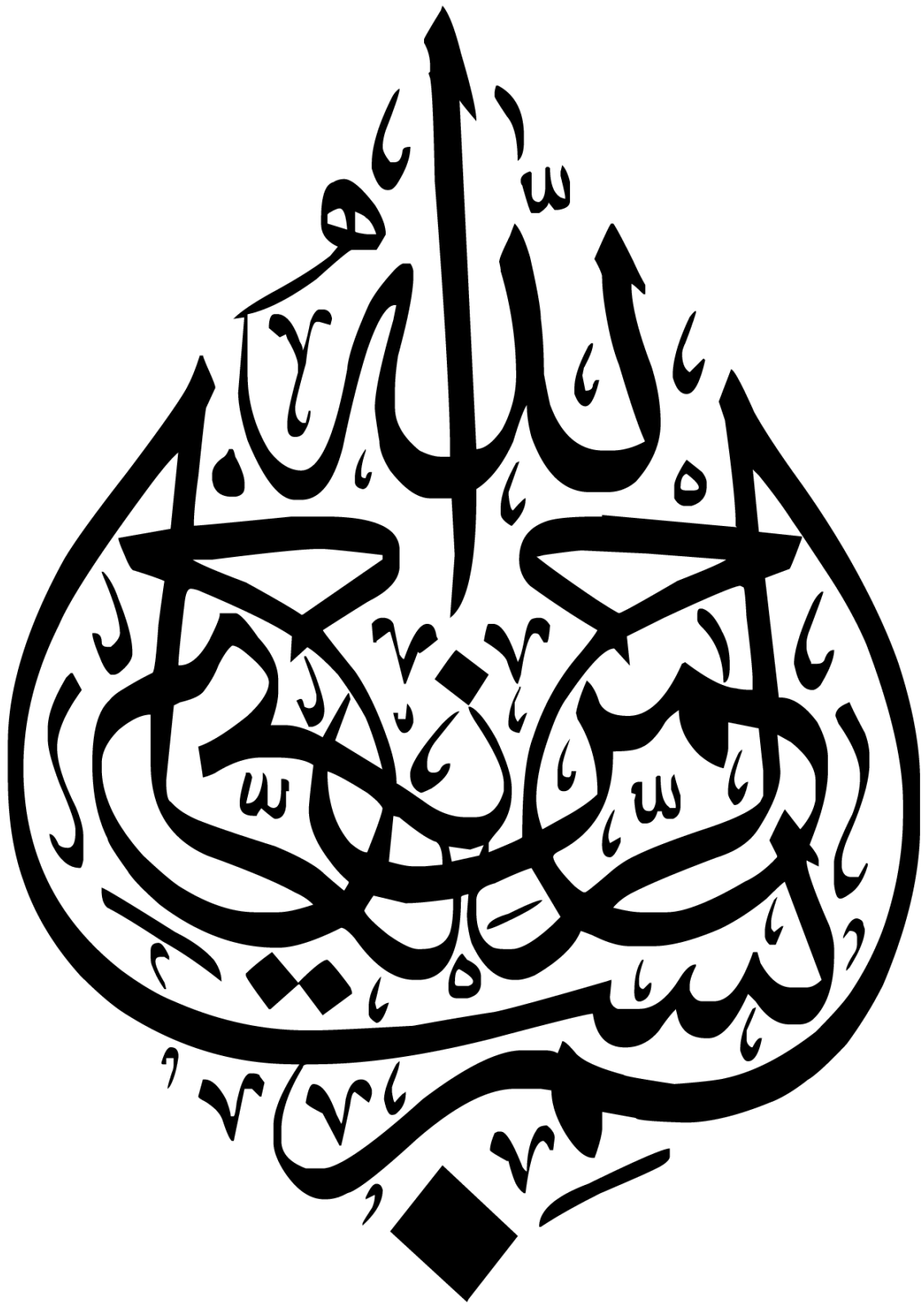
دور القرض المصغر في دعم وتمويل المرأة الريفية
دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM - ميلة

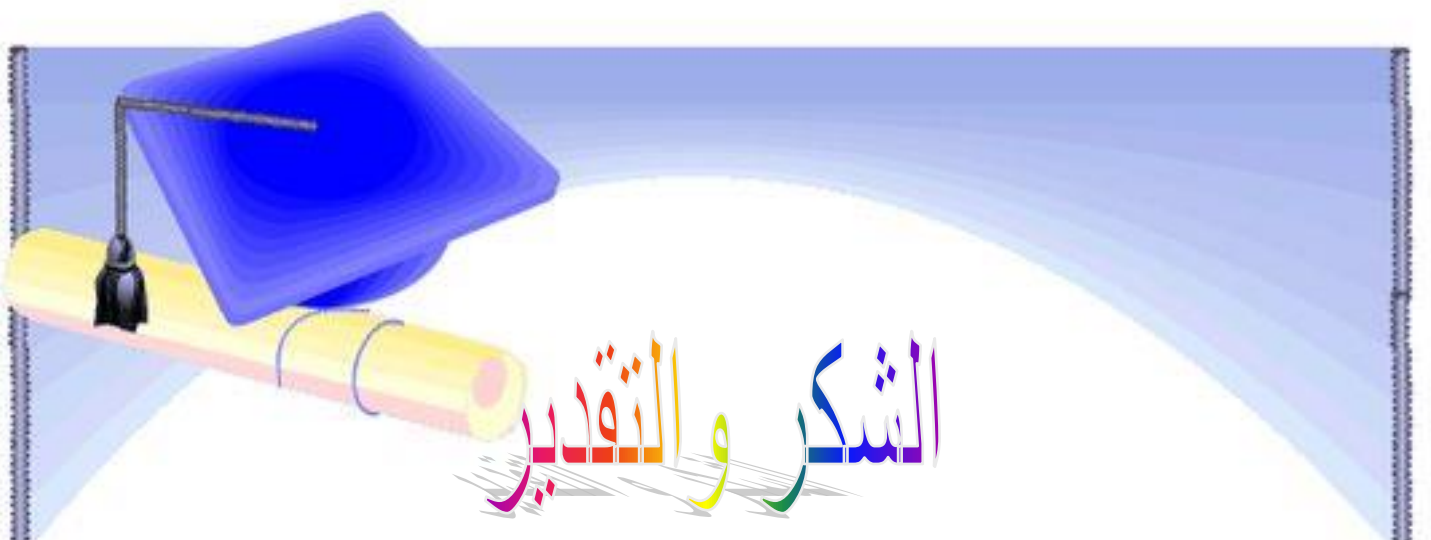
المشرف	إعداد الطلبة	
بعلي حسني	بوالصيود نور الإيمان	1
	رزاقي مريم	2

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	خندق سميرة
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	بعلي حسني
ممتحنا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	لطيف وليد

السنة الجامعية 2023/2022





الشكر والتقدير

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

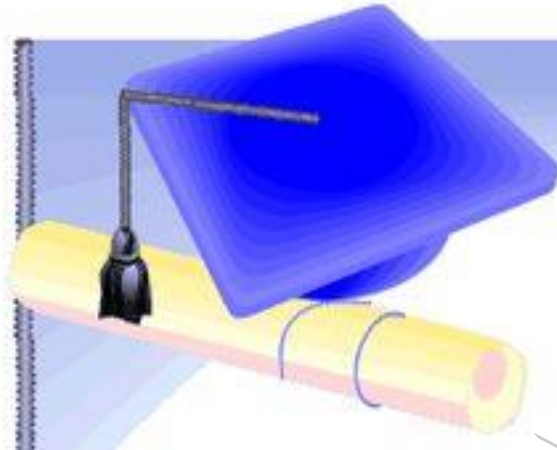
أتقدم بالشكر و الامتنان والتقدير

إلى الأستاذ " بعلي حسني " الذي أشرف على هذا البحث، أشكره

على نصائحه وتوجيهاته

النيرة طوال فترة إنجاز هذه المذكرة

جزاه الله عنا خير الجزاء

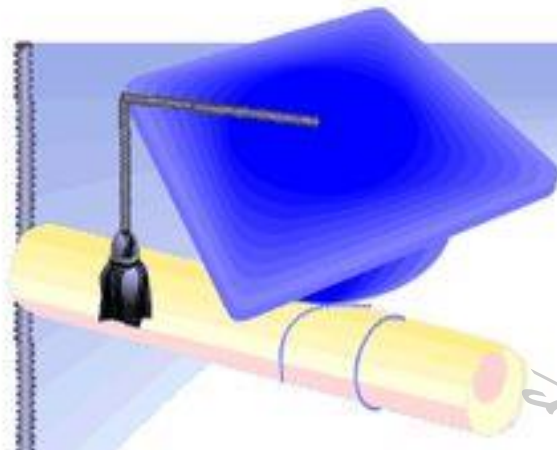


الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشركك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا
تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك الله أهدي هذا العمل المتواضع إلى:
إلى منارة العلم، إلى الإمام المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم، إلى من أوصاني الله بهما خيرا
إلى بسملة الحياة وسر الوجود أُمِّي الغالية حفظها الله
إلى الذي أفنى حياته من أجل تعليمي وراحتي أبي العزيز حفظه الله
إلى من أرى التفاؤل والأمل بأعينهم والسعادة تغمر محياهم إخوتي
إلى كل من علمني حرفا أساتذتي عبر مشواري الدراسي
إلى كل من ساندني في مشواري العلمي هذا.

نور الإيمان





الإهداء

الحمد لله حمداً على نعمته وفضله والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

" كما يقال العائلة أولاً ثم الأقربون قلباً لا دماً ثم أصدقاء الموقف لا سنين المعرفة "

إلى أمي أطل الله في عمرها وأبي أسكنه الله فسيح جناته

إلى إخوتي وأخواتي إلهام، بشرى، سمير، طارق، أحبكم يا نجومى

إلى كل الأصدقاء ومن كانوا برفقتي وصحبتى أثناء مشوارى الدراسى

راجين من الله أن يتقبل منا هذا العمل.

مريم





ملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز دور القرض المصغر في دعم وتمويل ومرافقة مشاريع المرأة الريفية ومدى مساهمتها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال مشاركتها في مختلف المجالات وقيامها بعدة نشاطات، ولمعرفة كيفية تمويل المرأة الريفية بالقرض المصغر قمنا بدراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ولاية ميله خلال الفترة (2019 - 2022)، وقد توصلنا إلى أن القرض المصغر هو سلفة بدون فوائد تلجأ إليه المرأة الريفية لصعوبة الحصول على التمويل من المؤسسات البنكية، وساهمت الوكالة في خلق فرص عمل للفقراء ومحدودي الدخل.

الكلمات المفتاحية: المرأة الريفية، القرض المصغر، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

Summary:

The study aims to highlight the role of microcredit in supporting, financing and accompanying rural women's projects and the extent of their contribution to advancing economic development through their participation in various fields and their carrying out several activities. (2019-2022), and we have concluded that the micro-loan is an interest-free advance that rural women resort to due to the difficulty of obtaining financing from banking institutions, and the agency has contributed to creating job opportunities for the poor and low-income.

Keywords: rural women, microcredit, national agency for the management of microcredit.

الفهارس

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	/
الإهداء	/
ملخص	/
فهرس المحتويات	I-I
فهرس الجداول	V
فهرس الأشكال	VI
فهرس الملاحق	II
قائمة المختصرات	II
مقدمة عامة	أ - د
الفصل الأول: المرأة الريفية وآليات دعم نشاطاتها	
تمهيد	2
المبحث الأول: أساسيات حول المرأة الريفية	6 - 3
المطلب الأول: تعريف المرأة الريفية	3
المطلب الثاني: أهمية المرأة الريفية	4
المطلب الثالث: مجالات عمل المرأة الريفية	5
المبحث الثاني: الأنشطة التي يمكن للمرأة الريفية ممارستها	8- 6
المطلب الأول: نشاطات ذات طابع فلاحي زراعي	6
المطلب الثاني: نشاطات في الصناعات التقليدية والحرفية	7
المطلب الثالث: نشاطات ذات طابع خدماتي	8
المبحث الثالث: آليات دعم وتطوير المرأة الريفية وأهم التحديات التي تواجهها	25 - 3
المطلب الأول: برامج المساعدة والاندماج الاجتماعي والمهني	9
المطلب الثاني: برامج إنشاء الأنشطة والمؤسسات المصغرة	10
المطلب الثالث: المعوقات التي تواجه المرأة الريفية وسبل مواجهتها	25
خلاصة الفصل	27

الفصل الثاني: الإطار النظري للقرض المصغر	
29	تمهيد
37 – 30	المبحث الأول: مدخل للتمويل
30	المطلب الأول: تعريف التمويل وأهمية التمويل
31	المطلب الثاني: مصادر التمويل قصيرة الأجل
33	المطلب الثالث: مصادر ومتوسطة وطويلة الأجل
46 – 38	المبحث الثاني: عموميات حول القرض المصغر
38	المطلب الأول: ماهية القرض المصغر
38	أولاً: نشأة القرض المصغر
39	ثانياً: تعريف القرض المصغر
40	ثالثاً: خصائص القرض المصغر
41	رابعاً: الأهمية القرض المصغر
43	المطلب الثاني: أهداف ومبادئ القرض المصغر
43	أولاً: أهداف القرض المصغر
44	ثانياً: مبادئ القرض المصغر
45	المطلب الثالث: أنواع ومؤسسات القرض المصغر
45	أولاً: أنواع القرض المصغر
46	ثانياً: مؤسسات القرض المصغر
55 – 49	المبحث الثالث: عوامل نجاح القرض المصغر
49	المطلب الأول: شروط القرض المصغر
51	المطلب الثاني: عوامل نجاح القرض المصغر
52	المطلب الثالث: التحديات التي تواجه القرض المصغر
56	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM ميلة	
57	تمهيد

59 – 58	المبحث الأول: تقديم العام حول الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM
58	المطلب الأول: نشأة وتعريف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
58	أولاً: نشأة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
59	ثانياً: تعريف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
59	المطلب الثاني: مهام وأهداف الوكالة الوطنية
59	أولاً: مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
59	ثانياً: أهداف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
60	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي
70 – 64	المبحث الثاني: طريقة عمل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
64	المطلب الأول: الفئة المستهدفة و شروط تأهيل القرض المصغر
66	المطلب الثاني: صيغ التمويل والأنشطة الممولة
66	أولاً: صيغ التمويل
67	ثانياً: الأنشطة الممولة
70	المطلب الثالث: الإعانات والامتيازات
70	أولاً: الإعانات الممنوحة للمستفيدين
70	ثانياً: الامتيازات الممنوحة من الوكالة
80 – 71	المبحث الثالث: المبحث الثالث: مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ميلة في تمويل مشاريع المرأة الريفية من خلال القروض المصغرة خلال الفترة (2019 – 2022)
71	المطلب الأول: التطور السنوي للقروض المصغرة الممنوحة من قبل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إلى المرأة الريفية حسب قطاع النشاط وعدد الملفات المودعة والمؤهلة وممولة خلال الفترة (2019 – 2022)

75	المطلب الثاني: التطور النسبي للقروض المصعرة الممنوحة للمرأة الريفية من قبل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب الشريحة العمرية والمستوى التعليمي خلال الفترة (2019- 2022)
78	المطلب الثالث: التطور السنوي للقروض المصغرة الممنوحة من قبل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب الدورات التكوينية التي استفادت منها المرأة الريفية خلال الفترة (2019- 2022)
81	خلاصة الفصل
82	خاتمة

الرقم	العنوان	الصفحة
01	عدد الأسر المنتجة	15
02	أنماط التمويل	66
03	التطور السنوي للملفات المودعة والمؤهلة والممولة لتمويل المرأة الريفية خلال الفترة (2019 - 2022)	71
04	توزيع القروض الممنوحة للمرأة الريفية حسب قطاع النشاط خلال الفترة (2019 - 2022)	73
05	توزيع القروض الممنوحة حسب النشاط والموجهة بشراء المواد الأولية خلال الفترة (2019 - 2022)	74
06	نسبة القروض الممنوحة للمرأة الريفية حسب الشريحة العمرية والموجهة لشراء مواد أولية خلال الفترة (2019 - 2022)	75
07	نسبة القروض الممنوحة حسب المستوى التعليمي المستفيدة من القرض المصغر خلال الفترة (2019 - 2022)	77
08	نسبة الدورات التكوينية في مجال التربية المالية وتسيير المؤسسات الجد المصغرة خلال الفترة (2019 - 2022)	78
09	التقسيم الجديد للمناطق الريفية في ولاية ميله خلال الفترة (2019 - 2022)	80

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مصادر التمويل	37
02	أنواع القروض المصغرة	46
03	مؤسسات القرض المصغر	48
04	نموذج مقترح لنجاح القرض المصغر	50
05	الهيكل التنظيمي العام للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	62
06	الهيكل التنظيمي الولائي للوكالة الوطنية للقرض المصغر لولاية ميله	63
07	التطور السنوي للملفات المودعة و المؤهلة و الممولة لتمويل المرأة الريفية خلال الفترة (2019- 2022)	72
08	توزيع القروض الممنوحة للمرأة الريفية حسب قطاع النشاط حسب الفترة (2019- 2022)	73
09	توزيع القروض الممنوحة حسب النشاط والموجهة لشراء مواد أولية خلال الفترة (2019- 2022)	74
10	عدد القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية و الموجهة لشراء مواد أولية خلال الفترة (2019- 2022)	76
11	عدد القروض الممنوحة حسب المستوى التعليمي و الموجهة لشراء مواد أولية خلال الفترة (2019- 2022)	77
12	مقارنة بين التربية المالية وتسيير المؤسسات الجد مصغرة خلال الفترة (2019- 2022)	79

الصفحة	الرقم
91	الملحق 01
92	الملحق 02
93	الملحق 03
94	الملحق 04
95	الملحق 05

الاختصار	باللغة العربية
AFS	المنحة الجزافية للتضامن
DAIS	برنامج نشاطات الإدماج الاجتماعي
DAIP	برنامج المساعدة على الإدماج المهني
ANEM	الوكالة الوطنية للتشغيل
PID	برنامج إدماج الشباب حاملي الشهادات
ANSEJ	الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب
CNAC	الجهاز المسير من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن طريق البطالة
FNAC	صندوق لتطوير التمهين والتكوين المتواصل
FNAAT	الصندوق الوطني لترقية الصناعات التقليدية
CGAP	المجموعة الاستثمارية لمساعدة الفقراء
BIT	المكتب الدولي
ANGEM	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر



مقدمة عامة

مقدمة:

في ضوء ما تشهده الساحة الاقتصادية العالمية من تغيرات جذرية في النظام الاقتصادي برز دور التنمية الريفية في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة، وتهدف التنمية الريفية إلى الاهتمام بالمناطق الريفية محاولة تحقيق متطلبات العيش الكريم لسكانها وإشباع حاجاتهم من التعليم و العمل والسكن والصحة والرفاهية، وأن التنمية الناجحة تتطلب إدماج كل فئات المجتمع دون تمييز ولا تستثنى المرأة من ذلك بسبب أن كل أهداف التنمية وسبلها تتقاطع بشكل مباشر وغير مباشر بالمرأة في المجتمع. وتتمتع المرأة الجزائرية بمكانة خاصة رغم ما يسجل من فوارق حسب الفئات الاجتماعية والمناطق الجغرافية، فلها من الحقوق ما مكنها من دخول مجالات الحياة بدون إقصاء أو تمييز بفضل نية الحكومة في تحسين وضعيتها عن طريق تكليف هيئات وتخصيص برامج مكلفة بذلك.

وفي هذا الإطار قامت السلطات العمومية الجزائرية باتخاذ جملة من الإجراءات لدعم و تمويل المرأة الريفية سواء من هدفت إلى تشجيع النساء اللواتي في حالة بطالة والراغبات في إنشاء أو استئناف نشاط اقتصادي مصغر مدر للدخل حتى في البيت عن طريق تقديم قروض مصغرة للمرأة التي لا تحتاج لرأس مال ضخم في بداية نشاطها وفي الغالب نجد العدد من النساء يلجأن إلى هذا النوع من القروض لبساطته لأنه يتوجه إلى أشخاص بدون عمل و لكنهم قادرون على القيام بنشاط مصغر معيشي بواسطة دعم مالي قليل وبشروط ومرضية ولتفعيل دور القرض المصغر في دعم وتطوير المرأة الريفية تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر و التي تعتبر بمثابة أداة لمحاربة الهشاشة حيث سمحت لفئة الأشخاص محددين من تحسين ظروف معيشتهم، وهذا من خلال استحداث أنشطتهم الخاصة التي تمكنهم من الحصول على مداخيل، وهذا ما تم تجسيده بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية ميلة والتي من خلالها تم التقرب إلى المواطن ومساعدته على إنشاء مشروعه الخاص.

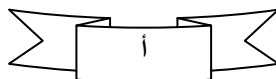
الإشكالية

وبناء على ما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية كما يلي:

ما مدى مساهمة القرض المصغر في دعم وتطوير المرأة الريفية في ولاية ميلة خلال الفترة (2019 - 2022)؟

من خلال هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي آلية ساعدت المرأة على دعم وتطوير مشاريعها؟
2. ما المقصود بالقرض المصغر؟



3. فيما يتمثل دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية ميلة في دعم مشاريع المرأة الريفية منذ إنشائها إلى سنة 2022؟

فرضيات الدراسة

و للإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية تنطلق من الفرضيات التالية:

1. الآلية التي ساعدت المرأة الريفية على دعم وتطوير مشاريعها هي القرض المصغر.
2. القرض المصغر هو آلية يتجلى دورها في تخفيف منابع الفقر كما تسعى إلى تزويد الفقراء بالخدمات المالية وتخفيف حدة الفقر بينهم.
3. ساهمت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية ميلة منذ إنشائها إلى غاية 2022 في تمويل ودعم المرأة الريفية من خلال منح قروض مصغرة بشكل فعال.

أهمية الدراسة

يكتسب الموضوع أهمية والتي يمكن توضيحها من خلال العناصر التالية:

1. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع أولا هو إبراز الدور الفعال للقروض المصغر في دعم وتمويل مشاريع المرأة الريفية بحيث تعد هذه الآلية الوسيلة لتجسيد أفكار المرأة على أرض الواقع في شكل مشاريع ناجحة تعود بالإيجاب على الاقتصاد.
2. مساهمة القرض المصغر في تعزيز مشاريع المرأة الريفية والوصول إلى الفئات المهمشة من خلال الخدمات المقدمة.
3. معرفة مستوى نجاح القرض المصغر ودوره في تمويل ودعم مشاريع المرأة الريفية.

أهداف الدراسة

1. التعرف على القروض المصغرة وكيفية نشأتها.
2. إبراز دور وأهمية القرض المصغر في تمويل المرأة الريفية.
3. محاولة تقييم مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية ميلة ومرافقة المرأة الريفية.

أسباب اختيار الموضوع

ترجع أسباب اختيار الموضوع لعدة أسباب نختصرها في نقطتين:

1. أسباب ذاتية:
- الميول الشخصي للقضايا التي تتعلق بالمرأة عامة والمرأة الريفية خاصة.

- الرغبة في التعرف أكثر عن القروض المصغرة والإجراءات اللازمة للحصول عليها في الوكالات.
- 2. أسباب موضوعية:
- كون موضوع البحث يدخل في صميم التخصص.
- الدور الفعال الذي يمكن للقروض المصغرة أن يؤديه من خلال تمويل المشاريع الصغيرة.
- دراسة واقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في ميعة بغية التعرف على طريقة تمويل القروض الموجهة للمرأة الريفية ومرافقتها في انجاز مشاريعها.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة و الإحاطة بالجانب النظري والتطبيقي لإشكالية البحث تم الاعتماد على:

المنهج الوصفي التحليلي في الفصلين الأول والثاني القائم على جمع المعلومات وفي الجانب التطبيقي اعتمدنا على المنهج التحليلي من خلال إسقاط مختلف النتائج المتوصل إليها في الدراسة النظرية على أحد الوكالات المتمثلة في وكالة القرض المصغر لولاية ميعة وذلك من أجل تحليل الإحصائيات والبيانات في تمويل المرأة الريفية.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: حفاف سامية، دور القرض المصغر في دعم تمويل المشاريع الحرفية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2013 -2014، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور القرض المصغر في دعم وتمويل المشاريع الحرفية للمرأة ، من خلال خلق فرض عمل و إنشاء مشاريع خاصة بها ومدى مساهمة القرض المصغر الذي تمنه الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في توفير الدعم المالي اللازم للمشاريع الصغيرة لحرفية المرأة، وقد توصلت الدراسة إلى أن القرض المصغر قرض بدون فائدة تلجأ إليه المرأة نتيجة لصعوبة الحصول على التمويل من المؤسسات البنكية، مما يسهل على المرأة إنشاء مشروعات خاصة بها تؤدي إلى التخفيف من حدة الفقر والبطالة.

الدراسة الثانية: بن دراجي نريمان و بن محمود سهام بعنوان القرض المصدر من مصادر تمويل المؤسسات الصغيرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2019-2020، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المؤسسات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية، من خلال اعتمادها على القروض المصغرة كمصدر لتمويل هذه المؤسسات الموجهة بشكل خاصة لفئة الفقراء وذوي الدخل المحدود من أجل تنفيذ مشاريعهم و أبرز هذه الوكالات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والتي تهدف أساسا إلى التقليل من حدة الفقر وامتصاص البطالة.

الدراسة الثالثة: بوطلاعة خولة، بوعافية وفاء بعنوان دور آلية القرض المصغر في تمويل ومرافقة إنشاء مشاريع المرأة الريفية الماكثة بالبيت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2019-2020، تهدف الدراسة أن القرض المصغر سلفة بدون فائدة تلجأ إليه المرأة نتيجة لصعوبة الحصول على التمويل من المؤسسات البنكية وتوصلت الدراسة أن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ساهمت في تمويل و مرافقة المرأة الريفية من خلال تقديم خدمات مالية وأخرى معنوية.

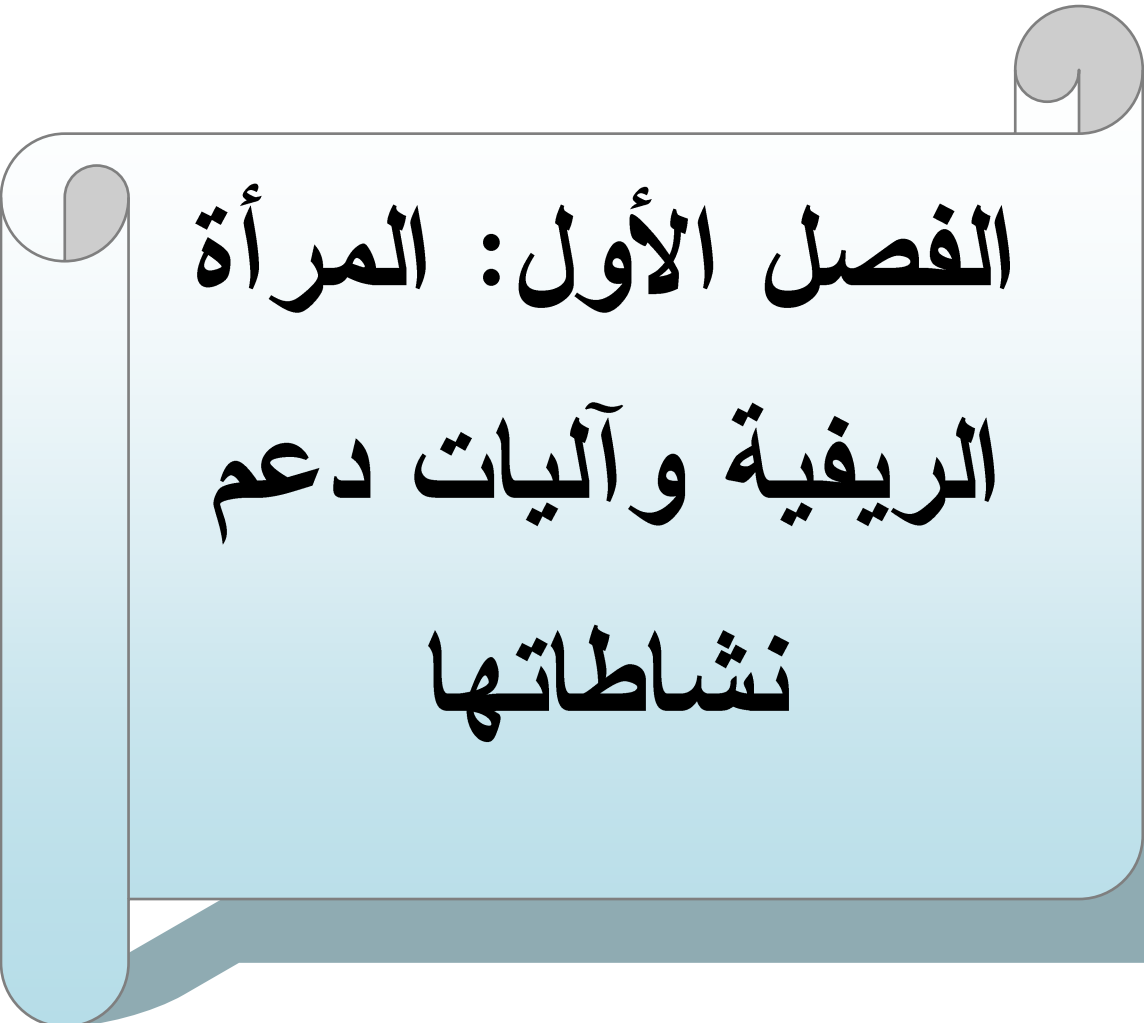
صعوبات الدراسة

- نقص المراجع.
- صعوبة الحصول على الإحصائيات المطلوبة.
- ضيق الوقت خاصة في الجانب التطبيقي.

هيكل الدراسة

قصد الإحاطة بجوانب موضوع الدراسة والوصول إلى أهداف الدراسة قمنا بتقسيم البحث إلى ثلاث فصول:

- الفصل الأول قد جاء تحت عنوان المرأة الريفية وآليات دعم نشاطاتها تم من خلاله التطرق إلى ثلاث مباحث: حيث تناولنا في المبحث عموميات حول المرأة الريفية و أما المبحث الثاني الأنشطة التي يمكن للمرأة الريفية ممارستها وفي المبحث الثالث آليات دعم وتطوير المرأة الريفية وأهم التحديات التي تواجهها.
- الفصل الثاني كان بعنوان الإطار النظري للقرض المصغر ثم تم تسليط الضوء فيه على ثلاث مباحث المبحث الأول بعنوان مدخل للتمويل ويليه المبحث الثاني أساسيات حول القرض المصغر وأخيرا المبحث الثالث عوامل نجاح القرض المصغر والتحديات التي تواجهها.
- الفصل الثالث فقد خصصناه لدراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ولاية ميله ومعرفة مدى تحقيقه للأهداف المرجوة من خلال تحليل معطيات الوكالة خلال الفترة المدروسة (2019-2020).



الفصل الأول: المرأة الريفية وآليات دعم نشاطاتها

تمهيد:

المرأة الريفية هي المرأة العاكسة لنمو المجتمعات حقيقة أصبح ينادى بها المجتمع، وواقع فرض نفسه بفعل الزمن فمكانة المرأة اليوم تعتبر معياراً مهماً يوضح درجة تقدم أي مجتمع، وقياس حركة تفاعله مع معطيات العصر الحديث بكل ما يحمله من قيم ومبادئ، حيث تزايد في العقود الأخيرة الحديث عن دور المرأة وضرورة تحقيق تمكينها في المجتمعات ما جعل الهيئات والمنظمات الدولية تتسابق من أجل عقد المؤتمرات والقمم التي تنادي بضرورة اشتراك المرأة، لأنها تشكل نصف قوة المجتمع وتعطيل هذه القوة يعني اختزال نصف موارد المجتمع وتجميدها.

لدى حظيت باهتمام خاصة، يعود لاعتبارها فرض أساسي في تسريع عجلة التنمية الريفية كأحد عناصر التنمية الوطنية الشاملة، عن طريق توسيع الحكومة لحقوقها في شتى المجالات والاعتراف بدورها كفاعل باز إلى جانب الرجل وهذا راجع إلى آليات الدعم المخصصة لا من طرف الدولة، ومن أجل ذلك ارتئينا أن يكون هذا الفصل حول المرأة الريفية وآليات دعم نشاطاتها والذي بدوره قسمناه إلى ثلاث مباحث وهي:

- **المبحث الأول:** عموميات حول المرأة الريفية.
- **المبحث الثاني:** الأنشطة التي يمكن للمرأة الريفية ممارستها.
- **المبحث الثالث:** آليات دعم وتطوير المرأة الريفية وأهم التحديات التي تواجهها.

المبحث الأول: عموميات حول المرأة الريفية

تعتبر المرأة الريفية ركن أساسي من أركان المجتمع في مجاليه العام والخاص، في حاضره ومستقبله، وهي أداة رئيسية لإنتاج القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع والأمة بأسرها، سواء بدورها كأم أو من خلال أدوارها العامة ومشاركتها في المجتمع، حيث أكدت الدراسات الاجتماعية أن من بين مؤشرات تقدم المجتمع مساهمة نسائه في النشاط الاجتماعي والاقتصادي فأى خطة تنموية تعتمد في جهودها على مشاركة المرأة بجانب الرجل. وسنتطرق في هذا المبحث إلى تعريف المرأة الريفية وأهميتها وأهم مجالات عملها.

المطلب الأول: تعريف المرأة الريفية

هناك تعاريف تسند للمرأة الريفية باعتبارها الركيزة الأساسية في المجتمع، وهنا نأتي إلى ذكر البعض منها على سبيل الذكر وليس الحصر:

- **التعريف الأول:** المرأة الريفية هي امرأة عاملة في المناطق الريفية يعتمد غالبيتهم على الموارد الطبيعية والزراعية لكسب عيشهم، ويشكلن أكثر من ربع مجموع سكان العالم، في البلدان النامية تمثل المرأة الريفية حوالي 43 من القوة العاملة الزراعية، وينتجون الكثير من المواد الغذائية ويعدونها، مما يجعلهم المسؤولين الأساسيين عن الأمن الغذائي.¹
- **التعريف الثاني:** كما يمكن تعريف المرأة بأنها المرأة التي تقيم أو تعمل غالبا في المناطق الزراعية والساحلية، ويشمل هذا التعريف المرأة التي تمارس عملا زراعيًا أو غير زراعي وتقوم بأنشطة منتظمة وموسمية والتي تقوم بإعداد الطعام وإدارة شؤون الأسرة المعيشية.²
- **التعريف الثالث:** وتعرف أيضا بأنها المرأة التي تسكن الريف ومنطقة تتميز بحجم سكاني متمركز أو مشتت، حيث يمارس السكان نشاطات مرتبطة بالزراعة والفلاحة والحرف والتي تتميز بخصائص اجتماعية وثقافية معينة.³

¹ د. حامد و آخرون، أثر الصناعات اليدوية في تنمية قدرات المرأة الريفية، بالتطبيق على طالبات ريفي النهود، جامعة غرب كردفان، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، العدد الثامن، ص 568.

² الجمعية العامة للأمم المتحدة مجلس حقوق الإنسان، الدراسة النهائية المقدمة من اللجنة الاستثمارية لمجلس حقوق الإنسان بشأن المرأة الريفية والحق في الغذاء، 2012، ص 3.

³ راشدة خضرة، التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الريفية في الجزائر ودورها في التنمية الريفية، مجلة المجتمع، العدد 2، جوان 2021، ص 12.

يتضمن تعريف المرأة الريفية أو ما يعرف بالمرأة القروية ما يلي:¹

- هي واحدة من أعمدة الحياة في الريف، وهي المرأة العاملة في المناطق الريفية التي تعتمد بشكل كبير على كلا الموارد الطبيعية والزراعية للحصول على المال.
- أتى تعريف المرأة الريفية من نسبة توажدها التي بلغت 43% من القوى الزراعية العاملة.
- كما جاء تعريف المرأة الريفية بما تقوم به من إنتاجها للعديد من المواد الغذائية وتحضيرها.
- لذا تعتبر هي المسؤول الرئيسي عن توفير الأمن الغذائي، لذلك كان لابد من تخصيص يوم عالمي للاحتفال بالمرأة الريفية.

المطلب الثاني: أهمية المرأة الريفية

باعتبار أن برامج التنمية المتكاملة هي موجهة للفئات الأكثر حرمانا في المجتمع، والمرأة الريفية هي أكثر الفئات حرمانا نظرا لما أحاط بها من ظروف اقتصادية اجتماعية تاريخية، ولا تكون هناك مشاركة فعالة للمرأة الريفية في كافة جوانب التنمية إلا إذا اتسمت بالرغبة والدافعية في المهارات والتدريب والقدرة والمخزون المعرفي، والمؤكد أن التنمية المستدامة لابد لها وأن تشمل تحسين وضع المرأة الريفية من جميع النواحي، وذلك يتضمن حقوقها القانونية والإنسانية الأساسية، ولهذا يشير المؤرخون إلى أن إدماج المرأة الريفية شرط أساسي من شروط تحقيق التنمية الريفية المتكاملة بصورة خاصة والتنمية الشاملة بصورة عامة وإدماج المرأة الريفية يعني حصولها على نصيبها العادل من منافع التنمية، ومن ثم المساعدة في ضمان توزيع أكثر عدالة للداخل بين قطاعات السكان و أن يتحقق لها مشاركة مساوية وكاملة في المجتمع.²

¹ الموقع الإلكتروني، تاريخ الاطلاع: 14 ماي 2023، وقت الاطلاع: 15:50، <https://www.fekera.com>

² د. هاشمي الطيب، شيخ يحيى، واقع المرأة الريفية في الوطن العربي والعوامل المؤثرة في أوضاعها وأدوارها الاجتماعية، الملتقى الوطني حول مشاركة المرأة وتعزيز المرأة في رهانات التنمية المحلية تحديات حلول، الجزائر، المنعقد في 10 أفريل 2017، ص 37.

المطلب الثالث: مجالات عمل المرأة الريفية

لا تقف أهمية المرأة الريفية عند الحاجة للعمل فحسب بل أصبح التوجه الحديث هو حاجة المجتمع إليه وخاصة في مجالات التي تتفوق فيها المرأة ولا يحسن لرجل أن يشغلها، ولها أدوار في عدة قطاعات أهمها:¹

1. أمن التغذية الأسرية:

حيث تتحمل جانبا كبيرا من توفير الاحتياجات الاقتصادية لأفراد الأسرة، من خلال إعداد الغذاء وتوظيف الدخل لمشتريات معينة، حيث وجد أن المرأة مسؤولة عن إنفاق ما يزيد على 85% من الدخل الوطني، كما يقع العبء الأكبر في عملية التنشئة، فهي بذلك تحدد المستوى المعيشي والرفاهي للأسرة.

2. الإنتاج الزراعي النباتي:

لا توجد هناك إحصائيات حول دور المرأة في الإنتاج الزراعي ، وهو دور أكبر مما تعرضه الإحصائيات الرسمية لأنه يتعلق بالاقتصاد المنزلي غير النقدي ، وقد أوضحت الدراسات التي قام بها علماء الاجتماع والتنمية الريفية في إفريقيا أن النساء يساهمن بثلاثي الساعات العملية المنقضية في الزراعة الإفريقية التقليدية، كما يساهمن بثلاثة أضعاف الساعات العملية المنقضية في نشاط التسويق الزراعي بصفة خاصة، كما أوضحت دراسة أخرى أجريت على بعض القرى الإفريقية وأن المرأة تقوم بأكثر من 60% من العمل الزراعي ويقع على عاتقها مسؤولية إنتاج ما يقرب من 70 % من الغذاء.

3. الإنتاج الزراعي الحيواني:

تعمل المرأة بشكل مكثف في هذا القطاع إذ يقدر أن النساء يشكلن ثلثي مربّي الحيوانات الفقراء الذين يبلغ مجموعهم حوالي 400 مليون شخص، وهن يتقاسمن المسؤولية مع الرجال والأطفال عن العناية بالحيوانات، وترتبط أنواع معينة من النشاطات بالمرأة أكثر من ارتباطها بالرجل.

4. التخزين ومعاملة المحاصيل الزراعية والحرف التقليدية: وتتمثل في تجفيف الخضر والفواكه وطحن الحبوب وعمل الجبن.....إلخ

5. التجارة والتسويق:

بلغت نسبة النساء في قطاع التجارة 80% في غرب إفريقيا، كما تتواجد أسواق أسبوعية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا معظم تجارها نساء، إضافة إلى الحرف التقليدية والصناعات الصغيرة.

¹ د. هاشمي الطيب، مرجع سبق ذكره، 36-37.

6. العمل السياسي والاجتماعي وتنمية المجتمع الريفي:

يتوقف نشاط المرأة الريفية على قرارها الذاتي في هذا المجال، وإن كانت الضرورة تقتضي مشاركة نسائية كاملة في المجالس الشعبية المحلية، وقد ظهرت دراسة البنك الدول عام 1975 أن تعليم المرأة وتدريبها يؤثران على مدى مشاركتها في الحياة الاقتصادية والسياسية.

نجاح برامج التنمية الريفية في تحقيق أهداف إدماج المرأة الريفية، لا يتحقق إلا إذا حققت المرأة الريفية ما يلي:

- إمكانية الوصول إلى موارد الإنتاج الزراعي، والسيطرة عليها وخاصة الأرض والنقود والمعلومات، وإمكانية الوصول إلى العمل وفرض وتحقيق الدخل.
- إمكانية الوصول إلى وسائل تحسين الصحة والتغذية، مع إمكانية الوصول إلى وضع السياسات المحلية والوطنية والخدمات الريفية

المبحث الثاني: الأنشطة التي يمكن للمرأة الريفية ممارستها

المطلب الأول: نشاطات ذات طابع فلاحي زراعي

الأنشطة الفلاحية الزراعية هي أنشطة اقتصادية تعتمد المرأة الريفية في نشاطها المهني اليومي من أجل تأمين الغذاء وينقسم نشاطها الفلاحي إلى نشاط زراعي وتربية الماشية، ويرتبط الأول بالنباتات وزراعة الأرض وتوفير الغرس (خضر، ثمار.....)، والثاني مرتبط بتربية الماشية (أبقار، أرانب، ماعز، دواجن.....)¹.

• إدماج المرأة في مجال الفلاحة:

تم دمج المرأة الريفية في شتى المشاريع التنموية كونها ركيزة المجتمع الريفي، من خلال البرامج المنفذة في إطار السياسة الفلاحية والريفية حيث نسجل المعطيات التالية:

- ✓ استفادت 7771 امرأة ريفية من عدة مشاريع تخص أنشطة تربية الدواجن ومزارع أشجار الفواكه.
- ✓ تم تجسيد 30% من المشاريع الريفية من قبل النساء الريفيات أي حوالي 60204 مشروع وكذا مرافقتهن في جميع مراحل إنجازهن للمشاريع المتعلقة بنشاطات الصيد البحري وتربية المائيات.
- ✓ تكوين أزيد من 200 مرشدة واستشارية فلاحية على مستوى المصالح الفلاحية والغرف الفلاحية ومحفظات الغابات ومحافظات السهوب.

¹ موقع الكتروني، تاريخ الاطلاع 3 ماي 2023، ساعة الاطلاع 21:30، <https://bhotti.blogspot.com>

وسجلت العديد من الإحصائيات أرقاماً تعكس دور المرأة في مجال الفلاحة وامتلاك الأراضي نخص بالذكر:

- 205157 امرأة عاملة زراعية.
- 49830 امرأة حائزة على مشاريع فلاحية.
- بلغت حصة النساء من ملكية الأراضي الفلاحية أو صاحبات الحقوق للأراضي الزراعية 49830 مستثمرة و 35442 شريكة مستثمرة.¹

المطلب الثاني: نشاطات في الصناعات التقليدية والحرفية

هي الأشغال اليدوية التي يتم عملها في المنازل وغالبا ما تقوم بها النساء الريفيات، باعتبار أن سكان الأرياف من أكثر فئات المجتمع محافظة على هذه الموروثات، اعتمدتها المرأة الريفية مشروعا لتلبية حاجاتها الضرورية في الحياة ومن بين هذه الصناعات ما يلي:²

- الصناعات الغذائية: مثل الكسكسي - البركوكس - الكسرة - الشخشوخة - التريدة - المقلوبة - الحلويات - الرشته.....
- الصناعات التقليدية: الأواني الفخارية والطينية - حياكة الزرابي والملابس - صناعة السلال - الطرز التقليدي - النسيج.....
- إدماج المرأة في الصناعات التقليدية والحرف:

فالنصوص التنظيمية التي تحكم الصناعة التقليدية لا تميز بين الجنس في ممارسة النشاطات الحرفية وقد أوليت أهمية بالغة للعمل النسوي باحتضانه من خلال نصوص نشاطات فعالة في واقعنا الاجتماعي والاقتصادي، ويظهر ذلك بوضوح من خلال النتائج المحققة، إذا بلغت عدد النساء الحرفيات الناشطات في مجال الصناعات التقليدية الفنية إلى 107230 امرأة إلى غاية سنة 2018.

وبغية ضمان ديمومة النشاطات الحرفية لاسيما المهدة بالزوال، تتجه المجهودات الوطنية نحو تعزيز التكوين، حيث استفادت 24485 امرأة حرفية من دورات تكوينية ما بين سنتي 2015 و2018 التي شملت مجالات المقاولاتية النسوية والصناعية التقليدية.

كما يقدم دعم مالي للمرأة لاقتناء تجهيزات وأدوات عمل مثل آلات النسيج وماكينات الخياطة وأفران الطهي أو أوني فخار.... الخ وتستفيد من محلات و ورشات مهنية لممارسة نشاطهم ولي تسويق منتجاتهم على مستوى دور ومراكز الصناعة التقليدية.

¹ التقرير الوطني لتنفيذ منهاج بكن بعد 25 سنة - بكن 25+، ماي 2019، ص15.

² موقع الكتروني، تاريخ الاطلاع 3 ماي، ساعة الاطلاع 21:35، <https://mawdoo3.com>

ونوجز أهم المبادرات في هذا المجال في النقاط التالية:¹

إحداث مواقع وبوابات الكترونية تجارية وطنية لمنتجات الصناعة التقليدية وتسخيرها لفائدة الحرفيات لعرض منتوجاتهن وترقيتها وتسويقها عبر نيت NET.

➤ إحداث دليل الكتروني وطني للحرفيات لعرض خدماتهن مباشرة.

➤ إطلاق الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية: فازت امرأتان بهذه الجائزة الوطنية خلال سنة 2018 من أصل ستة (6) جوائز.

➤ تسجيل مشاركة 9607 امرأة لاسيما من الوسط الريفي في مختلف التظاهرات الترقية والمعارض والصالونات المنظمة سنة 2018 بالجزائر، ومشاركة 52 امرأة في ثماني (8) معارض دولية. وشهد الصالون الدولي للصناعة التقليدية بالجزائر مشاركة 127 امرأة من مجموع 265 مشارك.

➤ الاحتفال باليوم الوطني للحرفي بالجزائر المصادف ل 9 نوفمبر من كل سنة وعرفت سنة 2018 مشاركة 2640 امرأة.

المطلب الثالث: نشاطات ذات طابع خدماتي

من أمثلة ذلك: الحلاقة والتجميل - الإعلام الآلي عيادة الطبيب وطب الأسنان والحيوان - حضانة الأطفال في المنزل.

إدماج المرأة الريفية في القطاع التجاري:

عرفت مساهمة المرأة العاملة فعالية في مختلف الأنشطة التجارية والاقتصادية، بفضل العديد من الامتيازات الرامية لزيادة إسهاماتها في التنمية، حيث شهدت تحسنا ملحوظا في ريادة الأعمال وإنشاء المؤسسات والعمل التجاري، بتسجيل المركز الوطني للسجل التجاري ارتفاعا في عدد المسجلات من 130.416 سنة 2014 إلى 156.657 امرأة تاجرة نهاية فيفري 2019 أي ارتفاع بنسبة 21%. ويشكل هذا 7.7% من إجمال عدد التجار المسجلين في السجل التجاري.²

¹ التقرير الوطني لتنفيذ منهاج بكين 25 سنة، مرجع سبق ذكره، ص 16.

² التقرير الوطني لتنفيذ منهاج بكين 25 سنة، نفس المرجع سبق ذكره، ص 17.

المبحث الثالث: آليات دعم وتطوير المرأة الريفية وأهم التحديات التي تواجهها

وضعت الدولة العديد من الأجهزة والمؤسسات من بينها الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والصندوق الوطني لتأمين على البطالة، وأنشأت هذه الأجهزة لتعزيز الدولة في مجال إطلاق النشاطات والتدخلات لفائدة السكان والمحرومين ودعم المشاريع والأشغال والتدخلات ذات المنفعة العامة بغرض تحقيق الإعانات والترقية الاجتماعية ومحاربة الفقر، وسنتطرق في هذا المبحث آليات دعم وتطوير المرأة الريفية، وكذا أهم التحديات التي تواجهها.

المطلب الأول: برنامج المساعدة والاندماج الاجتماعي والمهني

• المنحة الجزافية للتضامن AFS:

وهي عبارة عن مساعدة مدفوعة من طرف الدولة للتضامن مع الفئات السكانية المحرومة، ولا تتوفر على مدخول وغير قادرة على العمل مثل الأشخاص المصابين بإعاقات أو المسنين والعاجزين والعائلات ذات الدخل الضعيف التي تتكفل بأشخاص مصابين بإعاقة.

تقدر نسبة النساء المستفيدات من هذه المنحة ب 66.9% من خلال الفترة الممتدة ما بين (2014-2018) مع تسجيل استفادات من التغطية الاجتماعية.

• برنامج نشاطات الإدماج الاجتماعي DAIS:

يتدرج في إطار سياسة الأكفل بالإدماج الاجتماعي للبطالين غير المؤهلين، والذي سجل خلال (2014-2018) استفادات 256.799 امرأة أي ما يعادل 47% من العدد الإجمالي للمستفيدين.

• برنامج المساعدة على الإدماج المهني DAIP

يهدف المؤقت للشباب حاملي شهادات التعليم العالي، تم خلال الفترة الممتدة من (2014-2018) إدماج 238516 امرأة.¹

• الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM:

تسعى هذه الوكالة لخلق نشاطات تقل تكلفتها عن 4000000 دج، وتخص هذه العملية شريحة الشباب الحائزين على مؤهلات ودخل معين، وفد دخل حيز التنفيذ عام 1998، وينتظر في هذه المؤسسة خلق 18980 منصب شغل.

¹ نفس المرجع السابق، ص 14.

• برنامج إدماج الشباب حاملي الشهادات PID:

يخص هذا البرنامج الشباب حاملي الشهادات والجامعيين والتقنيين السامين الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و 35 سنة، وقد سمح هذا البرنامج بتوظيف حوالي 3520 منصب دائم، 31275 منصب مؤقت خلال (1997-2001) كما تمكن من توظيف 59871 مقابل 5200 في سنة 2003.¹

المطلب الثاني: برامج إنشاء الأنشطة والمؤسسات المصغرة

1. الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب (ANSEJ)

استحدثت الوكالة الوطنية لدعم الشباب عملاً بأحكام المادة 16 من الأمر رقم 96-14 المؤرخ في 8 صفر 1417 الموافق ل 24 يونيو سنة 1996 من المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1417 الموافق ل 8 سبتمبر سنة 1996.

وهي هيئة ذات طابع خاص تسري عليها أحكام هذا المرسوم، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ويمكن أن تحدث أي فرع جهوي أو محلي حيث يتولى الوزير المكلف بالتنشغيل المتابعة العلمية لجميع نشاطاته.

فمن الأهداف الأساسية لهذا الجهاز:

- تشجيع خلق النشاطات من طرف الشباب أصحاب المبادرات.
 - تشجيع كل الأشكال والإجراءات الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب.
- وبذلك يمكن باختصار تقديم المهام الأساسية للوكالة على النحو التالي:

- تقديم الدعم والاستشارة لأصحاب المبادرات لإنشاء مؤسسات مصغرة في مختلف مراحل المشروع.
- إعلام المستثمر الشاب بالقوانين المتعلقة بممارسة نشاطه.
- إيداع أصحاب المبادرات المقبولة بالدعم الممنوح لهم والامتيازات المقررة في جهاز المؤسسات المصغرة.

¹ د. فاطمة الزهراء خبازي، التمويل المتناهي الصغر ودوره في تحقيق التشغيل دراسة حالة الجزائر، ورقة مقدمة: الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي الثاني عشر بعنوان التدريب من أجل التدريب والتنمية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 9-10 ديسمبر 2018، ص 554-555.

² حمادو يعقوب، الإطار القانوني والوظيفي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، مذكرة ماستر، قسم الحقوق، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2013-2014، ص 9-10.

- ضمان متابعة ومرافقة المؤسسات المصغرة سواء خلال فترة الإنجاز أو بعد الاستغلال وحتى في حالة توسيع النشاط.

أ. شروط الاستفادة:

- ألا يكون المستفيد يشغل منصب عمل مأجور
- أن يتراوح ما بين 19 و 40 سنة.
- مساهمة شخصية في رأس مال المشروع حسب مستوى الاستثمار وموطنه.

ب. أهداف البرنامج:

- خلق مناصب شغل للقضاء على البطالة.
- دعم إنشاء الصناعات الصغيرة والمتوسطة.
- إدماج الشباب في اقتصاد السوق.
- ترقية وإدماج في عالم الشغل.

ج. أهم التحديات:

- إدماج الاقتصاد الوطني في العولمة.
 - تنشيط قطاع المؤسسات الصغيرة.
 - المساهمة في تغيير التفكير السلبي اتجاه المرأة المستثمرة.¹
2. الجهاز المسير من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن طريق البطالة (CNAC)

منذ تاريخ إنشائه سنة 1994 كمؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي (تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي) تعمل على تخفيف الآثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصاد وفقا لمخطط التعديل الهيكلي، تقوم خصوصا بتنفيذ جهاز دعم إحداث النشاطات لفائدة البطالين أصحاب المشاريع البالغين مابين 30 و 50 سنة.²

أ. شروط التأهيل:

- أن يبلغ من العمر مابين 30 و 50 سنة.
- أن يكون من جنسية جزائرية.

¹ د. مسيكة بوفامة، واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، منظمة المرأة العربية، ص 14-

15.

² الموقع الإلكتروني، تاريخ الاطلاع 17 ماي 2023، وقت الاطلاع 15:20، <https://www.cnac.dz>

- أن لا يكون شاغلا منصب عمل مأجور عند طلب الإعانة.
- أن يكون مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية لتشغيل بصفة طالب شغل.
- أن يكون مستفيدا من تعويض الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.
- أن يتمتع بمؤهل مهني أو يملك ملكيات معرفية ذات صلة بالنشاط المراد القيام به، تقديم مساهمة شخصية في شكل أموال خاصة.
- أن لا يكون قد مارس نشاطا لحسابه الخاص.
- أن لا يكون قد استفاد من تشير إعانة بعنوان إحداث النشاط.

ب. الوثائق المكونة للملف:

- مستخرج من شهادة الميلاد رقم 12.
- صورة شمسية.
- شهادة الإقامة.
- شهادة التسجيل لدى الوكالة الوطنية للتشغيل، (بالنسبة للمستفيدين من نظام تعويض الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، تسلمهم الوكالة الولائية المعنية شهادة تقاضي تعويضات التأمين عن البطالة).
- تصريح شرفي يثبت أن البطال (نموذج الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة).
- ✓ لا يمارس أي نشاط مأجور.
- ✓ لا يمارس نشاط لحسابه الخاص عند إيداعه طلب الإعانة.
- ✓ لم يستفيد من قبل من تدبير إعانة بعنوان إحداث النشاط.
- ✓ يتعهد بالمساهمة في تمويل مشروعه والمساهمة الشخصية.
- شهادة أو أية وثيقة تثبت مستوى المؤهلات المهنية ذات الصلة بالنشاط المرغوب القيام به، مسلمة من طرف أي هيئة عمومية أو خاصة (شهادة عمل أو الشهادة تكوين... إلخ).
- بطاقة وصفية (نموذج الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة).

3. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر¹ (ANGEM)

تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-04 المؤرخ في 22 جانفي 2004.

وهي موضوعة تحت تصرف وزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة.

¹ موقع الكتروني، تاريخ الاطلاع 7 ماي 2023، ساعة الاطلاع 00:22، <https://www.angem.com>

أ. الأهداف العامة

- مكافحة البطالة والفقر: في المناطق الخضرية والدينية من خلال تشجيع العمل الذاتي والمنزلي، إضافة إلى الصناعات التقليدية والحرف خصوصا لدى الفئة النسوية.
 - استقرار سكان: الأرياف في مناطقهم الأصلية بعد إنشاء النشاطات الاقتصادية والثقافية، وإنتاج السلع والخدمات المدرة للمداخيل، تنمية روح المبادرة عوضا عن الإتكالية التي تساعد الأفراد في إدماجهم الاجتماعي.
- ب. مهامها:

تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر أداة لتحقيق سياسة الحكومة لمكافحة البطالة، وتتمثل مهامها الرئيسية فيما يلي:

- ✓ تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للتشريع والنصوص المعمول بها.
- ✓ دعم نصح ومرافقة المستفيدين من جهاز القرض المصغر في إطار أنجاز أنشطتهم.
- ✓ إبلاغ المستفيدين ذوي المشاريع المؤهلة للجهاز، بمختلف الامتيازات التي سيحظون بها.
- ✓ ضمان متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة.
- ✓ مرافقة المستفيدين عند الحاجة، لدى والهيئات المعنية في تنفيذ مشاريعهم.

4. تنظيم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تملك الوكالة هيئة تحت اسم " صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة" الذي يقوم بضمان القروض التي تمنحها البنوك والمؤسسات المالية المنخرطة فيها لفائدة المقاولين الذين تلقوا إشعارا بإعانات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، ولأجل ضمان تنفيذ المهام المسندة إليها على أحسن وجه، تبنت الوكالة نموذج تنظيمي لامركزي بإنشاء 49 فرع ولائي تغطي كافة أرجاء الوطن مدعمة بخلايا المرافقة على مستوى الدائرة فيما يسأل صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة، إطار مكلف بالدراسات على مستوى كل فرع ولائي يضمن الفرع الجهوي الرابطة الوظيفية بين المديرية المركزية، والفروع المحلية، تشرف هذه الهيئة على حوالي خمسة (5) تنسيقات وهي تقوم بدور التنسيق، التعزيز ومتابعة الأنشطة، ولذا الغرض تم إنشاء شبكة عشرة 10 فروع جهوية تشرف على مجمل الفروع الولائية، وتمثل الهيئة النموذج المناسب لتنفيذ العمل الجوّاري وتقليص الآجال لاتخاذ القرارات السريعة الملائمة.

• أنماط تمويل القروض المصغرة

تدير الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من خلال صيغتين من التمويل وهما:

- سلفة بدون فوائد يتم منحها يتم منحها لشراء المواد الأولية والتي لا تتجاوز كلفتها 100000 دج، تصل إلى 250000 دج على مستوى ولايات الجنوب وقد تصل مدة تسديد هذه السلفة إلى 36 شهرا.
- قرض بنكي بدون فوائد مكمل بسلفة بدون فوائد من الوكالة لإنشاء مشروع التمويل الثلاثي يدعو إلى تركيب مالي (وكالة البنك المستفيد)، وهو قرض موجه للمشاريع التي لا تتعدى كلفتها ب 1000000 دج لإنشاء النشاطات، لأجل شراء العتاد صغير ومواد أولية رفع المصاريف الأساسية للانطلاق في النشاط.

ومن وجهة أخرى تستقطب الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر نسب معتبرة من النساء المستفيدات من برامجها إلزامي لتمكينهن اقتصاديا واجتماعيا وتشجيع روح المقاوالتية لهن وبالأخص في المناطق الريفية والمعزولة قصد بلوغ مستوى معيشي لائق، حيث تقدم الوكالة جملة من الخدمات للمستفيدين والمستفيدات من القروض كالدورات التدريبية المجانية لتدعيم القدرات حول تقنية الإنشاء والتسيير المالي للمؤسسات المصغرة. كما تضمن مرافقة فردية لطالبي الحصول على القروض والمتابعة من طرف إطارات مختصة في المرافقة بغية ضمان نجاح وديمومة الأنشطة المنشأة ومن ثم تنظيم المعارض الترويجية لمنتجاتهم.

حيث سجلت الوكالة منذ نشأتها سنة 2004 إلى غاية 2018 نسبة 34.63% من النساء المستفيدات من قروض من مجموع المستفيدين البالغين 877526، منها 30.32% منحت للمرأة الريفية في مختلف النشاطات (الفلاحة - الصناعة الصغيرة والصناعة التقليدية).

وفي مجال الاهتمام بفئة النساء ذوات الإعاقة قامت الوكالة بالتدريب إدارتها على لغة الإشارة لتسهيل التواصل مع فئة الصم والبكم بغرض عدم الإقصاء لإنجاح مسار المرافقة، كما ترجمت مختلف المطبوعات الإعلامية بلغة البراي لتوجيهها لفئة المكفوفين من بينها دليل الماقل.

كما تستفيد أيضا النساء من هذا الجهاز، مسجلة 11696 امرأة يفوق عمرها 60 سنة مستفيدة خلال السنوات الخمس الأخيرة أي 73.13% من مجموع المستفيدين المسنين.

• أشغال المنفعة العمومية ذات العاملة المكثفة:

يهدف هذا الجهاز إلى خلق مناصب عمل مؤقت بكثافة وإلى صيانة المنشآت العمومية عبر القيام بأشغال لها منفعة اقتصادية واجتماعية بالبلديات التي تعاني من نسب عالية من البطالة ونقص في المنشآت الأساسية، كما يهدف إلى ترقية المقاولات المحلية الصغيرة.

• برنامج دعم الأسر المنتجة:

يستهدف هذا البرنامج الأسر عديمة الدخل والأسر المستفيدة من المنحة الجزافية للتضامن وجهاز نشاطات الإدماج الاجتماعي بغرض دعم استقلاليتها الاقتصادية في تلبية احتياجاتها و تخفيف العبء على الدولة وكذا النساء ربات أسر عديمة الدخل أو ذوات الدخل المحدود والأسر ذات مؤهلات حرفية ومهنية مكتسبة.¹

الجدول رقم (1): عدد الأسر المنتجة

العدد	الأسر
10.796	- الأسر المسجلة
5410	- الأسر المستفيدة من البرامج
6970	- المناصب المنشأة

المصدر: التقرير الوطني لتنفيذ منهاج بكن بعد 25 سنة -بكين+25، ماي 2019، ص 15.

1. القروض الفلاحية:

شهد القرض الفلاحي إهمالا لفترة طويلة ضمن طويلة ضمن الإصلاحات التي مست قطاع الفلاحة مما أثر سلبا على الاستثمار الفلاحي لزمّن طويل، كون القرض الفلاحي لم يتم استغلاله كما كان مقررا له، وخلال الموسم الفلاحي 2000-2001 تم تجديده القرض الفلاحي. للقيام بالمهام المنوطة به وهي أساسا دعم الاستثمار الفلاحي، والذي تقرر أن يكون أولا بواسطة الصندوق الوطني للتعاوض الفلاحي الذي أوكلت له المهمة كونه هيئة للإقراض والتأمين الاقتصادي، كما تقرر لاحقا إعادة تكليف بنك الفلاحة والتنمية الريفية بذات المهمة.

وتمنح الدولة تسهيلات كثيرة ومساعدات عدة للفلاحين والمستثمرين في مجال الأنشطة المرتبطة بالزراعة لتنفيذ مشاريعهم والتوسع فيها، من خلال صيغ عدة سواء في المدى القصير والمتوسط والطويل، مع تكفل جزئي أو كلي بالفوائد وتقديم دعم ومرافقة تقنية إذا لزم الأمر. وهذا كله بهدف تنشيط القطاع الزراعي وتطويرها.

والقروض الفلاحية المدعمة من طرف الدولة والتي تمنحها للفلاحين من خلال بنك الفلاحة والتنمية الريفية تتمثل في قرضين هما قرض الرفيق وقرض التحدي.

¹ التقرير الوطني لتنفيذ منهاج بكن 25 سنة، نفس المرجع سبق ذكره، ص 14.

1.4.1. قرض الرفيق:¹

• تعريفه:

قرض الرفيق هو قرض موسمي مدعوم بمنحة بنك الفلاحة والتنمية الريفية، يشتمل قرض الرفيق على القرض الموسمي والقرض الفيدرالي.

• المستفيدون من هذا القرض:

- المزارعين والمربين على شكل فردي او على شكل تعاونيات أو مجموعات أو رابطات أو اتحادات.
- المزارع النموذجية.
- المؤسسات الاقتصادية التي تسهم في تكاليف المنتجات الزراعية وتجهيزها واسترجاعها وتخزينها.

• خصائص قرض الرفيق:

- هو قرض لمدة سنتين.
- تتحمل وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري التغطية الكاملة للفائدة.
- أي مستفيد من قرض الرفيق يسدد ما بين 6 و 24 شهرا يستفيد من دفع جميع الفوائد من قبل وزارة الفلاحة وكذلك يستفيد من قرض آخر بنفسه الصيغة للفترة التالية.
- أي مستفيد من قرض الرفيق ولا يسدد في مدة السنتين، يفقد حق التسديد دفع من قبل وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري ويفقد حق الاستفادة القرض الآخر.
- المجالات التي يغطيها قرض الرفيق:

1.1.4. القرض الموسمي:

- اقتناء المدخلات اللازمة المتعلقة بنشاط مستثمرات الفلاحة.
- اقتناء أعلاف للحيوانات الموجه للتربية ووسائل الري ومنتجات الأدوية البيطرية.
- اقتناء المنتجات الفلاحية لتخزينها ضمن نظام ضبط المنتجات الفلاحية الواسعة الاستهلاك.
- عمليات زراعية.
- حملة الحصاد والدرس.

¹تاريخ الاطلاع 18 ماي 2023، وقت الاطلاع 10:00، <https://madr.gov.dz>

1.1.4. القرض الفيدرالي:

القرض الفيدرالي موجه للمتعاملين الاقتصاديين، المؤسسات الاقتصادية، تعاونيات والمجموعات المشاركة في الأنشطة التالية:

- تحويل الطماطم الصناعية.
- إنتاج الحليب.
- إنتاج الحبوب.
- إنتاج بذور البطاطا.
- وحدات تصنيع العجائن.
- تغليف وتصدير التمور.
- إنتاج زيوت المائدة وزيت الزيتون.
- إنتاج العسل.
- إنتاج المنتجات المحلية.
- إنشاء وحدات الثروة الحيوانية ومراكز التسمين.
- التلقيح الصناعي ونقل الأجنة.
- ذبح وتقطيع الدواجن.
- تسويق المنتجات الزراعية وتخزينها وتعبئتها وتثمينها.
- إنتاج وتوزيع الأدوات الزراعية الصغيرة والري والبيوت البلاستيكية.

2.4. قرض التحدي:¹

• تعريفه:

قرض التحدي هو قرض استثماري محسن، يمنح من قبل بنك بدرفي إطار إنشاء مستثمرات جديدة للفلاحة وتربية الحيوانات على الأراضي الزراعية غير المستغلة تابعة للمتعاملين الخواص أو للملكية الخاصة للدولة.

يتم تغطية الفوائد المترتبة من قبل وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري.

• امتيازات الحصول على قرض التحدي:

- ✓ إذا كانت مدة السداد 5 سنوات أو أقل، تتحمل الوزارة الفائدة.
- ✓ يتحمل المستفيد من القرض دفع فائدة 1% بين السنة 6 و7.

¹ نفس المرجع السابق.

- ✓ يجب على المستفيد من القرض دفع فائدة 3% من السنة 8 و9.
- ✓ إذا دام المشروع أكثر من 10 سنوات، يتحمل المستفيد أعباء الفوائد كاملة.
- المجالات التي يغطيها قرض التحدي:
 - إنشاء معدات وتحديث مستثمرات الفلاحة وتربية الحيوانات.
 - تعزيز القدرات الإنتاجية المستثمرات الحالية وغير المستعملة.
 - المؤسسات الاقتصادية التي تسهم في تكثيف المنتجات الزراعية والحيوانية وتصنيعها وتنميتها والتي تتطلب احتياجات تمويل متوسط الأجل.
- الإجراءات المؤهلة للحصول على قرض التحدي:
 - أشغال التحضير، والتهيئة وحماية الأراضي.
 - عملية تطوير الري الزراعي.
 - اقتناء عوامل ووسائل الإنتاج.
 - إنشاء البنية التحتية من تخزين، تحويل، تعبئة وتنميش الاسترداد.
 - حماية وتطوير التراث الجيني الحيواني والنباتي.
 - تطوير المنتج الحرفي.

2. صندوق لتطوير التمهين والتكوين المتواصل (FNAC):¹

يعد الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل المنشأ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98/335 المؤرخ في 10 نوفمبر 1998، وهو عبارة عن هيئة عمومية تحت وصاية الوزارة المكلف بتكوين والتعليم المهنيين، الصندوق مكلف أساسي بتسيير الموارد المالية، الرسوم المطبقة على المؤسسات في ميدان التكوين والتمهين وذلك قصد القيام بمهامه.

ولهذا يتمتع الصندوق بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية ويديره مجلس توجيهي يمثل تشكيلته أهم الفاعلين في ميدان التكوين المهني وبرأسه الوزير أو ممثله يجتمع للبحث في جميع المسائل والقضايا التي تهم الصندوق الوطني، ويسير الصندوق من طرف المدير العام.

المهام الرئيسية للصندوق:

- ✓ تسيير حسب التنظيم الساري المفعول لموارد المالية الموضوعة تحت تصرفه.
- ✓ دراسة وتحليل مشاريع برامج التكوين المقترحة للصندوق بغرض التمويل.

¹أ. جرو حميد، مساهمة الصندوق الجزائري بتطوير التمهين والتكوين المتواصل FNAC في تمويل التمهين بولاية بسكرة نموذجا من 2006 إلى 2010، جامعة محمد خيضر، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 3، سبتمبر 2017، بسكرة، الجزائر، ص 75-76.

- ✓ دراسة مدى أهلية مخططات برامج التمهين والتكوين المتواصل المقترحة للتمويل وفقا للشروط المحددة في هذا المجال.
 - ✓ دراسة مدى تطابق هذه المشاريع مع القوانين والإجراءات المسيرة لهذا القطاع.
 - ✓ تحديد كفاءات وشروط تنفيذ مشاريع التكوين.
 - ✓ تمويل عملية الإعلام والتوجيه المساهمة في تطويل التكوين المهني المتواصل والتمهين بمشاركة أموال القطاعات المودعة.
 - ✓ القيام بكل التحقيقات حول تقييم برامج التكوين المطبقة.
3. الصندوق الوطني لترقية الصناعات التقليدية (FNAAT) ¹:

تم إنشاء بموجب المدة 184 من قانون المالي 1992 وحددت طريقة عمله ومورده في المرسوم التنفيذي رقم 06-93 المؤرخ في 02 جانفي 1992، وتم تجميد الصندوق إلى حين صدور قراراتين وزاريتين مشتركين المؤرخين في 6-9-2009 المحددين على التوالي إيرادات ونفقات بسبب حساب التخصيص الخاص رقم 302-066 الذي عنوانه: الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية، هذين القرارين يوليان أهمية خاصة من السلطات العمومية للصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية حيث عرف انتعاشا من خلال ارتفاع مداخله التي وصلت إلى 300 مليون دينار جزائري سنويا خلال الخماسي 2010-2014، كما عرف توسيف مدونة النشاطات المعنية بالدعم من خلال القرار الوزاري المشترك الصادر بتاريخ 6-سبتمبر 2009 وال متضمنة دعم النشاطات الإنتاجية، تنمية الصناعات التقليدية، ترقية نشاطات الصناعة التقليدية.

• أهدافه:

- ✓ تقليل الأعباء والمصارف على المؤسسات الحرفية.
- ✓ الرفع من القدرة الإنتاجية للمؤسسات الحرفية.
- ✓ تمكين المؤسسات الحرفية من امتلاك أحدث الوسائل والآلات في قطاع الصناعة التقليدية.
- ✓ تطوير المهارات وتحسين أداء المؤسسات الحرفية من خلال اكتساب تجهيزات حديثة،
- ✓ تنمية الروح التنافسية لدى المؤسسات الحرفية من الولوج للأسواق الوطنية والأجنبية.
- ✓ تنويع المنتجات الحرفية لما يضمن جودتها.

• مهامه:

- ✓ اقتناء تجهيزات الموجه لإنتاج الصناعات التقليدية من طرف مؤسسات الصناعة التقليدية.

¹ د. الطيب طيبي، أ. عبد الحليم مهداوي، دور الصندوق الوطني لترقية الصناعة التقليدية FNPAAT في تمويل المؤسسات في الجزائر، الملتقى الوطني حول: النظام المالي، وإشكالية تمويل الاقتصاديات المالية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 4-5 فيفري، 2019، ص 14-15-16.

- ✓ إنجاز دراسات تحسين الإنتاج في مجال التصميم وعملية التصنيع.
- ✓ دعم تكوين أرباب العمل في المؤسسات الحرفية ومرافقتها.
- ✓ إنجاز كل دعائم الترقية الموجه لنشاطات المنتجات الصناعة التقليدية.
- ✓ تحفيز المؤسسات الحرفية على المشاركة في الدورات التكوينية.

4. صندوق الزكاة:¹

هو مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وتضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد.

- من له حق الاستفادة:
 - الفقراء والمحتاجين.
 - المستحقين الشرعيين والقادرين على العمل.
 - الوثائق التي يتكون منها الملف:
 - طلب خطي موجه إلى رئيس الهيئة الولائية لصندوق الزكاة.
 - التأهيل العلمي أو المهني.
 - شهادة الميلاد أو شهادة الحالة العائلية.
 - بطاقة البطالة.
 - شهادة الإقامة.
 - صورتان شمسيتان.
 - تصريح مصادق عليه بعدم الاستفادة من أي قرض آخر.
 - فاتورة شكلية.
 - استمارة معلومات تسلم من طرف الهيئة الولائية لصندوق الزكاة.
- #### 5. برنامج الدعم المباشر للحرفيين:²

هذا البرنامج تحت وصاية وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسط والصناعات التقليدية، ويعمل على تقديم مساعدات مالية وتقنية والتكوين والتمهين، ويغطي هذا البرنامج كل التراب الوطني.

- شروط الاستفادة من هذا البرنامج:
 - أن يكون المستفيد حرفي أو يعمل لحسابه الخاص.

¹ تاريخ الاطلاع 17 ماي 2023، وقت الاطلاع 12:35، <https://www.marw.dz>

² د. مسيكة بوفامة، مرجع سبق ذكره، ص 13.

• الأهداف الرئيسية للبرنامج:

- تشجيع الحرف التقليدية.
- تشجيع العمل المنزلي.
- خلق مناصب شغل.

• الأهداف الفرعية:

- مساعدة المواطنين على العمل في مكان الإقامة وهذا ما يناسب جدا عمل المرأة في البيت.

• أهم التحديات:

- الحد من العمل غير الرسمي أي غير المنظم.
- المساهمة في رفع عدد الحرفيين الرسميين.
- حسب برنامج التنمية المستدامة آفاق 2010.

6. برنامج دعم الصناعة التقليدية بالوسط الريفي:

وتقوم بتسيير هذا البرنامج وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، يعمل على دعم وترقية الصناعة التقليدية في الريف، وانطلق تنفيذه سنة 2003 والذي يمول من طرف الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعات التقليدية، ويغطي كامل التراب الوطني والدعم الذي يقدمه البرنامج يكون على شكل مساعدات مالية، فنية، مرافقة وخدمات اجتماعية.¹

• شروط الاستفادة من هذا البرنامج:

- أن يكون المستفيد حرفي أو يعمل لحسابه الخاص.

• أهداف البرنامج: وتتمثل في:

- دعم عمل المرأة المنزلي.
- دعم الحرف المهتدة بالزوال.
- خلق مناصب شغل في الأرياف.

• أهم التحديات:

- الحد من ظاهرة النزوح الريفي.
- ترقية عمل المرأة والعمل بالبيت.

¹ نفس المرجع السابق، ص14.

7. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار:¹

أنشأت هذه الوكالة في أوت 2001 بهدف ترقية الاستثمار الوطني واستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر كبديل للوكالة الوطنية لدعم وترقية الاستثمار والتي أنشأت بدورها سنة 1993، وهي تقوم بتقديم الدعم للمشاريع الاستثمارية المستفيدة من خلال الإعفاءات الضريبية والجمركية وتسهيل الإجراءات اللازمة لإنشاء الاستثمار، وتغطي الوكالة كامل التراب الوطني.

• أهداف الاستفادة من البرنامج:

- تنمية الاستثمار.
- استقطاب الرأس المال الأجنبي.
- الحد من البطالة.
- المساهمة والتنمية المحلية.
- رفع مستوى معيشة المواطنين.

8. الإستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية:

وتقوم بتنفيذ هذه الإستراتيجية الوزارة المنتدبة للتنمية الريفية، حيث بدأت سنة 1998 كمرحلة أولى ثم سنة 2002 كمرحلة ثانية، ونجد أن هذه الإستراتيجية برنامج الأسر الريفية في المناطق المعزولة والمهمشة، والذي يعمل على دعمها وترقيتها خصوصا المرأة الريفية.

ويعمل البرنامج على تقديم الخدمات الاجتماعية، القروض المخفضة الفوائد، مساعدات مالية وفنية، تدريب وتأهيل.

• شروط الاستفادة من هذا البرنامج:

الشرط الوحيد للاستفادة من هذا البرنامج أن يكون المستفيد من سكان الريف والذين يعيشون الفقرة والتهميش والنقص في المرافق العمومية وما يتبع ذلك من الأسباب التي تعمل على عدم استقرارها.

• أهداف البرنامج:

- إدماج المرأة الريفية.
- ترقية دور المرأة الريفية الاقتصادي والاجتماعي.
- تثمين عمل المرأة.
- تحسين ظروف معيشة وعمل المرأة الريفية.

¹ نفس المرجع السابق، ص15.

- تحقيق مداخل المرة الريفية.

9. جمعية الإرشاد والإصلاح:

بون هم أكثر كفاءة و إنتاجا، وبالتالي فهم أقرب للحصول على العمل وممارسته في ظروف مناسبة وبأجور عادلة، حيث غالبا ما تعتمد المرأة الجزائرية على معارفها التقليدية التي اكتسبتها بالممارسة ، لمزاولة مختلف الأنشطة التي تمارسها وقد أصبحت متطورة تحتاج تكوينا مستمرا بهدف زيادة الإنتاج وتحسين جودته.

لذلك تسعى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من خلال دورات تكوينية متخصصة لقد تم إنشاء هذه الجمعية في شهر سبتمبر 1989، ذات تمويل محلي وتهتم بتقديم مساعدات عديد منها مشروع ورشات الخياطة للنساء، كما تهتم بالمجال الزراعي، الخدمي والتكوين والتربية، وتتنحصر مجالات الجمعية في كل من الخدمات الاجتماعية، تقديم ما يسمى بقروض الإحسان، التدريب والتأهيل والمساعدات المالية.

• شروط الاستفادة:

- أن تكون المستفيدات من مشروع ورشات الخياطة من النساء والمعوزات.

• أهداف البرنامج:

- العمل على ترقية المرأة وتفعيل دورها الحضاري في حماية الأسرة وتمتين رصيدها.
- الاعتناء بالشباب من خلال برامج تربوية، علمية وصحية ورياضية.
- إنشاء المرافق الخيرية والمشاركة في حملات الإغاثة والتضامن.
- المساهمة في تطوير الحرف والصناعات التقليدية.
- التكفل أكثر بالفئات أكثر تضررا خصوصا إذا تعلق الأمر بالنساء.
- إمكانية تكفل الأسر المستفيدة بنفسها بعد مدة من تقديم المساعدات.
- التقليل من الآفات الاجتماعية الناتجة عن الفقر والحاجة.

• أهم التحديات:

- تقنين ونشر الحركة الجماعية.
- ترقية وإدماج الحركات الجماعية في المجتمع المدني.

بالإضافة إلى وسائل أخرى تدعم المرأة الريفية في مرافقتها ومرافقتها في مشاريعها المصغرة مايلي:¹

1. الدعم عن طريق التكوين:

إن العمل المناسب لرجل المناسب، حيث أن العمال المؤهلون والمدرسة إلى اكتساب المرأة المهارات اللازمة لإدارة مشروعها والتسيير المالي لنشاطها مع السهر على رفع مستوى الوعي لدى المرأة الريفية حول الاستغلال الناجع للموارد الطبيعية المحلية في إطار نشاطاتها.

2. الدعم عن طريق التحسيس والتوعية:

لوسائل الإعلام دور مهم في تزويد الأفراد بالمعلومات المختلفة معتمدة على التحسيس والتوعية الإعلامية، وذلك بغية جذب أكبر عدد من الجماهير، حيث تظهر وسائل الإعلام كوسيلة لتسويق منتجات المرأة الريفية، وجذب الجمهور من خلال عدة برامج موجهة للمرأة الريفية في غالبيتها تهتم بالطبخ والخياطة ومختلف النشاطات الحرفية، فمثل هذه البرامج تعكس واقع المرأة الريفية المكافحة.

ولهذا الغرض فإن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر اتخذت جملة من الإجراءات ووضعت برامج مكنت من تحقيق إنجازات فيما يتعلق بالمرأة الريفية، وذلك من خلال التخصيس والتوعية الإعلامية على مستوى البلديات الريفية، حول كيفية الولوج إلى عالم المقاولاتية، ومن هنا يبرز الدور الفعال لوسائل الإعلام و الاتصال التي لا يخفى على أحد إمكاناتها في التأثير على الجماهير.

3. الدعم عن طريق تسويق المنتجات:

تعاني المرأة الريفية من ضعف وقلة الإمكانات المالية وتقنية المتعلقة بالتسويق خصوصا، وللإحاطة الضرورية في مجال تسويق المنتجات المحلية وتعلم مختلف آليات التسويق الالكتروني، والذي يعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث قامت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في مجال تسويق المنتجات المحلية للمرأة الريفية بتقييم صالونات محلية وجهوية ووطنية، ووضع بوابة الكترونية تحت تصرفها تسمح بترويج منتجاتها، إلى جانب تشجيع النساء الريفيات على التنظيم في شكل شبكات مهنية لتنظيم نشاطاتهن لاسيما من أجل خلق فضاء للتعاون والتبادل فيما بينهن.

¹ موقع الكتروني، تاريخ الاطلاع 29 ماي 2023، ساعة الاطلاع 13:30، www.radioalgeerie.dz

المطلب الثالث: المعوقات التي تواجه المرأة الريفية وسبل مواجهتها

أولاً: المعوقات التي تواجه المرأة الريفية

تعاني المرأة في المجتمع الريفي إلى الكثير من الظلم وعدم مساواة حقوقها مع الرجل بسبب الفقر والجهل والعنف والبعد عن الدين وغياب الثقافة، فالمرأة الريفية تعاني الكثير من المشكلات والصعوبات نذكر منها ما يلي:

- سيادة بعض العادات والتقاليد التي تزيد من فقر وتخلف المرأة.
- انتشار الأمية بين النساء بشكل واسع.
- عدم توريث النساء في الريف.
- عدم المساواة في اتخاذ القرار بين الرجل والمرأة فيما يخص الأسرة.
- معاناة المرأة من مشكلة الفقر.
- عدم ملكية المرأة للأراضي الزراعية.
- صعوبة الحصول على مصادر تمويل وقروض مصرفية.
- نقص الخبرة الفنية في إدارة المشاريع المدرة للدخل.
- عمل النساء لساعات عمل طويلة يومياً.
- تعدد الأدوار التي تمارسها المرأة في الريف.
- عدم استفادة المرأة من المكننة الزراعية واختصاصها بالأعمال اليدوية التي تحتاج إلى صبر ومشقة في العمل.
- عدم التكافؤ بين المرأة والرجل باستفادة من المنافع والموارد المتاحة في القرية.
- عدم استفادة المرأة من خدمات الإرشاد والتدريب الزراعي على قدر المساواة مع الرجل.
- غياب البحث العلمي الأكاديمي النظري والميداني عن قضايا المرأة الريفية.
- عدم وجود تخصص جامعي بإرشاد المرأة الريفية.
- قصور بعض القوانين المساندة لعمل المرأة في الزراعة.
- عدم تمكين المرأة من حقوقها القانونية.¹

ثانيا: سبل مواجهة التحديات التي تعيق المرأة الريفية

وتتمثل فيما يلي:¹

- التوسع في إنشاء الجمعيات المعنية بتنمية المرأة الريفية مع السعي لوصول السيدات في منازلهن من خلال الزيارات المباشرة للتوعية والاكتشاف المبكر لها لما قد يطرأ من مشكلات.
- إقراض الريفيات بدون فوائد من أجل تأسيس مشاريع صغيرة على أن تشارك الجهة المقرضة في الأرباح مقابل عمل دراسة الجدوى والتدريب ورأس المال وعدم الاعتماد على الآليات التمويلية الحالية بعد أن ثبت أنها تضيف أعباء على المستفيدين دون أن تقدم لهم دعما حقيقيا أو تساهم في انتشالهم من الفقر.
- توعية الأسرة الريفية بأضرار زواج القاصرات من بناتهم بما يفوق أي عائد مادي قد يحصلون عليه.
- إعطاء المرأة نصيبها كاملا من الميراث مع التأكيد على الدمة المالية المستقلة لها شرعا وبالتالي فلن تنتقل الثروة لعائلة أخرى.
- الاعتماد على التعليم غير النمطي في المدارس بل ذهاب المدرسين إلى مكان معين متفق عليه كساحة أو قطعة أرض أو منزل أحد الأعيان لتعليم الفتيات اللاتي يقطن في منطقة مع إتباع نفس نظام الشهادات والامتحانات كي يستطعن في المستقبل الالتحاق بالنظام التعليمي العادي دون صعوبات.
- عمل مجمعات إنتاجية صغيرة في القرى حيث تذهب إليها الريفيات للعمل والتدريب على حرفة معينة.
- تشجيع النساء على زيادة مدخراتهن لاستثمارها لاحقا.
- مساهمة الريفيين كل على قدر استطاعته في تحسين البنية التحتية لقراهم من خلال توصيل مياه الشرب والصرف الصحي وبناء الوحدات الصحية والمدارس بدلا من المساجد والكنائس.

¹ تاريخ الاطلاع 16 ماي 2023، وقت الاطلاع 15.16، <https://mashroo3na.com>

خلاص الفصل:

تناولنا في هذا الفصل المرأة الريفية وآليات دعم نشاطاتها بدا من أهميتها في المجتمع وتمكينها في مختلف المجالات وممارستها لمختلف النشاطات إضافة إلى معرفة التحديات والصعوبات التي تعرقلها، من خلال ذلك توصلنا إلى أن المرأة الريفية شأنها شأن الرجل سواءً بسواء وهي ليست مقولة عامة مطلقة، بل هي مرتبطة بانتمائها الاجتماعي والاقتصادي، فهي تقضي عدد لا يستهان به في تنفيذ مهامها الضرورية، لأنها تحمل القسط الأكبر من تربية الأطفال، ورغم الدور البارز التي تحظى به في المجتمع إلا أنها لازالت تعاني التهميش ومازالت ضحية للعادات والتقاليد التي تفرض في المجتمع.

كما كان للدولة دور رائد في مساندتها مساندة قوية بما أتاحتها لها من آليات تساعد على تنميتها مما أدى إلى إحراز تقدم في مسيرة تغير أوضاعها الاجتماعية، من خلال برامج الدعم المسؤولة عن ذلك التي تطرقنا لها في هذا الفصل، سنركز على تمويل القرض المصغر باعتباره الجهة المفضلة للنساء ومتغير أساسي في هذه الدراسة ثانياً، وسيتم تقديم ذلك في الفصل الثاني.

الفصل الثاني: الإطار

النظري للقرض

المصغر

تمهيد:

تعد القروض الصغيرة ركيزة هامة وحيوية في عملية تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة لذلك من الضروري منح القروض المصغرة من طرف الوكالة الوطنية ومؤسسات التمويل، وفتح الطريق أمام لأفراد للوصول إلى الخدمات الحالية بهدف تحقيق التنمية، كما تختلف مصادر التمويل المتاحة بين الفقراء محدودي الدخل بتمويل مشاريعهم الصغرى وهم يستعينون بالنظم غير الرسمية مثل المربين الذي يلجئون لإقراض المال لزيادة ثروتهم، ولكن هذه الأساليب التمويلية تتسم بمخاطر كثيرة كارتفاع تكاليف الإقراض وعدم مرونتها مما يجعلها لا تتناسب مع الفقراء ومحدودي الدخل، أما عن المصادر الرسمية فإن معظم الفقراء محدودي الدخل نجدهم يفتقرون إلى تلك الخدمات المالية، لأنها تعتمد على أصول عالية الثمن، الأمر الذي فتح الطريق أمام هذه الفئة للوصول إلى ما يسمى بالقرض المصغر، ومن خلال هذا المنطلق قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث الآتية:

المبحث الأول: مدخل للتمويل.**المبحث الثاني: أساسيات حول القرض المصغر.****المبحث الثالث: عوامل نجاح القرض المصغر وتحديات التي تواجهه.**

المبحث الأول: مدخل للتمويل

يعتبر التمويل من أهم الوظائف في مختلف المنشآت سواء الكبيرة منها أو الصغيرة والمتوسطة، من أجل تمويل احتياجاتها والسعي نحو التطور والاستمرارية التي تسعى المؤسسة في البحث عن مصادر ملائمة لتجنب المخاطر التي يمكن أن تصيبها.

المطلب الأول: تعريف وأهمية التمويل

أولاً: تعريف التمويل

للتمول عدة تعارف نذكر منها:

- **التعريف الأول:** هو مختلف العمليات التي تمكن المؤسسة من الحصول على الأموال اللازمة لتمويل نشاطها سواء كان من مصادرها داخلية عن طريق التمويل الذاتي أو مصادر خارجية عن طريق الاقتراض.¹
- **التعريف الثاني:** يقصد به الحصول على الأموال بغرض استخدامها لتشغيل أو تطوير المشروع.²
- **التعريف الثالث:** يعتبر التمويل هو الحصول المال من مصادر مختلفة كأصحاب المشاريع والمقترضين وغيرهم وبهذا يتضح معنى التمويل بأنه الحصول على الأموال ثم إدارتها وبجانب آخر بعد الائتمان هو إقراض الأموال واستردادها.

كما يقصد بالتمويل تدبير الأموال اللازمة للقيام بالنشاط الاقتصادي ، وبهذا ينصرف المعنى الخاص للتمويل إلى أنه (نقل القدرة التمويلية من فئات الفائض المالي إلى فئات العجز المالي) وقد يكون هذا النقل للقدرة التمويلية بين مشروع وآخر كما قد تتدخل بينهما وسيطا ماليا كمؤسسات التمويل، وعلى ذلك يمكن القول أن تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة يعني إمداد تلك المشروعات بالأموال اللازمة للقيام بنشاطها الاقتصادي.³

¹ حسين سمير عشيش، التحليل الائتماني، مكتبة المجتمع العربي للنشر وتوزيع، الطبعة العربية الأولى، عمان، 2010، ص 119.

² د. أحمد بورس، تمويل المنشآت الاقتصادية، دار العلوم للنشر وتوزيع، عنابة، الجزائر، 2008، ص 24.

³ رحاب العبيد، أثر التمويل الأصغر على تخفيف حدة الفقر في السودان (دراسة حالة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية)، رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة سندي، السودان، ص 2.

ثانياً: أهمية التمويل¹

للتمول أهمية كبيرة داخل المؤسسات وتتمثل فيما يلي:

- تحرير الأموال أو الموارد المالية المجمدة سواء داخل المؤسسة أو خارجها.
- يساهم في إنجاز المشاريع المعطلة والجديدة، كما يؤدي إلى زيادة الدخل الوطني.
- يساعد في تحقيق أهداف المؤسسة من خلال اقتناء أو استبدال المعدلات.
- يعتبر التمويل كوسيلة سريعة تستخدمها المؤسسة للخروج من حالة العجز المالي.
- يحافظ على سيولة المؤسسة وحمايتها من خطر الإفلاس والتصفية.

المطلب الثاني: مصادر التمويل قصيرة الأجل

يقصد بمصادر التمويل هي الحصول على الأموال اللازمة من أماكن مختلفة من خلال المفاضلة بين عدة بدائل مختلفة متاحة من أجل أن تبدأ المؤسسة نشاطها، حيث تقسم مصادر التمويل قصيرة الأجل إلى ما يلي:

أولاً: الائتمان التجاري²

يمكن تعريف الائتمان التجاري على أنه نوع من أنواع التمويل القصير الأجل تحصل عليه الشركة من الموردين، ويتمثل في قيمة المشتريات الآجلة للسلع التي تتاجر بها أو تستخدمها في العملة الصناعية. كما يعرف الائتمان التجاري بمعنى آخر هو عبارة عن قيام المنشأة بشراء حاجاتها المختلفة من الموارد أولية وغيرها من التجهيزات الإنتاجية من منشأة أخرى بالدين³.

ثانياً: القروض المصرفية قصيرة الأجل⁴

هي مصادر تمويل مهمة قد تلجأ إليها العديد من منشآت الأعمال وهذه القروض لا تتم بشكل تلقائي وإنما تخضع للتفاوض بين المنشأة والمصرف، فعندما تحتاج منشآت الأعمال إلى الأموال في فترات قصيرة ولا يمكن توفيرها عن طريق الائتمان التجاري أو عن طريق الأموال المحققة داخلياً (الأموال المحتجزة) فإنها تلجأ إلى استخدام الائتمان المصرفي، وهناك ثلاث أنواع شائعة للقروض المصرفية:

¹ سمير هريان، صيغ وأساليب التمويل بالمشاركة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2015، ص 29.

² د. قاسم نايف علوان، إدارة الاستثمار، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2009، ص 296.

³ د. طارق الحاج، مبادئ التمويل، دار الصفاء للنشر وتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2010، ص 32.

⁴ د. عدنان تايه النعيمي وآخرون، الإدارة المالية، دار المسير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى و الثانية، عمان، 2007-2008، ص 352-353.

1. القروض الفردية: هي قروض قصيرة الأجل مصرفية تقليدية منتشرة بين الناس مدة هذه القروض تمتد لغاية سنة وغالبا ما تنحصر بين 30 و90 يوم.
2. خطوط الائتمان: يتم استخدام هذا النوع من القروض المصرفية عندما تكون المنشأة بحاجة مستمرة للقروض قصيرة الأجل، وأن القروض السابقة لا تنسجم مع تلك الاحتياجات، وخط الائتمان هو اتفاق يتيح للمنشأة الاقتراض بغاية مبلغ يتم تحديده من قبل المصرف كحد أعلى خلال مدة الاتفاق.
3. الائتمان المتجدد (الدوار) :هو نوع من القروض يلتزم المصرف بتقديم الائتمان بناء على طلب المنشأة لغاية حد أقصى يتم الاتفاق عليه، ويتوجب على المنشأة دفع رسوم التزام تكون محصورة ما بين (0.125% - 0.5%) سنويا عن الجزء غير المستخدم من المبلغ المتفق عليه.

ثالثا: التمويل عن طريق التسبيقات:¹

يتمثل التمويل عن طريق التسبيقات في تلك المستحقات الإلزامية الناتجة عن الخدمات التي تحصلت عليها المنشأة والتي لم يتم سداد تكلفتها، عادة ما تتمثل هذه المستحقات بمبالغ الضرائب المستحقة، بإقطاع الضمان الاجتماعي، بعض الأجور المستحقة.

وعادة ما تلجأ منشآت الأعمال إلى هذا النوع من التمويلات لأنها تعتبر مجانية وليس لها تكلفة، حيث أن أجور العاملين ما تدفع في نهاية الشهر واحتفاظ المنشأة بهذه الأجور لمدة أخرى بعد نهاية الشهر من شأنه أن يتيح لها قدرة تمويلية بقيمة هذه الأجور.

¹ حسين سمير عشيّش، مرجع سبق ذكره، ص 41.

المطلب الثالث: مصادر التمويل متوسطة وطويلة الأجل

أولاً: التمويل المتوسط الأجل¹

يقصد بالتمويل المتوسط الأجل تلك الأموال التي تحصل عليها المنشأة من باقي المتعاملين الاقتصاديين سواء في صورة أموال نقدية أو أصول مدة استحقاقها تتراوح ما بين 2 إلى 7 سنوات، وعادة ما تكون هذه القروض موجهة لشراء أي أنها وسيلة من وسائل تمويل الاستثمار التشغيلي من طرف المنشأة المقترضة، ولهذا ظهرت هناك بنوك متخصصة في ذلك وبصورة عامة يمكن أن يأخذ هذا النوع من التمويل إحدى الصورتين:

✓ قروض قابلة للتعبئة:

وهي القروض التي يمنحها البنك إلى منشآت الأعمال وتكون له فيها فرصة لإعادة خصمها لدى بنك تجاري آخر أو لدى البنك المركزي وعليه يستطيع البنك المصدر لهذا النوع من القروض الحصول على سيولة في الوقت الذي يحتاج إليها، ويتولى البنك الآخر عملية تحصيل هذه القروض بتاريخ استحقاقها.

✓ القروض غير القابلة للتعبئة:

وهذا النوع من القروض لا يتوفر البنك على إمكانية الحصول على السيولة السريعة قبل موعد الاستحقاق عن طريق خصم هذه القروض، كما هو مجبر على الانتظار حتى قيام المقرض بسداد القرض، مما يعرضه إلى خطر عدم الوفاء.

ويمكن تقسيم مصادر التمويل متوسط الأجل إلى الأنواع التالية:

❖ قروض المدة:

تتميز قروض المدة بآجالها المتوسطة التي تستحق خلال فترات زمنية تتراوح عادة بين 3 إلى 7 سنوات، مما يعطي المقرض الاطمئنان بتوفر التمويل ويقلل من أخطار إعادة تمويل أو تجديد القروض القصيرة الأجل، ذلك لأن درجة المخاطرة في الاقتراض قصيرة الأجل تكون عالية بالنسبة للشركة المقترضة، فإذا استحق قرض قصيرة الأجل وما زالت الشركة بحاجة إلى الأموال، فإنه يوجد دوما احتمال ألا يوافق البنك على تجديد القرض، أو يجدد القرض بمعدل فائدة مرتفعة وشروط أخرى غير مناسبة بسبب تغير أوضاع سوق النقد أو أوضاع الشركة.

¹ د. أحمد بوراس، مرجع سبق ذكره، ص 42-43-47.

❖ قروض التجهيزات:

عندما تقوم الشركة بشراء آلات أو تجهيزات فإنها تستطيع الحصول على تمويل متوسط الأجل بضمانة هذه الموجودات وتدعى هذه القروض بقروض تمويل التجهيزات وتوجد عدة مصادر يمثل هذا النوع من التمويل، وتشمل البنوك التجارية، الوكلاء الذين يبيعون التجهيزات، وشركات التأمين وصناديق التقاعد والتأمينات الاجتماعية، أما أنواع التجهيزات التي يتم تمويلها بهذا الشكل فهي عديدة ومتعددة.

وتمول الجهة المقترضة عادة ما بين 70% إلى 80% من قيمة التجهيزات وتبقى 20% إلى 30% من القيمة كهامش أمان للممول، وتدفع من قبل المقترض.

ثانياً: التمويل طويل الأجل¹

يعتبر التمويل طويل الأجل الجزء المكون لمكونات الهيكل المالي، والذي يمثل في نفس الوقت مكونات رأس المال حيث يمثل التمويل طويل الأجل الأموال التي تتوفر للشركة لتمويل الفرص الاستثمارية المتاحة، ويمثل التزاماً على الشركة كشخصية معنوية مستقلة، إن هذا الالتزام يضيف عبئاً آخر على الشركة يتمثل بضرورة معرفة ما يسمى بأسواق المال لأنها تلجأ إليها لمحاولتها للحصول على الأموال لآجال تمويلية مختلفة ومتوفرة فيها وتكلفة كل طريقة منها، ثم إن بعض الشركات تركز الحاجة فيها إلى التمويل طويل الأجل مستمرة بسبب عملها.

يمكن تقسيم مصادر التمويل طويلة الأجل إلى ما يلي:

1. تمويل بالأسهم العادية:

تمثل الأسهم العادية حقاً من حقوق الملكية أو حصة المساهمين، وهي تمثل المصدر للأموال في الشركات الجديد، وفي الوقت ذاته تشكل المصدر الأساسي للأموال في الشركات القائمة.

للأسهم العادية كمصدر للتمويل مزايا وعيوب عديدة ويمكن تناولها وفق الآتي:

أولاً: مزايا الأسهم العادية

للأسهم العادية الكثير من المزايا من أهمها:

- أن الشركة غير ملزمة قانونياً بإجراء توزيعات لحملة هذه الأسهم.
- تمثل الأسهم مصدر دائماً للتمويل إذ لا يجوز لحامها استرداد قيمتها من الشركة التي أصدرتها.

¹ د. قاسم نايف علوان، مرجع سبق ذكره، ص 307-308.

- سهولة بيع وشراء الأسهم.
- إصدار المزيد من الأسهم العادية يؤدي إلى انخفاض نسبة القروض إلى حقوق الملكية، وهو أمر يترتب عليه زيادة قدرة الاقتراض مستقبلاً للشركة.
- تستطيع أن تحصل على علاوة إصدار.

ثانياً: عيوب الأسهم العادية

رغم المزايا التي تتمتع بها الأسهم العادية إلا أنها لا تخلو من العيوب ومن أهمها:

- كلفة إصدار الأسهم العادية أعلى من كلفة إصدار السندات.
- ارتفاع التكلفة التي تتحملها الشركة، ويرجع ذلك لسببين رئيسيين هما: الأول العائد الذي يطلبه حملة الأسهم عادة ما يكون مرتفعاً والثاني أن أرباح الأسهم على عكس فوائد القروض لا تعتبر من التكاليف التي تخضع قبل حساب الضريبة، كما لا يتولد عنها أية وفورات ضريبية.
- تتعرض هذه الأسهم بما يسمى بالسيطرة المعادية من الشركات الأخرى وذلك بسبب التبادل اليومي السريع للأسهم.

2. التمويل بالأسهم الممتازة:

تتشابه الأسهم الممتازة والأسهم العادية بأن كليهما يمثلان أموال الملكية كما يتمتع حامل السهم الممتازة بالمزايا ذاتها والتي يتمتع بها حامل السهم العادي، وأنهما كذلك يعتبران مصادر تمويل الشركة.

أولاً: مزايا التمويل عن طريق الأسهم الممتازة

تتميز الأسهم الممتازة عن الأسهم العادية بالمزايا التالية:

- لا يوجد أي التزام قانوني على دفع التوزيعات بالنسبة لحملة الأسهم الممتازة.
- يترتب على استخدام هذا النوع من التمويل زيادة العائد لحملة الأسهم العادية إذا كان أثر الرفع المالي موجب ونسبة الرفع مرتفعة.
- استخدام هذا التمويل لا يضعف من رقابة حملة الأسهم العادية على الشركة.
- هذا له تاريخ استحقاق محدد.
- لا يتطلب وجود أصول مرهونة كضمان بهذا التمويل كما يحدث في حالة التمويل بالقروض.

ثانياً: عيوب التمويل عن طريق الأسهم الممتازة

إن أهم عيوب التمويل بالأسهم الممتازة هي:

- أن معدل عائدها أعلى من العائد الخاص بالسندات.
- أن التوزيعات الخاصة بالأسهم الممتازة لا تعطي أي إعفاء ضريبي كما في حالة التمويل بالقروض.

3. التمويل بالأموال المحتجزة:¹

هي عبارة عن تلك الأرباح التي حُجبت عن التوزيع على المساهمين في الشركة، وتعتبر من الأموال الملكية (حقوق المساهمين).

مزايا استخدام الأرباح المحتجزة في عملية التمويل:

- لا يؤثر استخدام الأرباح في تمويل الشركة على إدارة الشركة من حيث التصويت والترشيح.
- لا تحتاج الشركة إلى جهد للوصول إلى هذا المصدر التمويلي، لأنه ملك له.
- تستطيع الشركة استخدامه في أي وقت إذا تحقق الربح.
- غير مكلف كالاقتراض الخارجي.

4. السندات:²

هي عبارة عن وثيقة تبيعها المنشأة للجمهور بقيمة اسمية محددة وتحمل فائدة يتم دفعها إما كل 6 أشهر مرة أو كل سنة مرة ولها موعد استحقاق طويل نسبياً يبلغ 10 سنوات إلى 15 سنة أو أكثر.

مزايا وعيوب السندات:

ويمكن تناولها كما يلي:

- يعتبر السند أقل أنواع مصادر التمويل تكلفة، لما يحققه السند من وفورات ضريبية للشركة أو المستثمر حامل السند.

¹د. طارق الجاج، مرجع سبق ذكره، ص 143-144.

²نفس المرجع السابق، ص 114.

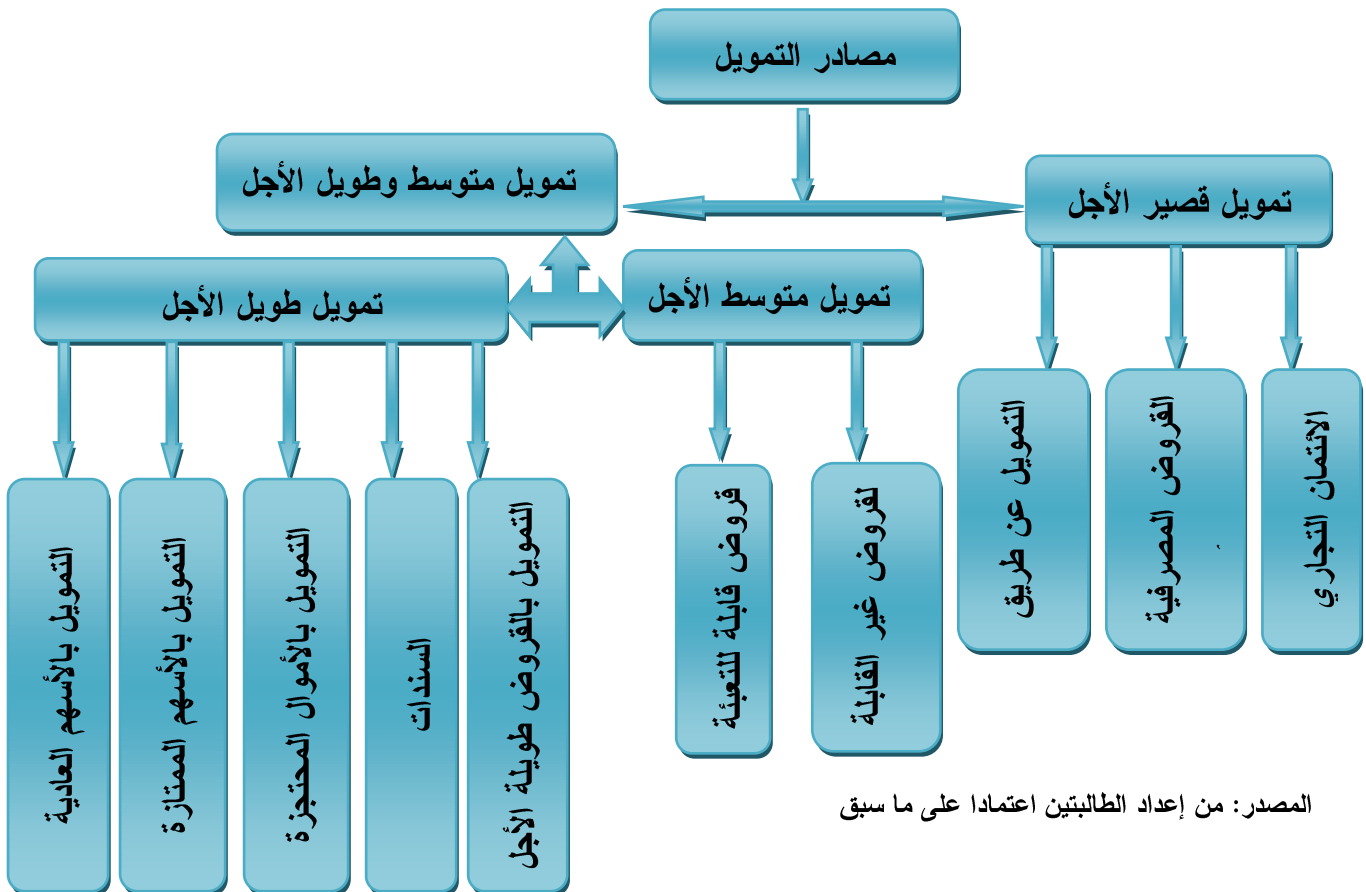
- يمكن للشركة أو حامله إطفاء السند أو غيره إلى مستفيد آخر.

ورغم هذه المزايا إلا أنها لا تخلوا من العيوب ومن يعتبر التمويل بالسندات إلزاماً مالياً على الشركة والمستثمر حامل السند ينبغي إيفاءه بين الفترة الزمنية المتفق عليها أو قبل ذلك، وإلا يتعرض للمسائلة القانونية وقد يؤدي ذلك إلى إشهار أو تصفيتاها.

5. التمويل بالقروض طويلة الأجل:

تمثل إحدى الطرق المهمة التي تحصل بموجبها الشركة على أموال لتمويل احتياجاتها وتكون هذه الأموال واجبة السداد خلال فترة بين سنة أو عدة سنوات وفقاً للشروط والقواعد التي يتم الاتفاق عليها بين الشركة والمقترض.¹

الشكل (1): مصادر التمويل



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على ما سبق

¹ د. قاسم نايف علوان، مرجع سبق ذكره، ص322.

المبحث الثاني: أساسيات حول القرض المصغر

يعتبر القرض المصغر برنامج يرمز على تقديم مجموعة من الخدمات المالية وليس خدمات الإقراض، لا إنما تتعدى على تقديم الدعم الفني والتقني للأفراد الذين ليس لهم القدرة على الحصول على تلك الخدمات من المؤسسات الرسمية، القدرين في نفس الوقت على بدأ بمشروعات استثمارية مدرة للدخل المصغر بصفة عامة.

وسنتطرق في هذا المبحث على المطالب التالية:

- ✓ نشأة وتعريف القرض المصغر.
- ✓ خصائص القرض المصغر وأهميته.
- ✓ أهداف القرض المصغر ومبادئه.

المطلب الأول: ماهية القرض المصغر وأهميته

القرض المصغر أداة هامة للحد من الفقر وتحسين المستوى المعيشي في العالم لهذا ازداد الاهتمام به مؤخرًا، من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى نشأة وتعريف القرض المصغر.

أولاً: نشأة القرض المصغر¹

بدأ الاهتمام بمفهوم القرض المصغر عام 1994 بمبادرة الخبير الاقتصادي محمد يونس، الذي كان يدرس علم الاقتصاد في جامعة بنغلاديش ورأى أن ما يدرس لا يحل مشاكل الفقر ولا يعود عليهم بالفائدة، فقرر التدخل بنفسه لحل هذه المشاكل، وجاءته فكرة "القرض المصغر" لمساعدة المزارعين الفقراء الذين يرهنون أراضيهم لدى البنوك، مقابل قروض لعشرات المزارعين دون الضرورة للضمانات التي عادة ما تطلبها البنوك التجارية، والتي تؤدي إلى استبعاد الفقراء للمشاركة الاقتصادية لعدم امتلاكهم أي أصول تصلح أن تكون ضماناً أما يحصلون عليه من قروض، وافتقارهم للمال الذي يسمح لهم بالقيام بنشاط اقتصادي.

وقد كان يمول النساء خاصة باعتبارهم مهمشين في المجتمع بالرغم من أهميتهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث أعطى قرضاً للمرأة الفقيرة قدره 6 دولارات للتمكن من شراء المواد الخام لصنع السلال ثم بيعها، فتعجب من استغلالها للقرض وقيامها بصناعة وبيع السلال وتمكن من رد المبلغ كاملاً،

¹ عبيد وهبية، دور القروض المصغرة في تمويل المشاريع البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه، تخصص إدارة أعمال والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص46-47-48.

وهو ما أوحى إليه من إمكانية تطبيق البرنامج بشكل أوسع ، فقام بتأسيس غرامين بنك سنة 1976، خلال أول عامين للبنك كان القائمون على العمل غير محدود بين المتطوعين، كما أن المستفيدين لم يتعدى 100 مستفيد، وبحلول عام 1987 كان غرامين بنك قد افتتح 300 فرع في قرية بنغلاديش وساعد أكثر من 250000 مقترض ووصل حجم القرض إلى ما يقارب 2 مليار دولار في ديسمبر 1998 حسب تقارير هذا الأخير يتم إقراضها لحوالي 2.5 مليون من الفقراء، 96% منهم من النساء، وعدد الفروع داخل بنغلاديش 1137 فرعا تغطي 39045 قرية، وحاليا لدى البنك 23037 موظف و 8.1 مليون مقترض، كما بلغت نسبة 99% من إجمالي القروض، وقد حقق هذا البرنامج انتشارا واسعا غير مسبوق، حيث يراه الكثيرون الحل لعلاج مشكلة الفقر، وتمكين الفقراء من زيادة مداخلهم، وإيجاد فرص توظيف وبهذا الحد من عدم المساواة بين طبقات المجتمع.

هذه في البدايات الأولى لمفهوم القرض المصغر التي كانت في بنغلاديش في أول تجربة في الميدان من خلال " غرامين بنك " Grameen Bank سنة 1983، والذي يعتبر أو مؤسسة مالية للقرض المصغر وأول بنك في العالم يعنى بهذا الموضوع، ويوصف القرض الممنوح هناك بقرض الأمل.

حيث أن هذه الفكرة أدت إلى الحد من ظاهرة الفقر، من خلال تمكين الفقراء عموما وإتاحة الفرص أمامهم لزيادة مداخيلهم.

ثانيا: تعريف القرض المصغر

وردت عدة تعاريف للتمويل المصغر أو القرض المصغر وذلك لعدم وجود تعريف محدد وواضح دوليا،بينما كان التدرج هو المفتاح الرئيسي بالنسبة لمصممي القروض المصغرة، وعليه نستعرض بعض التعاريف التالية:

- **التعريف الأول: تعريف المكتب الدولي (BIT):** التمويل المصغر يشير إلى جميع الخدمات المالية شبه المصرفية (القروض والضمانات) والتي تتعلق بمبالغ صغيرة (أقل من 1500 أورو).¹
- **التعريف الثاني: عرفت المجموعة الاستثمارية لمساعدة الفقراء (CGAP)** القرض المصغر هو تقديم قروض صغيرة لأسر غاية في الفقر بهدف مساعدتها على البدء في أنشطة إنتاجية أو تنمية المشاريع الصغرى، ولكن اتسعت دائرة التمويل المصغر لشمّل مزيدا من الخدمات (الادخار والتأمين وتحويل

¹أفاناس محمد أمين، أحمد وش بلال، دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في اندماج الشباب اجتماعيا، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، العدد خاص، 2021، ص255.

الأموال) وذلك لحاجة الفقراء لمجموعة متنوعة من الخدمات المالية بعد أن استعصى عليهم الانتفاع من المؤسسات الرسمية القائمة¹.

➤ **التعريف الثالث:** هو سلفة صغيرة الحجم، مخصص لاقتناء عتاد بسيط، يتم تسديده على مرحلة قصيرة ويمنح حسب كفاءات تتوافق مع الاحتياجات أو العوائق التي ترتبط بالنشاطات والأشخاص المعنيين.²

➤ **التعريف الرابع:** هو تقديم خدمات مصرفية إلى الشرائح السكانية الأقل دخلا، وخاصة الفقراء والناس الأشد فقرا.³

➤ **التعريف الخامس:** التمويل المصغر هو تقديم مجموعة من الخدمات التمويلية مثل تقديم القروض، وخدمات السداد، التحويلات المالية لتأمين الفقراء ومحدودي الدخل.⁴

ثالثا: خصائص القرض المصغر

يتميز القرض المصغر بمجموعة من الخصائص التالية:⁵

- تقديم القروض الصغيرة والقصيرة الأجل لأغراض رأس المال العامل.
- تقييم سهل وبسيط لاستثمارات المقترضين.
- استخدام الضمانات الجماعية وأسلوب الادخار الإلزامي بدلا من استخدام الضمانات العينية.
- إمكانية حصول المقترض على قروض جديدة يرجع إلى مدى وفائه بالتزاماته في تسديد القروض السابقة.
- الدفع المبسط والسريع لأقساط القروض كأسلوب الدفع الأسبوعي أو الشهري، أو الأسلوب الدفع اليومي في بعض برامج التمويل المصغر.
- ارتفاع معدلات التحصيل لأقساط القروض مقارنة بمعدلات تحصيل القروض على مستوى بعض المؤسسات المالية التقليدية.
- ملائمة موقع وتوقيت السداد.
- خدمات مالية ملائمة من حيث السرعة والتوقيت والقيمة.

¹ عبد الرحمان القويوآخرون، دور التمويل المصغر في مكافحة ظاهرة الفقر في الدول النامية، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، العدد 2، 31 ديسمبر 2021، 171.

² عون الله سعاد، القرض المصغر في الجزائر (دراسة حالة البنك الوطني الجزائري والتنسيقية الولائية لتسيير القرض المصغر بتيارت)، رسالة ماجستير، قسم العلوم التجارية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، ص 69.

³ روبرت بك كرستين، الإرشادات المتفق عليها بشأن التمويل الأصغر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2003، ص 10.

⁴ هبة ناصر، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثالث للإصلاح العربي التحديات والمشاكل التي تواجه منظمات المجتمع، 1-3 مارس 2006، الإسكندرية، ص 36.

⁵ د. سنوسي علي، أهمية التمويل الأصغر في دعم المقاولات النسوية في الجزائر تجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، المؤتمر الدولي حول: تحديات التمويل المعاصر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر، 14-15 نوفمبر 2016، ص 9.

- فرض أسعار فائدة مرتفعة لتغطية التكاليف المرتفعة التي تتطوي عليها معاملات التمويل المصغر.
- تلبية احتياجات المقترض الخاصة الظرفية من خلال استخدام أدوات الادخار الطوعي كأسلوب يزيد من قدرته.
- تساهم إلى حد كبير في تخفيض معدلات البطالة وتوفير فرص عمل متنوعة لسهولة وتوفير متطلبات البيئية الأساسية لها، والتي تتميز بانخفاضها لعدم حاجاتها لتقنية عالية أو رأس مال كبير.
- تحافظ على الأعمال التراثية (الصناعات التقليدية) حيث تسهل تشغيل الأيدي العاملة دون الحاجة لمكان مخصص، فكثير منهم يعتمد على ما تنتجه الأسر في منزلها، وتدار عملية التسويق إما بطرق تعاونية أو فردية.
- تشكل القروض الصغيرة عاملاً مهماً في تنمية المناطق الريفية، مما يؤدي إلى تقليل الهجرة والنزوح الريفي.¹

رابعاً: أهمية القرض المصغر

يعتبر القرض المصغر كآلية من الآليات المبتكرة للتخفيف من حدة الفقر وآثاره في المجتمعات وتتمثل أهمته بصفة عامة فيما يلي:²

- التخفيف من شدة الفقر والبطالة.
- الرفع من مستوى البطالة.
- زيادة وترشيد المدخرات المحلية.
- استخدام التكنولوجيا المحلية.
- توفير الصناعات المغذية للصناعات الكبيرة.
- توفير تشكيلة السلع الأساسية بأسعار تنافسية.
- توفير الخدمات وخدمات الإنتاج.
- استخدام العمالة الماهرة وغير الماهرة.
- تحويل الأنشطة غير الرسمية وغير المنظمة إلى أنشطة رسمية ومنظمة إلى أنشطة رسمية ومنظمة.
- المساهمة في تحقيق التنمية المكانية بقدرتها على التوطن في المجتمعات الجديدة.
- وسيلة سريعة وناجحة تستخدمها المؤسسات للخروج من عجزها المالي، عن طريق الحصول على التمويل وبالتالي رأس المال.
- الاهتمام ببناء مؤسسة مالية محلية دائمة.

¹ لجلال محفوظ رضا، القروض المصغرة كآلية لتوفير مناصب الشغل، مجلة قانون العمل والتشغيل، العدد 6، 8-06-2020، ص 406-407.

² مفيد عبد اللاوي، ناجية صالح، استراتيجيات التمويل المتناهي الصغر الإسلامي في الجزائر، ملتقى دولي ثاني حول: المالية، جامعة صفصاف، تونس، 27-29 جوان 2013، ص 3.

- تقديم الخدمات المالية (الائتمان - الادخار - التأمين - التحويلات - التسويق والتدريب).
- يتولد عن المرأة العاملة مع مؤسسات القرض المصغر ثقافتها بنفسها وقدرتها على التفاعل مع المجتمع ويحقق لها الاستقرار المالي.
- القرض المصغر وسيل فعالة من وسائل تمكين الفقراء، وخاصة النساء من الاعتماد على النفس وإحداث التغيير الاقتصادي الإيجابي.¹

1. الأهمية الاقتصادية للقرض المصغر:

- يساهم في بناء القدرات الإنتاجية الشاملة، حيث أنها:
 - تساهم في تقليص الفجوات التنموية بين المدن والأرياف.
 - تساعد في إرساء أنظمة اقتصادية تتسم بالديناميكية والمرونة تترابط فيها الشركات الصغيرة والمتوسطة.
 - تقع في حيز جغرافي أوسع من المشاريع الكبيرة وتسعى لدعم وتطوير مهاراتها وروح المبادرة.
 - تساعد على استيعاب الموارد الإنتاجية على المستويات الاقتصادية كافة.
- تخفيف من مشكلة البطالة المتفاقمة في المجتمع وذلك من خلال استيعاب قوة العمل المتدفقة إلى سوق العمل المباشر باستمرار.
- دعم قطاعات الصادرات وتوفير النقد الأجنبي وبالتالي زيادة الإنتاج المحلي.
- زيادة درجة الاكتفاء الذاتي وتوفير العديد من السلع والخدمات التي تلبي احتياجات المجتمع ويحد من التبعية الاقتصادية والفنية.
- تقليل الاعتماد على الواردات من خلال تشجيع الصادرات.
- تشجيع كل المبادرات الفردية الريادية باستثمارات قليلة - يغلب عليها التمويل الذاتي - من خلال القدرة على تعبئة المدخرات العائلية لذوي الدخل المحدود في الاستثمار المنتج بدلاً من تخزينها في البيوت.
- استثمار المهارات القدرات البشرية في الصناعات الثقيلة والبرمجيات التي تعتمد أساساً على المعرفة والمهارة وتساهم في تكثيف القيمة المضافة المتحققة.

2. الأهمية الاجتماعية للقرض المصغر:

وتتمثل فيما يلي:

- تساهم في الاستقرار الأسري (في الحد من المشاكل الأسرية - وتسرب الأبناء من المدارس - والسكن في منازل الإيجار).

¹ محمد مصطفى غانم، واقع التمويل وآفاق تطويره في فلسطين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية عمادة الدراسات العليا، فلسطين، 2010، ص 23.

- تطوير إدارة مشاريع الصغيرة وتوفير القدرة على التكيف مع ظروف المحيطة بالعمل مع تبني سياسات جديدة تتلاءم مع الظروف على عكس المشروعات الكبيرة.
 - القرض المصغر عامل أساسي للاستقرار الاجتماعي، حيث يعطي فئات مهمشة فرصة التفاعل مع العملية الإنتاجية المبدعة من خلال تبني نهج المشروعات الصغيرة والتعبير عن ذاتهم وطموحاتهم.
 - يعتبر وسيلة لدمج المرأة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.
 - المساهمة في تقوية العلاقات الاجتماعية من خلال التفاعل بين أصحاب المشروعات الصغرى وفئات المجتمع المختلفة.
 - تعمل في الرفع درجة الثقة بالنفس في ظل كثير من التحديات.¹
3. الأهمية الأخلاقية للقرض المصغر:²

للأخلاق أهمية بالغة لما لها من تأثير كبير في حياة الأفراد والمجتمع والأمم، وبرزت أهمية القرض المصغر حسب البعد الأخلاقي كالتالي:

- غرس ثقافة التشغيل الذاتي بالانتماء للعمل بروح الجدية والثقة بالنفس.
- التعامل بالصدق والأمانة، والشعور الدائم بسداد الديون، وإرجاعها على مواعيدها.
- التعامل بالسلوك القويم والالتزام بالابتعاد عن الممارسات التي تتنافى مع الأخلاق الإسلامية.
- الاستعداد التام لتحمل المسؤولية الأسرية والاعتماد على الذات.
- تشجيع الادخار من المنطق الديني، لترشيد عملية صرف الأموال في الأغراض المهمة في الحياة والضرورية بحسب المناسبات.

المطلب الثاني: أهداف ومبادئ القرض المصغر

أولاً: أهداف القرض المصغر

يمكن إبراز أهداف القرض المصغر في النقاط التالية:³

- المساهمة في خلق فرص للتشغيل الذاتي للطاقات البشرية غير المستعملة.

¹ سلومه موسى، يحيى بشارة، التمويل المصغر ودوره في تحقيق حدة الفقر في السودان دراسة تطبيقية على مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية وبنك الزراعي في السودان، أطروحة دكتوراه، نخصص اقتصاد، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 200-2011، ص 72-73.

² سلومه موسى، نفس المرجع سبق ذكره، ص 73.

³ عبد الحميد غوفي، غفان إلياس، القروض المصغرة كألية مستحدثة للتمويل المشاريع المصغرة للأفراد في الجزائر" دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية و إدارة الأعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد الافتتاحي، 2013، ص 36.

- إتاحة التسهيلات المصرفية للرجال والنساء الفقراء.
- احتواء الفئات المحرومة وتهيئة الجو المناسب لها.
- القضاء على استغلال مقرضي الأموال.
- البحث عن الاستقرار والشراكة الاجتماعية عن طريق تشجيع سكان الأرياف للعودة إلى أراضيهم.
- تحسين الدخول وظروف الحياة للفئات الضعيفة وخاصة لذوي الدخل المحدود.
- القضاء على الفقر والجوع.¹
- مساعدة الفقراء وتحسين الرعاية الأولية والصحية للمرأة والطفل.
- تعزيز دور المرأة في المجتمع.
- تنسيق الجهود المختلفة التي تعني بمكافحة الفقر.

ثانياً: مبادئ القرض المصغر²

وضعت المجموعة الاستثمارية لمساعدة الفقراء جملة من المبادئ التوجيهية للقرض المصغر وتتمثل في:

- ❖ يحتاج الفقراء مجموعة متنوعة من الخدمات المالية وليس القروض فحسب.
- ❖ يعتبر القرض المصغر أداة قوية لمحاربة الفقر، فالأسر الفقيرة تستخدم الخدمات المالية لزيادة دخلها وبناء أصولها وحماية نفسها من الصدمات الخارجية.
- ❖ يعني التمويل المصغر بناء أنظمة مالية تخدم الفقراء.
- ❖ يمكن للتمويل المصغر تحمل تكاليفه، وعليه فعل ذلك ليصل لعدد كبير من الفقراء.
- ❖ القرض المصغر يعني إقامة مؤسسات مالية محلية دائمة يمكنها من جذب الإيداعات المحلية من ثم إعادة تدويرها على هيئة قروض، مع تقديم خدمات مالية أخرى.
- ❖ ليس دائماً التمويل المصغر هو الحل، فهناك أنواع أخرى من المساندة قد تتجح أكثر بالنسبة للمعوزين الذين لا دخل لهم أو ليس لديهم وسائل تسديد ما يقترضونه.
- ❖ تزيد صعوبة حصول الفقراء على الائتمان، من خلال تحديد سقف أسعار الفائدة وتلحق الضرر بهم.
- ❖ تسهيل الخدمات المالية هي وظيفة الحكومة وليس تقديمها مباشرة.
- ❖ الموارد المالية التي تتيحها الجهات المانحة ينبغي أن تكمل رأس المال الخاص وألا تزاخمه.
- ❖ الإعاقة الرئيسية تتمثل في نقص المؤسسات القوية والمديرين الأقوياء، وعلى الجهات المانحة تركيز المساندة التي تقوم بتقديمها على عملية بناء القدرات.

¹ زينب يوسف علي حمد، مشاريع التمويل الأصغر وأثرها في تحسين مستوى المعيشة، رسالة ماجستير، تخصص الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2014، ص 25.

² عبيد وهيب، نفس المرجع يبق ذكره، ص 54-55.

❖ يحقق القرض المصغر أفضل نجاح حين يقيس ويفصح عن نتائج أدائه، فمؤسسات التمويل المصغر عليها وضع تقارير دقيقة ومقارنة أدائها المالي، وأدائها الاجتماعي مثلا عدد العملاء الذين يتم تقديم الخدمات لهم ومستوى فقرهم.

المطلب الثالث: أنواع ومؤسسات القرض المصغر

أولاً: أنواع القروض المصغرة¹

هناك ثلاث أنواع للقروض المصغرة:

1. القروض الفردية:

تقدم هذه القروض لتلبية احتياجات المقترض وذلك للإيفاق على مشروعه المصغر، ويقدم القرض مرة واحدة بشكل غير متكرر، على اعتبار أن المقترض قادر على الاكتفاء الذاتي من أول قرض أي أنه قادر على إنشاء مشروعه وتشغيله، وتحقيق فائض يسدد من خلال القرض وفوائده مع فائض آخر يمثل ربح يستطيع الإيفاق منه على نفسه و على أسرته، مع استمرار العمل في المشروع.

2. قروض فردية متدرجة:

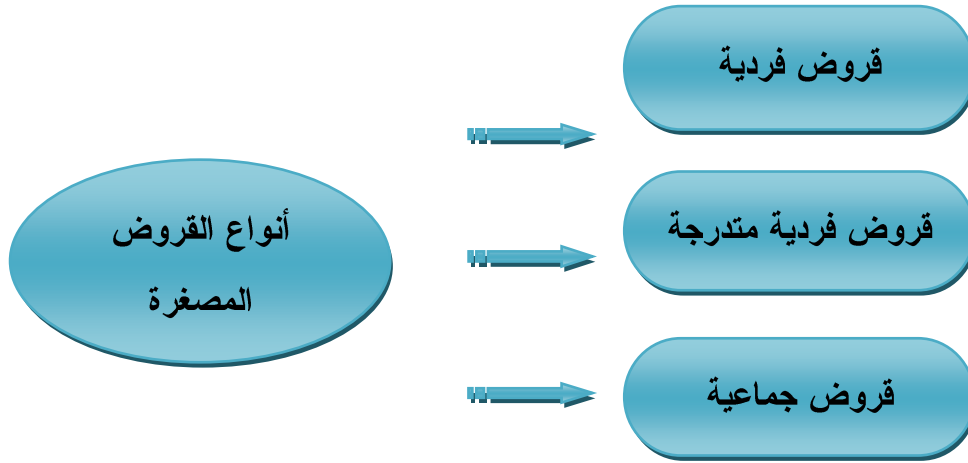
هي مثل القروض الفردية، لكن يمكن منح القرض للفرد أكثر من مرة حينما يثبت أنه قادر على سداد القرض السابق وفي حالة، وحيث أن الثقة في الفرد قد زادت، فإنه يمكن زيادة قيمة القرض التالي وتزداد القروض التالية بالتدرج.

3. القروض الجماعية:

تقدم هذه الخدمة إلى مجموعة صغيرة من الأفراد وذلك لتمويل مشروعاتهم الفردية، ويمنح القرض الجماعي لأعضاء المجموعة بكفالة المجموعة كلها، أي أن المجموعة ضامنة لأي فرد فيها غير قادر على السداد، وتقوم المجموعة بالسداد عنه.

¹ أمال بعيوط، برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر واقع وآفاق – دراسة حالة Ansej, Angem, Cnac لولاية باتنة، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير المنظمات، قسم علوم التسيير، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2016-2017، ص 64.

الشكل (2): أنواع القروض المصغر



المصدر: من إعداد الطالبتين

ثانياً: مؤسسات القرض المصغر¹

هي مؤسسات تقدم خدمات مالية للفقراء وذوي الدخل المحدود، أغلبها مؤسسات قائمة على برامج القروض المصغرة، كما تقبل إيداع مبالغ صغيرة من عملائها وزبائنهم فقط، ويشمل معنى مؤسسة التمويل المصغر مجموعة من المنظمات المعينة بتقديم هذه الخدمات، ومنها المنظمات غير الحكومية والاتحادات الائتمانية والتعاونيات و البنوك التجارية الخاصة والمؤسسات المالية غير البنكية وأقسام الحكومية الرسمية.

وفيما يلي نستعرض هذه المنظمات:

1. المؤسسات الرسمية:

تتميز المؤسسات الرسمية بميزتين، الأولى هي أنه يمكنها تمويل مخفضة القروض الخاصة بها من حقوق الملكية التجارية، أو القروض أو الودائع والميزة الثانية هي أن المؤسسات تراعي المتطلبات المصرفية التنظيمية مثل التكوين الجيد للموظفين العاملين بها وحدثة أنظمتها التسييرية، وبالتالي فهي تتمتع بقدرة على تقديم منتجات متعددة، مثل البنوك التجارية، بنوك ووكالات التنمية والتعاونيات المالية المملوكة للدولة، بنوك ريفية منظمة تخضع لرقابة البنك المركزي، اتحادات الائتمان المنظمة الخاضعة لرقابة البنك التجاري.

¹ عبيد وهيبه، مرجع سبق ذكره، ص 53-54.

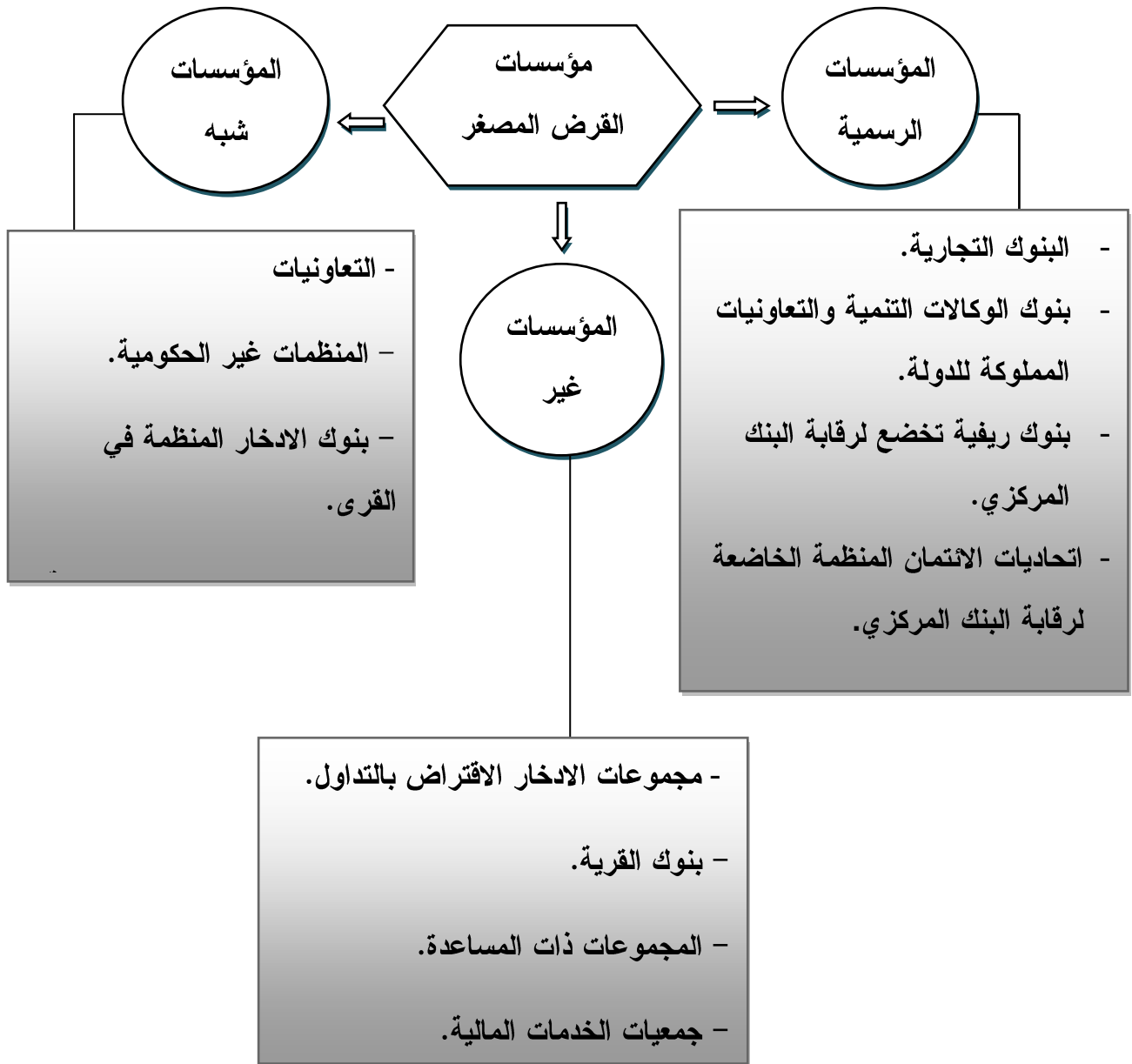
2. المؤسسات شبه الرسمية:

تتمتع المؤسسات شبه الرسمية بالعديد من المزايا فهي تتمتع بحرية أكبر للإبداع والتركيز على العمل مقارنة بالمؤسسات الرسمية التي تركز على الربحية، وهذا ما يفسر أن أغلب الابتكارات المرتبطة بالتمويل المصغر مرتبط بالمؤسسات شبه الرسمية، وتعد المنظمات الائتمانية غير الحكومية أكثر الأشكال شيوعاً للمؤسسات شبه الرسمية، وتعد المنظمات الائتمانية غير الحكومية أكثر الأشكال شيوعاً للمؤسسات شبه الرسمية وهذا من خلال تركيزها على تقديم خدمات إلى أشد الناس فقراً، مثل التعاونيات والمنظمات غير الحكومية وبنوك الادخار غير المنظمة في القرى، اتحاديات الائتمان غير المنظمة.

3. المؤسسات غير الرسمية:

حيث تقوم بعملية التنظيم والإشراف عليها من قبل أعضاء المجموعة المتضامنين بدفع أقساط لفترات زمنية منتظمة ليستفيد كل مرة عضواً من المجموعة سواء بالقرعة أو الضرورة الملحة للتمويل، وعلى النقيض من ذلك فإن المجموعات ذاتية المساعدة وبنوك القرية وجمعيات الخدمات المالية هي مؤسسات غير رسمية تدعمها منظمات خارجية بالتمويل مع تقديم إرشادات حول كيفية تسييرها، مثل مجموعات الادخار والإقراض بالتداول (بين الأفراد) وبنوك القرية، المجموعة ذاتية المساعدة وجمعيات الخدمات المالية، والتي يمكن أن نقسمها إلى نوعين من المؤسسات غير الرسمية وهما المجموعات الأهلية مثل جمعيات الادخار والإقراض بالتداول.

الشكل (3): مؤسسات القرض المصغر



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على ما سبق

المبحث الثالث: عوامل نجاح القرض المصغر والتحديات التي تواجهه

يهدف القرض المصغر على المساعدة على الاندماج الاقتصادي، ويمكن إسناد هذه القروض لتمويل مستلزمات تحسين ظروف العيش، رغم التحديات التي تواجهه، فقد خاض تجارب عديدة في مختلف البلدان، وسنتطرق في هذا البحث إلى عوامل نجاح القرض المصغر بالإضافة إلى التحديات التي تواجهه.

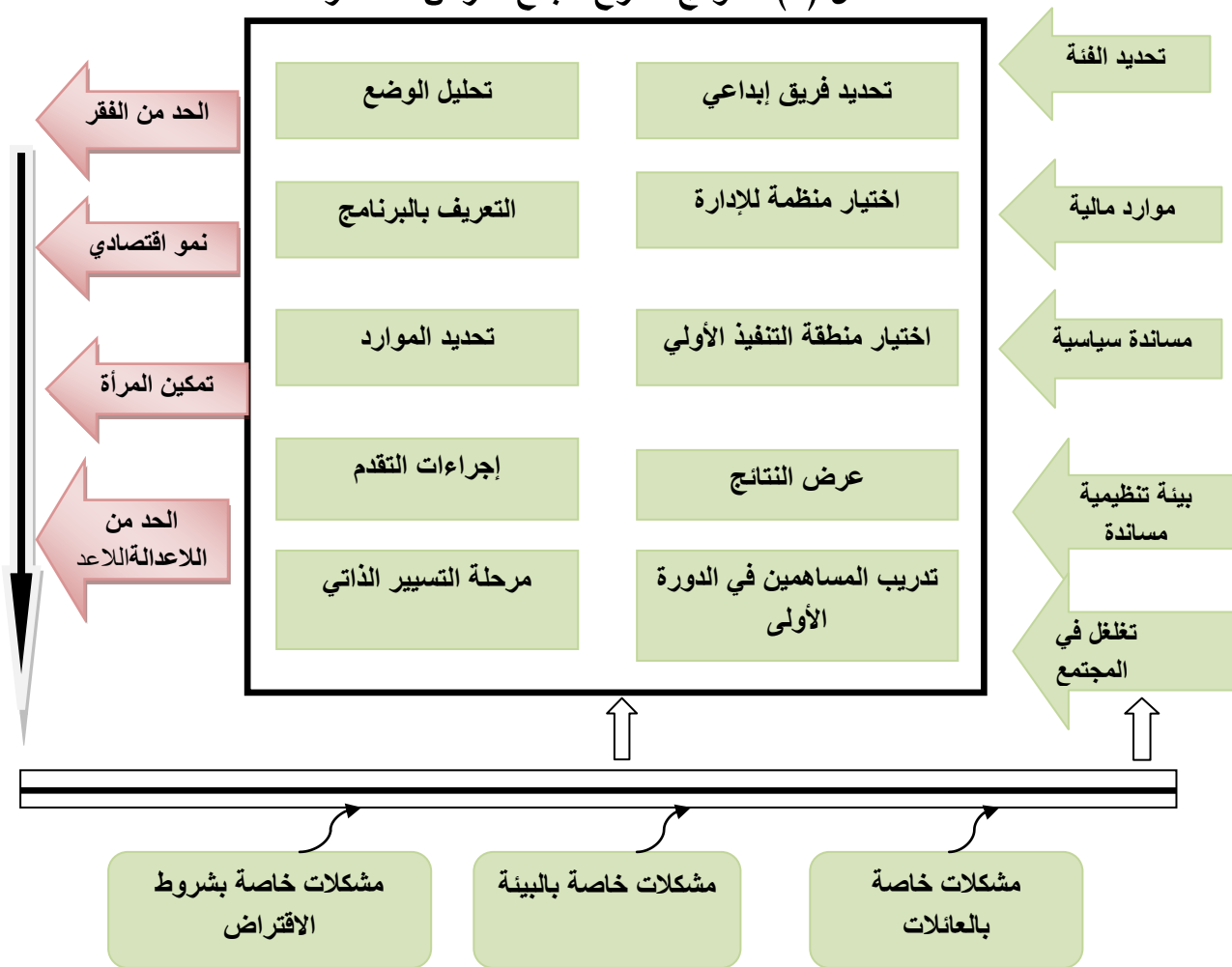
المطلب الأول: شروط نجاح القرض المصغر¹

هناك بعض الشروط التي تسمح بنجاح القرض المصغر منها:

1. مدى إسهام هذه القروض في إحداث تغيير مستمر عبر انتشار المقترضين من الفقر بصورة دائمة.
 2. ما إذا كانت القروض تطل الفقراء الأوفر حظا تاركة الأقل حظا في فقرهم المدقع من الفقراء الذين يبعدون كثيرا عن أسفل حد الفقر.
 3. ما إذا كانت هذه القروض وسيلة رشيدة لدى الفقراء.
- من خلال هذه الشروط يمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:

¹ ناصر مغني، القرض المصغر كإستراتيجية لخلق مناصب الشغل في الجزائر، الملتقى الدولي حول: إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر، 15-16 نوفمبر 2011، ص 2.

الشكل (4): نموذج مقترح لنجاح القرض المصغر



المصدر: عالية عبد الحميد عارف، إدارة القروض متناهية الصغر - الآليات الأهداف - التحديات، المجلة العربية للإدارة، القاهرة، مصر، العدد 01 يونيو، 2009، ص178.

المطلب الثاني: عوامل نجاح القرض المصغر

نذكر منها ما يلي:¹

- **البيئة التنظيمية:** إلى أي مدى يشجع المجتمع الأخذ بمبادرة الإقراض، وهو مجموعة البرامج التي تركز على تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية.
- **البيئة السياسية:** للحكومة دورا مهما في دعم مشروعات بسياسة وذلك من واقع قناعتها بأن القرض المصغر هو إحدى الوسائل الفعالة للحد من الفقر، من خلال تمويل مشروعات صغيرة يستفيد منها الأشخاص المهمشين.
- **درجة الرفاهية أو الرعاية الاجتماعية:** القرض المصغر يعتبر نظام متقدم ينقل الفرد من حالة البطالة إحالة التوظيف.
- **الإطار القانوني للتمويل المصغر:** الحرص على أن تكون القوانين والأنظمة مشجعة لتقديم خدمات مالية لشريحة فقراء جدا.
- **الدعم المالي:** إمكانية وصول فئات المهمشة إلى الخدمات المالية التي تقدمها وكالات القرض المصغر، من خلال العمل على زيادة الممولين والمانحين، وفتح نوافذ تمويلية جديدة لدعم مشروعات القرض المصغر.
- **مساعدة وتمويل مقدمي القرض المصغر:** أن يكون هناك توجه طويل الأمد لمساعدة الفقراء بما يحتاجون إليه من خدمات مالية إلى جانب الاستمرارية.

بالإضافة إلى وجود معايير أخرى تتحكم بجودة أو نجاح هذا النوع من الاقتراض عموما وهي كالتالي:²

- ✓ أن يكون هناك توازن بين حجم التنظيمات من حيث عدد العاملين فيها نسبة إلى عدد المقترضين، لكي تستمر هذه التنظيمات في تأدية خدمات ذات جودة وبتكلفة معقولة على المدى الطويل.
- ✓ مدى نجاح منظمات الإقراض المصغر في الوصول إلى تحقيق اقتصاديات النطاق، أي التغلغل ليس إلى الفقراء فحسب بل إلى الأكثر فقرا.
- ✓ الاستقرار المالي للمؤسسات التمويلية عبر إيجاد كيانات مالية قادرة على الاستمرار في محدودية الجهات المانحة والسعي إلى الحد من الاعتماد على تمويل هذه الجهات، بما يمكنها من الدخول في الأسواق المالية وضمان استقلاليتها.

¹ د. عالية عبد الحميد عارف، إدارة القروض المتناهية الصغر الآليات والأهداف والتحديات، المجلة العربية للإدارة، العدد 1، 2009، ص 174.

² ناصر مغني، مرجع سبق ذكره، ص 5.

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه القرض المصغر

هناك مجموعة من التحديات والعوائق التي يواجهها القرض المصغر التي تشكل عقبة في تحقيق أهدافه ومن أهمها:¹

أولاً: التحديات المرتبطة بالدول النامية

يحتاج المقترضون في الريف إلى مجموعة من الخدمات التي تحتاج إلى مشروعات البنية التحتية تختلف بحسب طبيعة النشاط فبينما يبدو أقل أهمية بالنسبة لبعض المشروعات الصغيرة غير الزراعية مثل الحياكة فإن هذا الاحتياج يصبح ذو ضرورة ملحة بالنسبة للمشروعات الصغيرة الزراعية في الدول النامية فالمتاح من القروض المصغرة لا يبدو دافعا مغريا بالنسبة لفلاح في دولة كالهند لكي يتحول إنتاج المحاصيل النقدية مثلا إذا لم يتوفر مكان لتخزين محصوله أو إذا لم يتمكن من الوصول إلى السوق لتسويق إنتاجه هذا إلى جانب كون الأسواق في الدول النامية في مجملها أسواق غير مستقرة.

إلى جانب ذلك المشكلات هناك مشكلات متعلقة بالأمية الذي يعد سمة مشتركة في أغلب الدول النامية، إضافة إلى عدم القدرة على التعامل مع الأرقام الأمر الذي يزيد من صعوبة تتبع واحتساب التدفقات النقدية.

ثانياً: تحديات مرتبطة بشروط الإقراض

يمكن حصر تلك الشروط في شرطين رئيسيين هما:

الشرط الأول: تشير بعض الدراسات الميدانية إلى من استفادة من تلك القروض هي فئة الفقراء الأوفر حظاً، وقد أجريت دراسة ميدانية هدفت إلى تقييم أثر عدد ثلاثة عشر من مشروعات القروض متناهية الصغر التي يدعمها البنك الدولي في آسيا وإفريقيا وأمريكا الجنوبية من حيث تحسينها من دخول المقترضين، وقد خرجت تلك الدراسات بأن الفائدة من تلك المشروعات جاءت مرتبطة بدرجة الفقر للمقترض. وقد استفادت طبقة الفقراء الذين ينتمون إلى الشريحة العليا والوسطى بدرجة أكبر من شريحة الفقراء الأشد فقراً، حيث حددت الدراسة هذه النتائج استناداً إلى مجموعة من العوامل وتتمثل فيما يلي:

1. كلما كان الأفراد أكثر ثراء كلما تنوعت الفرص الاستثمارية، أما الفئة الأفقر فتميل إلى الاستثمار في عدد محدود من الاستثمارات.

¹ د. عالية عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 171-172-173-174.

2. الفقراء الأوفر حظا لديهم المقدرة على المخاطرة في استثمارات أكثر ربحية من دون المخاطرة بالحد الأدنى اللازم لبقائهم على قيد الحياة.
3. الفقراء الأوفر حظا لديهم المقدرة على الوصول إلى السوق وجمع معلومات عنه.
4. إذا لم يتم تحديد الكيفية التي سينفق فيها، فإن فئة الفقراء الأشد فقرا يميلون إلى اتفائه لأغراض استهلاكية.
5. عادة ما يخشى فئة الفقراء الأشد فقرا من الإقدام على أخذ قروض كبيرة حتى يضيعوا على أنفسهم فرصة الحصول على القرض أخذ في حالة عدم تمكنهم من سداد القرض.
6. الأسواق الريفية تتسم بقدرة استيعابية منخفضة، بحيث لا يتم استيعاب المنتجات الجديدة بسهولة، إضافة إلى عدم قدرت الفقراء الأشد فقرا إلى الوصول إلى الأسواق الحضرية لتسويق منتجاتهم.

الشرط الثاني: أسعار الفائدة وأقساط تسديد القروض، بالنسبة لأعباء القروض، فتشير الدراسات إلى أن القروض المصغرة تبدو كأنها عبء لانهاية له لغالبية المقترضين، فهؤلاء يدفعون فوائد تتراوح بين 10%-15% وأحيانا تصل إلى 18% إلا أنه قد وجد أن معدل الفائدة إذا حسب بأسلوب تراكمي هما 27% و 31% أعلى من ذلك في جهات أخرى 42% لسعر الفائدة و 45% كتكلفة للاقتراض ويمكن تفسير ذلك بأن القسط الأول لتسديد القرض لابد أن يتم دفعة بعد الأسبوع الأول من تسليم القرض. ولا يمكن توقع أن يحدث توليد أعضاء للداخل إلا من خلال الاندماج في نشاط تجاري صغير، وقد لجأ الكثير 75% من المقترضين إلى سداد القسط الأول من واقع ما تسلموه من القرض أو من المدخرات سابقة أو متحصلات من دخول الأسرة الآخرين من مصادر لا علاقة لها بالقروض المصغرة.

كما أشار نصف المقترضين إلى أنهم واجهوا صعوبات في سداد القروض، وقد لجئوا في بعض الأحيان إلى التجار المرابين للحصول على قيمة القسط، وتشير نتائج الدراسات أن المقترضين فشلوا في البعض إلى ترديهم في حالة أكثر فقرا.

ثالثا: المشكلات المرتبطة بعلاقات القوى في المجتمع

- يرجع نجاح الإقراض المصغر إلى السياق الاجتماعي وعلى الأخص منظومة علاقات القوى السائدة، فالفقراء يستمرون في فقرهم، بسبب عدم التوازن في توزيع القوى على المستوى المحلي والقومي والدولي، فوضع الفقراء الذي لا يكسبهم أية قوة نسبية يدفعهم إلى العمل لتحقيق صالح ما يملك السيطرة على الأرصدة المولدة للدخل.
- وفي دراسة لإحدى المؤسسات البحثية في بنغلاديش تم تقرير حجم المعونات الخارجية التي حصلت عليها بنغلاديش خلال الستة والعشرين عاما المنصرمة بأكثر من ثلاثين مليون دولار، ولكن قدرت الدراسة نسبة الأموال التي لم تنفق داخل بنغلادش من تلك المعونات بحوالي 75%، حيث تم إنفاق

هذه النسبة على شراء المعدات والآلات وفي الاستعانة بالخبراء من الدول المانحة ذاتها، فالغالبية العظمى من الدول الغنية تقوم باستخدام ميزانيتها المخصصة لمعونه الأجنبية في توظيف عمالها وبيع منتجاتها.

■ أما نسبة 25% المتبقية والتي من المفترض أن تنفق داخل بنغلادش فغالبا ما نجد طريقها مباشرة إلى شريحة صغيرة تشمل أبرز الموردين والقائمين على إبراز الصفقات والخبرات والاستشاريين.

وهكذا نجد أن الفئة الوحيدة التي تستفيد من تلك المعونات هي الفئة التي تضم من هم أغنياء بالفعل، فالمعنويات الأجنبية أصبحت نوع من أنواع الأعمال الخيرية الموجهة لطبقة الأغنياء وذوي النقود، بينما تزداد طبقة الفقراء فقرا فإذا أريد لأموال المعنويات أن يكون لها تأثيرها الإيجابي على حياة الفقراء، فلا بد من إعادة هيكلة عملياتها بحيث تضل مباشرة إلى الفقراء.

■ وعلى مستوى المشروعات يمكن تصنيف المشكلات التي تواجه المشروعات المصغرة إلى مشكلات تمويلية ومشكلات غير تمويلية ومشكلات تنظيمية وقانونية:

○ **المشكلات التمويلية:** في محدودية رأس المال الذي يمكن أن تحصل عليه المنشآت المصغرة بشكل لا يناسب مع احتياجاتها، بالإضافة إلى الافتقار إلى القدرات المؤسسية التي تستطيع استغلال تلك الموارد بشكل فعال.

○ **المشكلات غير مالية:** تنقسم إلى قيود على مدخلات والتي ترتبط بنقص العمالة الماهرة وصعوبة الحصول على المعلومات والتكنولوجيا ومدخلات الإنتاج ومكان العمل إلى جانب معوقات التسويق التي تقود إلى محدودية قنوات وشبكات التوزيع ونقص المعلومات والمهارات التسويقية.

○ **المشكلات التنظيمية والقانونية:** فرغم مواجهة كافة الأعمال الخاصة لمثل تلك المعوقات إلا أن المشروعات المصغرة على وجه الخصوص، غير مؤهلة للتعامل مع تلك المشكلات الناشئة عن اللوائح التنظيمية والشبكات البيروقراطية. ففي مصر على سبيل المثال نجد أنه من أجل تأسيس منشأة صغيرة يتعين على صاحبها إتخاذ عدة إجراءات للحصول على الكثير من الموافقات والتي تشمل: تراخيص إنشاء وتشغيل المنشأة، وتراخيص التأسيس وتسجيل الموقع، وطلبات الإعفاء الضريبي...

وللحصول على التراخيص والمرفقات فإنه على أصحاب المنشآت الخضوع إلى 18 قانون على الأقل، بالإضافة إلى خضوع عملية التسجيل إلى أكثر من 100 قرار جمهوري ووزاري وقرار رئيس الوزراء بالإضافة إلى القرارات التي يصدرها المحافظون أو المستويات المحلية، ويقدر الوقت اللازم لإنهاء هذه الإجراءات بحوالي عام كامل، وتجدر الإشارة إلى أن المنشأة كلما كانت أكبر حجما كلما زادت قدرتها على تجنب الالتزام بهذه اللوائح التنظيمية، مما يعني المزيد من المعوقات أمام نمو المنشآت المصغرة.

بالإضافة إلى العديد من التحديات التي أصبحت تقف في الفترة الأخيرة أمام نمو قاع التمويل المصغر ويمكن ذكرها فيما يلي: ¹

- تحقيق الربحية والاستدامة المالية.
- تحقيق معدلات أعلى من الانتشار أو معدل أعلى من الوصول إلى الفئات الأقل حظاً.
- وصول مؤسسات التمويل الأصغر في النظام المالي الرسمي.
- ضمان الرقابية والإشراف الفعال على نشاط مؤسسات التمويل الأصغر خصوصاً فيما يتعلق بالتدابير المحددة من الجهات النقابية المصرفية.
- استخدام التكنولوجيا البنكية في مجالات تقديم خدمات التمويل الأصغر.
- عدم خروج مؤسسات التمويل الأصغر عن مهمتها الاجتماعية.

¹ عبد الحكيم عمران، محمد العربي غزين، برنامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على البطالة، الملتقى الدولي حول: إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 15-16 نوفمبر 2011، ص 5.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإطار النظري للقرض المصغر، تعرفنا فيه إلى مفهوم القرض المصغر وأهميته (الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية) إضافة إلى الأهداف ومبادئه السامية وأهم أنواعه ومؤسساته، يتضح لنا أن القرض المصغر أداة فعالة تهدف إلى الحد من الفقر في المجتمع وبما أن أصحاب الدخل المحدود يعانون من قلة الخدمات المالية بسبب الاستراتيجيات التقليدية للبنوك، فهذا القطاع يوفر خدمات مالية أساسية لشريحة واسعة من أصحاب المشاريع بالقليل من الضمانات وشروط الائتمان وبدونها لتتلاءم مع مقدرتهم الاقتصادية البسيطة، كما تعرفنا إلى العديد من العوامل والتحديات التي تواجه القرض المصغر و إلى أهم مصادر التمويل بمختلف أشكالها سواء قصيرة أو متوسطة أو طويلة الأجل مع ملائمة كل مصدر لطبيعة المؤسسة.

الفصل الثالث: دراسة

حالة الوكالة الوطنية

لتسيير القرض

المصغر

ANGEM ولاية ميله

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصلين الأول والثاني إلى المرأة الريفية ودور القرض المصغر في تمويل ومرافقة مشاريعها، حيث أن التمويل بالقرض المصغر هو بمثابة حل لمشكلة التمويل بالنسبة للفقراء وأصحاب المشاريع الصغيرة، فهو يقدم خدمات مالية للأفراد غير القادرين على الحصول على التمويل البنكي، لدى سنتطرق في هذا الفصل إلى إسقاط دراستنا على الجانب التطبيقي على مستوى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية ميلة، حيث تعتبر الوكالة من أهم أجهزة تمويل مشاريع المرأة الريفية .

سنتعرف على الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مهامها وأهدافها وهيكلها التنظيمي، وكذلك شروط التأهيل و الإعانات والامتيازات الممنوحة للمستفيدين من القرض المصغر، بالإضافة إلى دراسة بعض الإحصائيات المقدمة من طرف الوكالة وقمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كالتالي:

- المبحث الأول: تقديم عام حول الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM.
- المبحث الثاني: طريقة عمل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.
- المبحث الثالث: مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ميلة في تمويل مشاريع المرأة الريفية من خلال القروض المصغرة خلال الفترة (2019 - 2022)

المبحث الثالث: تقديم عام حول الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر جهاز يسمح بتوفير القروض المصغرة الهادفة إلى تطوير القدرات الفردية للأشخاص من أجل التكفل بأنفسهم، وهذا بإنشاء مشروعاتهم الخاصة وهي متواجدة بشبكة منتشرة عبر كل الولايات من خلال تنسيقات مدعمة بخلايا للمرافقة متواجدة بـ 85% من دوائر الجمهورية 548 خلية للمرافقة بتعداد 700 عون مرفق.

ومن خلال هذا المبحث سنتعرف على الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر أهداف ومهام الوكالة، وكذا هيكلها التنظيمي.

المطلب الأول: نشأة وتعريف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تعد الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر قديمة النشأة، حيث تعود إلى التسعينات فهي تعتبر من الوكالات الرائدة في تمويل المشاريع المصغرة للمرأة وهو ما سنتطرق إليه فيما يلي:

أولاً: نشأة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر¹

نشأة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بعد تجربة خاضتها سنة 1999 عبر تمويل مشاريع مصغرة للجماعات المحلية، لتنظم الجرائر الملتقى الدولي المنعقد في ديسمبر 2002، وكان حول موضوع تجربة " القرض المصغر في الجزائر"، ثم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04 - 14 المؤرخ في 22 جانفي 2004، حيث أشارت المادة 01 من المرسوم على إنشاء الوكالة وجاء فيها ما يلي : " طبقاً للمادة السابقة من المرسوم الرئاسي 04 - 13 المتعلق بجهاز القرض المصغر تحدث هيئة ذات طابع خاص تسري عليها أحكام هذا المرسوم تسمى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر. وقد كانت هذه الأخيرة تابعة في البداية للوزارة المكلفة بالتشغيل، لتصبح فيما بعد تابعة للوزير المكلف بالتضامن الوطني بمقتضى المرسوم الرئاسي 08 - 10 المؤرخ في 27 جانفي 2004 المشار إليه سابقاً، وقد رافق إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إنشاء صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة كجهاز مكمل لعمل الوكالة، وفق المرسوم التنفيذي رقم 04 - 16 المؤرخ في 22 جانفي 2004 التي يتضمن إحداث صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة.

¹ المرسوم الرئاسي رقم 04-14 المادة 05، المؤرخ في 22 جانفي 2004، المتعلق بجهاز القرض المصغر، الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد الصادر في 25 جانفي 2004، ص 3.

ثانيا: تعريف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

تعرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بأنها هيئة ذات طابع خاص تسري عليها المرسوم التنفيذي 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 حسب نص المادة 01، وتتمتع بالشخصية المعنوية الاستقلال المالي حسب نص المادة 03 من هذا المرسوم، أما المادة 04 من نفس المرسوم تنص على أن: مقر هذه الوكالة الجزائر ويمكن نقله إلى أي مكان آخر من التراب الوطني بموجب مرسوم تنفيذي يتخذ بناء على تقرير من الوزير المكلف بالتنشغيل، وتحدث الوكالة فرعا على المستوى المحلي بناء على قرار مجلسها.

المطلب الثاني: مهام وأهداف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

سننظر في هذا المطلب إلى المهام التي تنفذها الوكالة، وكذا مختلف الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

أولا: مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

لقد أسندت الوكالة المهام الأساسية التالية حسب ما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض وتحديد قانونها الأساسي، المادة 05:

1. تسيير جهاز القرض المصغر وفق التشريع والقانون المعمول بهما.
2. دعم نصح ومراقبة المستفيدين من القرض المصغر في إطار إنجاز أنشطتهم.
3. منح قروض بدون مكافأة.
4. إبلاغ المستفيدين في أصحاب المشاريع المؤهلة للجهاز بمختلف الإعانات التي تمنح لهم.
5. ضمان متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون، مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم.

ثانيا: أهداف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تهدف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لتحقيق الأهداف التالية:

- محاربة البطالة والهشاشة في المناطق الحضرية والريفية عن طريق تشجيع العمل الذاتي والمنزلي إضافة إلى الصناعات التقليدية والحرف خاصة لدى فئة النساء.
- استقرار سكان الأرياف في مناطقهم الأصلية بعد خلق نشاطات اقتصادية، ثقافية، منتجة للسلع والخدمات المدرة للمداخيل.
- تنمية روح المقاوله عوضا عن الاتكال التي تساعد الأفراد في اندماجهم الاجتماعي وإيجاد ضالتهم.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للوكالة

تملك الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هيئتان تأسيسيتان وهما: المجلس التوجيهي ولجنة المراقبة، حيث أن:

المجلس التوجيهي هو هيئة تضم 17 عضو منحدرين من مختلف المؤسسات والمنظمات والجمعيات، ويتمثل دوره في إبداء الآراء حول مختلف المسائل المتعلقة بالوكالة لتسيير القرض المصغر، ويتم إبداء الأفكار على مستوى المجلس التوجيهي بطريقة مستقلة واعتراضية، ويتكون المجلس التوجيهي من الأعضاء التالية:

- ممثل الوزراء المكلفة بالتشغيل.
- ممثل وزير الداخلية والجماعات المحلية.
- ممثل الوزير المكلف بالمالية.
- ممثل الوزير المكلف بالأسرة وقضايا المرأة.
- ممثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
- ممثل الصندوق الوطني للتأمين والبطالة.
- ممثل وكالة التنمية الاجتماعية.
- ممثل صندوق الضمان الاجتماعي لغير الأجراء.
- ممثل جمعية البنوك والمؤسسات المالية.
- ممثل الغرفة الوطنية للصناعات التقليدية والحرف.
- ممثل صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة.
- ثلاثة ممثلين عن الجمعيات الوطنية بهدف موائم لهدف الوكالة.
- يتولى المدير العام للوكالة أمانة مجلس التوجيه.
- يعين الوزير المكلف بالتشغيل أعضاء مجلس التوجيه بقرار، بناء على اقتراح من السلطات التي ينتمون إليها لفترة ثلاثة سنوات قابلة للتجديد.
- تنتهي عضوية الأعضاء المعنيين بحكم وظيفتهم بإنهاء هذه الوظيفة، وفي حالة انقطاع عضوية أحد الأعضاء، حسب الأشكال نفسها، ويخلفه العضو الجديد المعين حتى انقضاء مدة العضوية.
- ينتخب رئيس مجلس التوجيه نظراؤه لمدة سنة واحدة ويساعده نائب رئيس ينتخب حسب الأشكال نفسها ولنفس المدة، في حالة انقضاء مدة عضويتها يستخلفان حسب الأشكال نفسها.
- يتقاضى أعضاء مجلس التوجيه تعويضات عن المصاريف المدفوعة وفقا للأحكام المنصوص عليها في التنظيم المعمول به.
- يتداول مجلس التوجيه وفقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها فيما يلي:

- ✓ برامج نشاط الوكالة.
- ✓ نفقات سير الوكالة.
- ✓ تنظيم ونظام الوكالة الداخليان.
- ✓ المخطط السنوي لتمويل أنشطة الوكالة.
- ✓ القواعد العامة لاستعمال الوسائل المالية الموجودة.
- ✓ إنشاء فروع محلية للوكالة.
- ✓ قبول الهبات والوصايا والإعانات.
- ✓ اقتناء البيانات واستئجارها ونقل ملكية الحقوق المنقولة أز العقارية وتبادلها.
- ✓ المسائل المرتبطة بشروط توظيف مستخدمي الوكالة وتكوينهم.
- ✓ حصائل وحسابات النتائج.
- ✓ تعيين محافظ محافظي الحسابات.

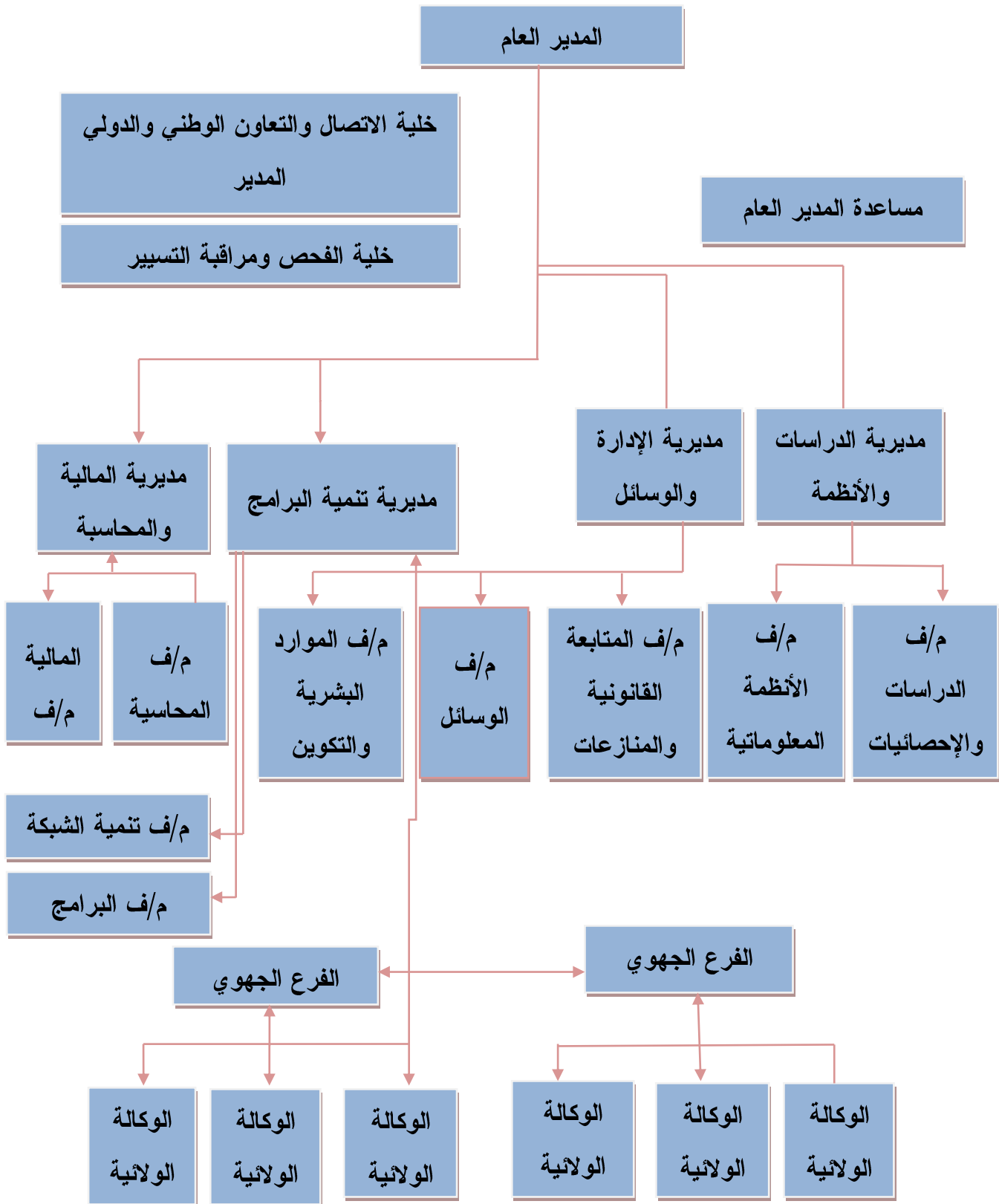
أما لجنة المراقبة فهي مكلفة بممارسة الرقابة اللاحقة لتنفيذ قرارات المجلس التوجيهي الذي يعمل لحسابه، ويتكون من ثلاث أعضاء يتم تعيينهم من قبل المجلس التوجيهي، ولأجل ضمان تنفيذ المهام المسندة إليها على أحسن وجه، تبنت الوكالة نموذج تنظيمي ألا مركزي، والذي يتمثل في شبكة تضمن 10 مديريات جهوية، 49 فرع ولائي يغطي كافة أرجاء الوطنية 548 خلية مرافقة على مستوى الدائرة وكل بلدية ذات كثافة ديموغرافية مرتفعة، ومدعمة ب 936 مرافق و 12 مكون.

كما تملك الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هيئة تحت اسم " صندوق الضمان للقروض الصغيرة" الذي يقوم بضمان القروض الصغيرة التي تمنحها البنوك للمقاولين اللذين تلقوا إشعار بإعانات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

وتمثل هذه الهيئة النموذج المناسب لتنفيذ العمل الجوارى وتقليص القرارات السريعة والملائمة.

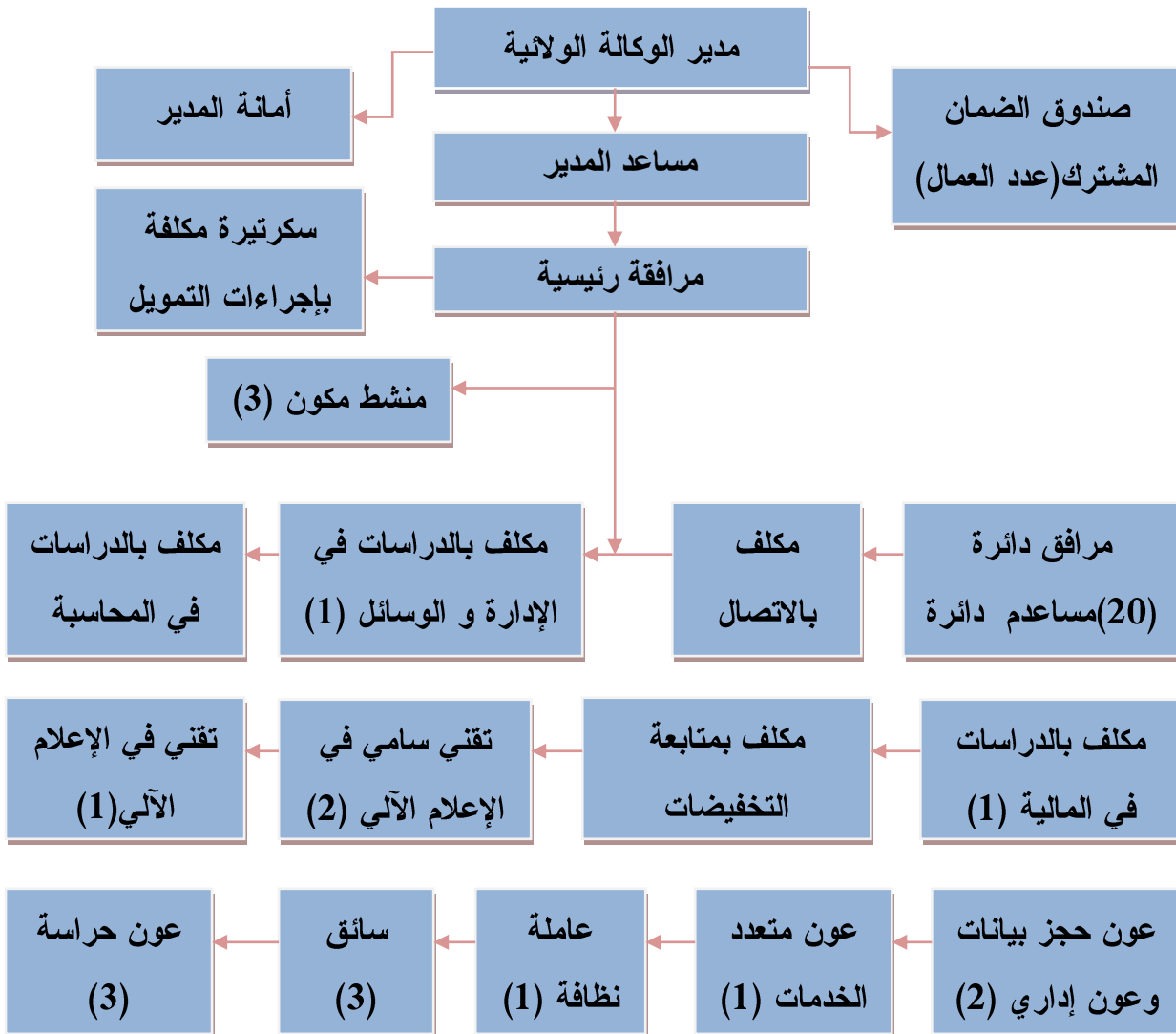
ويمكن التطرق إلى الهيكل التنظيمي للوكالة والشكل التالي يوضح ذلك :

الشكل (5): الهيكل التنظيمي العام للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر



المصدر: وثائق مقدمة من طرف الوكالة الولائية ANGEM.

الشكل (6): الهيكل التنظيمي الولائي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ولاية ميلة



المصدر: وثائق مقدمة من طرف الوكالة الولائية ANGEM.

المبحث الثاني: طريقة عمل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

بعد أن تعرفنا في المبحث الأول على الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الفرع الجهوي ميله، من حيث مهامها وهيكلها التنظيمي وكذلك الأهداف التي تسعى لتحقيقها، سنوجه دراستنا في هذا المبحث إلى معرفة شروط التأهيل والخدمات المالية المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بالإضافة لأنماط التمويل.

المطلب الأول: الفئة المستهدفة وشروط التأهيل للاستفادة من القرض المصغر¹

أولاً: الفئة المستهدفة:

- النساء الماكثات في البيت.
- الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضحايا المأساة الوطنية.
- المرشحين للهجرة غير الشرعية.
- المحبوسين المفرج عنهم.
- المهاجرين غير الشرعيين العائدين.
- الحرفيين، والمزارعين مربو المواشي.
- صغار التجار.
- خرجي الجامعات ومراكز التكوين المهني.

ثانياً: المناطق المستهدفة

- البلديات الفقيرة.
- المناطق التي يجب ترقيتها.
- مناطق الجنوب والهضاب العليا.

ثالثاً: شروط التأهيل

تقوم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بتقديم مجموعة من الإعانات والامتيازات للمستفيدين من أجل توفير المرافقة ودعم والاستشارة الفنية اللازمة مع السهر على تلبية حاجاتهم المختلفة مع احترام وتطبيق الشروط المنصوص عليها في إطار القرض المصغر وهذه الشروط كالتالي:

1. بلوغ سن 18 فما فوق.

¹ معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

2. عدم امتلاك مدخل أو مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة.
3. إثبات مقر الإقامة.
4. التمتع بمهارة تتوافق مع النشاط المرغوب في انجازه.
5. عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء النشاطات.
6. القدرة على دفع المساهمة الشخصية المقدرة 1% من الكلفة الإجمالية للمشروع.
7. تسديد الاشتراكات لدى صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة (0.5 من القرض البنكي).
8. الالتزام بالتسديد حسب الجدول الزمني:

- قرض البنك.
- السلطة بدون فوائد للوكالة.

رابعاً: الخدمات التي يقدمها جهاز القرض المصغر

تمنح الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر خدمات مالية وغير مالية:

1- الخدمات المالية:

قرض مصغر بدون فوائد موجه لمشاريع التي لا تتجاوز كلفتها 1000000 دج بعنوان إنشاء النشاطات لأجل شراء عتاد ومواد أولية ودفع المصاريف الضرورية للانطلاق في النشاط مع مساهمة شخصية بنسبة 1%، وقد تصل مدة تسديده إلى 8 سنوات مع تأجيل التسديد لمدة 3 سنوات بالنسبة للقرض البنكي.

سلفة بدون فوائد لأجل شراء المواد الأولية والتي لا تتجاوز كلفتها 100000 دج وقد تصل هذه الكلفة إلى 250000 دج على مستوى ولايات الجنوب.

وقد تصل مدة التسديد إلى 36 شهر فيما يتعلق بسلفة 100000 دج، وإلى 54 شهر فيما يخص سلفة 250000 دج.

2- الخدمات غير المالية:

إلى جانب القرض تسعى الوكالة إلى توفير المزيد من الخدمات في مجالات واسعة للمستفيدين والهدف هو الدعم إلى أقصى حد ممكن، واستمرارية الأعمال، لذا فالوكالة توفر لهم:

- تحسين الظروف المتاحة لاستقبال حاملي أفكار إنشاء المشاريع.
- مرافقة فردية للمقاولين في مراحل إنشاء النشاط.
- تنظيم صالونات عرض بيع.

- إنشاء بوابة الكترونية خاصة بالإعلانات المجانية.
- متابعة جوارية جدية لاستدامة الأنشطة التي تم إنشاؤها.

المطلب الثاني: صيغ التمويل والأنشطة الممولة

أولا: صيغ التمويل

تشرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في إطار جهاز القرض المصغر على تسيير صيغتين للتمويل والتي تتمثل في سلفة بدون فائدة تمنحها الوكالة لأجل شراء المواد الأولية والتي لا تتجاوز 100000 دج (وقد تصل تكلفتها إلى 250000 دج على مستوى ولايات الجنوب)، وكذا القروض موجه لخلق النشاطات لا تتجاوز 1000000 دج حيث تستدعي تركيبا ماليا من إحدى البنوك، ذات نسبة فوائد منخفضة 100%، تسمح كل صيغة بحكم خصوصيتها بتمويل بعض الأنشطة وجلب اهتمام فئة معينة من المجتمع.

الجدول (2): أنماط التمويل

قيمة المشروع	صنف المقاول	المساهمة الشخصية	قرض البنك	سلفة الوكالة	نسبة الفائدة
لا تتجاوز 100000 دج	كل الأصناف (شراء مواد أولية)	0%	—	100%	—
لا تتجاوز 250000 دج	كل الأصناف (شراء مواد أولية) على مستوى ولايات الجنوب	0%	—	100%	—
لا تتجاوز 1000000 دج	كل الأصناف	1%	70%	29%	—

المصدر: معلومات مقدمة من طرف الوكالة

ثانيا: الأنشطة التي تمويلها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر¹

- النشاطات الصناعية الصغيرة جدا التي تمويلها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

الصناعات الغذائية:

- ✓ صناعة العجائن الغذائية: الكسكسي، الخبز التقليدي.
- ✓ مرطبات وحلويات تقليدية.
- ✓ صناعة الشوكولاتة، السكاكر، المتلجات.
- ✓ تحميص وطحن القهوة.
- ✓ توضيب الأسماك.
- ✓ تحضير الفول السوداني (التحميص والتوضيب).

صناعة الألبسة:

- ✓ صناعة الملابس التقليدية والجاهزة.
- ✓ صناعة الألبسة على المقاس.
- ✓ صناعة النسيج.
- ✓ صناعة الافرشة والأغطية.

الصناعات الجلدية:

- ✓ صناعة الأحذية والألبسة الجلدية.

صناعات الخشب:

- ✓ صناعة السلال.
- ✓ صناعة الأثاث والمواد الخشبية.

الصناعات الحديدية:

- ✓ صناعة الأقفال، الزخرفة بالحديد، الخردوات.

صناعات السمك:

- ✓ حفظ الأسماك القرشية والرخوية عن طريق التبريد، التجفيف ...

¹ معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

- ✓ إنتاج الأطباق المحضرة بالأسماك القرشية والرخوية.
- ✓ إنتاج دقيق (طحين) الأسماك.
- ✓ إنتاج الزيوت والدهون المستخرجة من الأسماك.

صناعات الخضر والفواكه:

- ✓ تحضير العصير من الفواكه والخضر.
- ✓ تحضير عصير الفواكه المركز.
- ✓ تحضير المشروبات المرطبة من الفواكه.
- ✓ تحويل وحفظ الخضروات (ما عدا الطماطم).
- ✓ إنتاج معلبات الخضر عن طريق التجميد...
- ✓ صناعة وتحضير الأطباق من الخضر.
- ✓ إنتاج الأطعمة المعلبة من البطاطا.
- ✓ إنتاج العصيدة المجففة من البطاطا، الشيبس...
- ✓ إنتاج الطحين أو الدقيق المستخرج من البطاطا...
- ✓ حفظ البطاطا من أجل البذور (الزراعة).
- ✓ تحويل وحفظ الفواكه.

صناعات الزيوت:

- ✓ صناعة زيت الزيتون (مكرر، خام...).
- ✓ إنتاج زيوت النباتات المكررة.
- ✓ إنتاج زيوت نباتات الخام (دوار الشمس، لفت...).
- ✓ إنتاج الدقيق من النباتات (فول السوداني، الجوز...).
- ✓ إنتاج زيوت الشحوم والحيوانات غير قابلة للأكل.
- ✓ استخلاص زيوت الأسماك والثدييات البحرية.
- ✓ صناعة المرجرين والزيوت الموجه للطهي.
- النشاطات الفلاحية التي تمولها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

نشاطات التربية:

- ✓ تسمين العجول.
- ✓ تسمين الأغنام والماعز (إنتاج اللحم والحليب).
- ✓ تربية الدواجن (إنتاج لحم الدجاج والديك الرومي والبيض).

✓ تربية الأرناب.

✓ تربية النحل: إنتاج وتعبئة العسل، الشمع وحبوب الطلع.

أعمال زراعة الأرض:

✓ إنتاج الحبوب.

✓ إنتاج الخضر والفواكه.

✓ مشتلة الزهور والنباتات.

• النشاطات الخدمائية التي تمويلها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

• خدمات الإعلام الآلي.

• الحلاقة والتجميل.

• الأكل السريع.

• ميكانيك السيارات، تزيين السيارات....

• تلحيم، إصلاح العجلات...

• النشاطات الحرفية التي تمويلها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

• نسيج وحياسة تقليدية.

• صناعة الألبسة التقليدية.

• الطرز التقليدي.

• الرسم على الحرير والزجاج.

• صناعة الحلبي التقليدي والملحقات.

• صناعة أدوات الزخرفة والزينة.

• الخزف والزجاج والنقش على الزجاج.

• نشاطات الأشغال العمومية والبناء التي تمويلها الوكالة:

• أشغال البناء.

• الأشغال المرتبة بالبناء: الكهرباء، الذهب، الترخيص، النجارة.

• صناعة مواد البناء الجاهزة: الطوبة، لوحات الجبس...

• النشاطات التجارية التي تمويلها الوكالة:

• تجارة بالجملة لمواد الإنتاج، التغذية.

• مواد غذائية عامة، عطور مواد التجميل.

• تجارة بالتجزئة (الجاهزة)، بيع الأحذية.

المطلب الثالث: المساعدات والامتيازات¹

أولاً: المساعدات

تقدم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لزبائنها مجموعة من الخدمات وامتيازات من أجل تلبية حاجاتهم المختلفة، وعلى المواطن الذي يستوفي شروط التأهيل ليستفيد من الإعانات قصد تحسين قابلية المشروع للاستمرار، ومن بين هذه الخدمات المقدمة نذكرها فيما يلي:

- سلفة بدون فوائد مواد أولية تقدر ب 100% من الكفالة الإجمالية للمشروع والتي لا يمكن أن تفوق ألف دينار جزائري 100000 دج، وقد تصل هذه الكلفة إلى 250000 دج.
- يمكن منح سلفة بدون فوائد 29% من الكلفة الإجمالية والتي لا تتجاوز 1000000 دج.

ثانياً: الامتيازات الممنوحة من طرف الوكالة

- إعفاء كلي من الضرائب الجزافية الوحيدة لمدة 3 سنوات.
- إعفاء من الرسم العقاري على البيانات المستعملة في النشاطات التي تمارس لمدة 3 سنوات.
- إعفاء من نقل الملكية، الاقتناءات العقارية التي تقوم بها المقاولون قصد إنشاء نشاطات صناعية.
- إعفاء من نقل الملكية، الاقتناءات العقارية التي تقوم بها المقاولون قصد إنشاء نشاطات صناعية.
- إعفاء من جميع حقوق تسجيل العقود المتضمنة تأسيس الشركات التي ينشئها المقاولون، يمكن الاستفادة من الإعفاء الضريبي على القيمة المضافة، مقتنيات مواد التجهيز والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار الخاص بالإنشاء.
- تخفيض من الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على الأرباح الشركات، وكذا من الرسم على النشاط المهني المستحق عند نهاية فترة الإعفاءات، وذلك خلال الثلاث سنوات الأولى من الإخضاع الضريبي.

¹ موقع الكتروني، تاريخ الاطلاع 16-03-2023، ساعة الإطلاع 13.45، <https://www.vitamedz.com>

المبحث الثالث: مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ميلة في تمويل مشاريع المرأة الريفية من خلال القروض المصغرة خلال الفترة (2019 – 2022)

تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الأداة المحورية التي تركز عليها سياسة خلق وتعزيز المقاولاتية لدى الشباب عامة ونساء خاصة، ويعتبر الجهاز الأكثر جلبا للقدرات الإبداعية من النساء وخاصة الريفيات ومنذ بداية إنشائها استمرت المجهودات المبذولة وبداية الاستثمارات و القروض الممنوحة من طرفها في توسيع وخلق قطاعات أدت لإقبال أصحاب المشاريع عليها للاستفادة من القروض الممنوحة.

المطلب الأول: التطور السنوي للقروض المصغرة الممنوحة من قبل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إلى المرأة الريفية حسب قطاع النشاط وعدد الملفات المودعة والمؤهلة وممولة

ساهمت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بشكل فعال في تمويل العديد من النساء الريفيات خلال الفترة (2019 – 2022)، إلا أنها شهدت بعض التذبذب حسب طبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

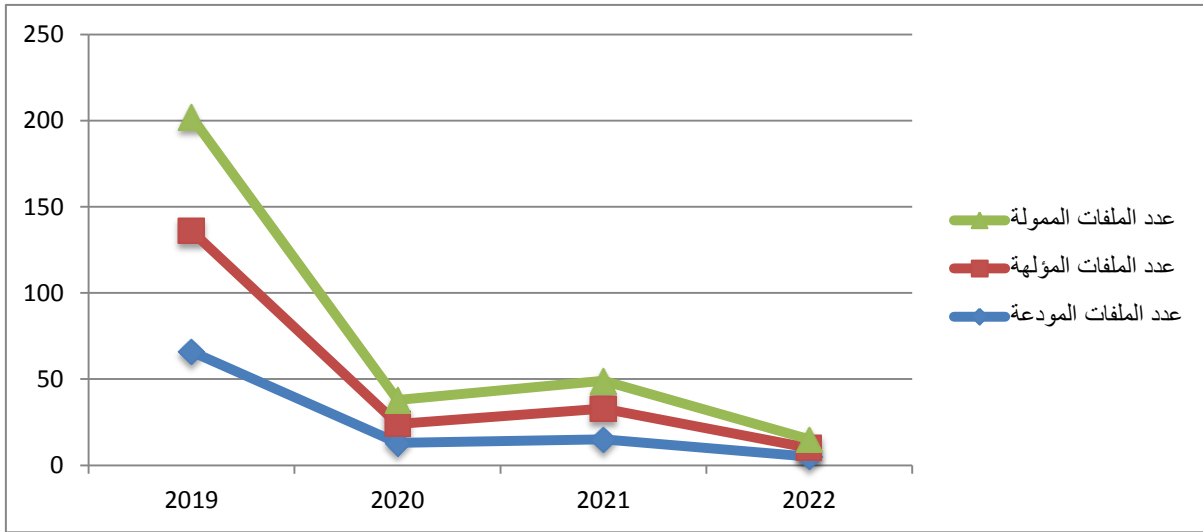
أولا: مقارنة بين التطور السنوي للملفات المودعة والمؤهلة والممولة

الجدول (3): التطور السنوي للملفات المودعة والمؤهلة والممولة لتمويل المرأة الريفية

السنوات	عدد الملفات المودعة		عدد الملفات المؤهلة		عدد الملفات الممولة	
	إشياء مشروع	شراء مواد أولية	إشياء مشروع	شراء مواد أولية	إشياء مشروع	شراء مواد أولية
2019	2	66	2	70	1	66
2020	1	13	1	11	0	14
2021	6	15	6	18	0	16
2022	0	5	0	5	1	1
المجموع	9	99	9	104	2	97

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة

الشكل (7): التطور السنوي للملفات المودعة والمؤهلة والممولة لتمويل المرأة الريفية خلال الفترة (2022- 2019)



المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية ANGEM

من خلال الجدول (3) والشكل (7) الذي يمثل التطور السنوي للملفات المودعة والمؤهلة والممولة لتمويل المرأة الريفية خلال الفترة (2022- 2019) نلاحظ أن هناك انخفاض كبير في عدد الملفات المودعة، حيث بلغ سنة 2020 ب 13 ملف وشهدت ارتفاع خفيف سنة 2021 ثم انخفض سنة 2022 إلى 5 ملفات وسبب راجع إلى عدة ظروف من بينها تفشي فيروس كورونا الذي عرقل أصحاب المشاريع الصغيرة من قضاء احتياجاتهم ورغم كل ذلك إلا أن الوكالة مولت جميع الملفات المودعة خلال الفترة (2021- 2019) واكتفت بتمويل شخص واحد من بين 5 أشخاص سنة 2022 ويعود ذلك إلى مشاكل متعلقة بنقص التمويل من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر أو عدم إكمال وثائق المطلوبة عند إيداع ملفات.

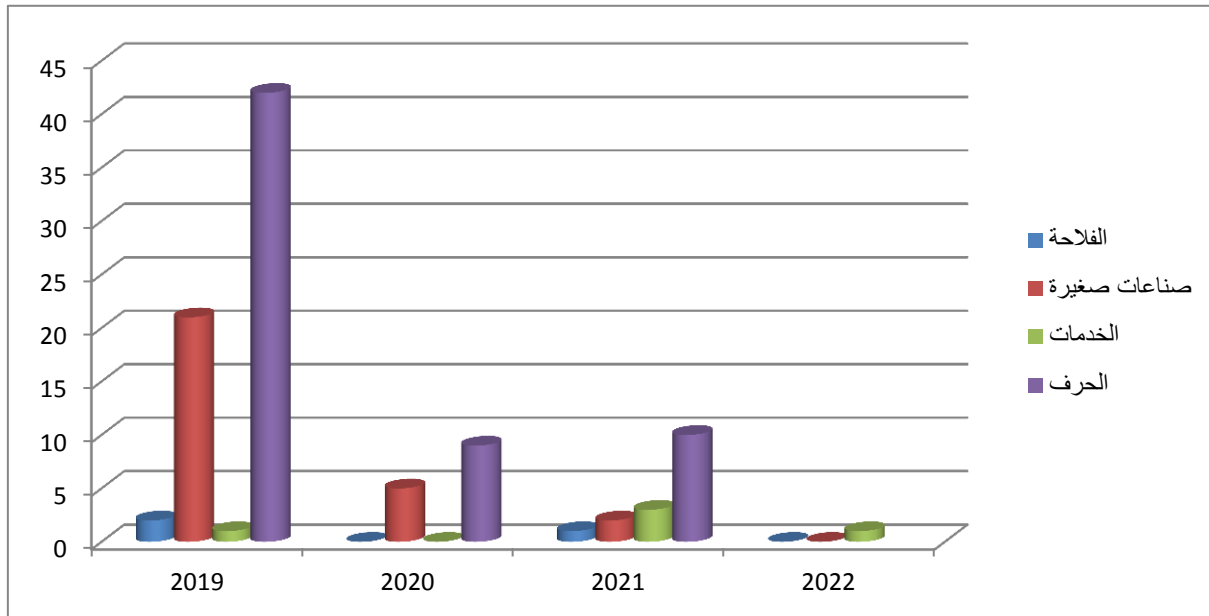
ثانيا: توزيع القروض الممنوحة للمرأة الريفية حسب قطاع النشاط

الجدول (4): توزيع القروض الممنوحة للمرأة الريفية حسب قطاع النشاط خلال الفترة (2019 - 2022)

السنوات	الفلاحة	الصناعات الصغيرة	الخدمات	الحرف	بناء وأشغال عمومية	التجارة	الصيد البحري	المجموع
2019	2	21	1	42	-	-	-	66
2020	0	5	0	9	-	-	-	14
2021	1	2	3	10	-	-	-	16
2022	3	0	1	0	-	-	-	1
المجموع	3	28	5	61	-	-	-	97

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة

الشكل (8): توزيع القروض الممنوحة للمرأة الريفية حسب قطاع النشاط خلال الفترة (2019 - 2022)



المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة

يبين الجدول رقم (4) والشكل رقم (7) توزيع القروض الممنوحة للمرأة الريفية حسب قطاع النشاط نلاحظ أن أعلى نشاط ممول من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هو نشاط

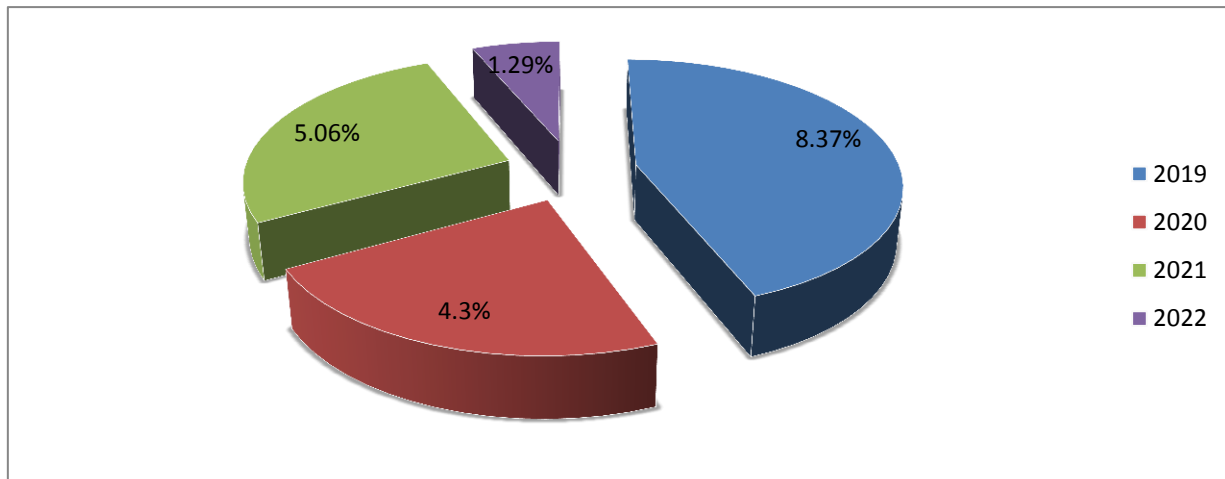
الحرف سنة 2019 و 2021، ويمكن تفسير ذلك بالتسهيلات المقدمة من طرف الوكالة والتي أولت اهتماما كبيرا بالنشاط الحرفي و إحياء الصناعات التقليدية ثم يتراجع قليلا سنة 2021 و 2020 وينعدم سنة 2022، وذلك راجع لعدة أسباب منها جائحة كورونا ونقص التمويل بالإضافة لقلّة الإمكانيات بسبب الحجر الصحي، وبالنسبة للنشاطات الأخرى فكانت متفاوتة، غير أن نشاط الفلاحة تصدر المرتبة الأولى سنة 2022 مقارنة بالنشاطات الأخرى، كما يتبين انعدام نشاط التجارة والصيد البحري طيلة السنوات ويرجع ذلك لطبيعة الموقع الجغرافي وعدم التمكن من نشاط تجاري.

الجدول (5): توزيع القروض الممنوحة حسب النشاط والموجهة بشراء المواد الأولية خلال الفترة (2022 – 2019)

السنوات البيان	2019	2020	2021	2022	المجموع	النسبة
عدد المستفيدات (F)	66	14	16	1	97	6.44
المجموع العام (F+H)	788	325	316	77	1506	
النسبة (F) %	8.37	4.30	5.06	1.29		

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الإحصائيات المقدمة من طرف الوكالة

الشكل (9): نسبة القروض الممنوحة حسب النشاط والموجهة لشراء المواد الأولية خلال الفترة (2022 – 2019)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الإحصائيات المقدمة من طرف الوكالة

من خلال الجدول (5) والشكل (8) الذي يبين نسبة القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط و الموجهة لشراء مواد أولية خلال الفترة مابين (2019-2022) قد بلغ 97 مستفيدة من المجموع العام للمستفيدين (نساء و رجال) المقدر ب 1509 مستفيد أي بنسبة 6.44%، حيث أنه في سنة 2019 استفادة 66 امرأة ريفية أي بنسبة 8.35% وهي أعلى نسبة حصلت عليها خلال طيلة السنوات ن حيث يمكن القول أن الرجال هم أكثر اهتماما بشراء المواد الأولية وذلك يرجع لعدة أسباب وهي انتشار كوفيد 19 وفرض الحجر الصحي وقلة التنقل ووسائل النقل ، مما جعل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر التعامل مع المستفيدين من القرض المصغر عن طريق الموقع الرسمي للوكالة، وهذا ما يفسر تناقص العدد مقارنة بالسنوات الماضية.

المطلب الثاني: التطور النسبي للقروض المصغرة الممنوحة للمرأة الريفية من قبل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب الشريحة العمرية والمستوى التعليمي
أولا: توزيع القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية والموجهة لشراء مواد أولية خلال الفترة (2019-2022)

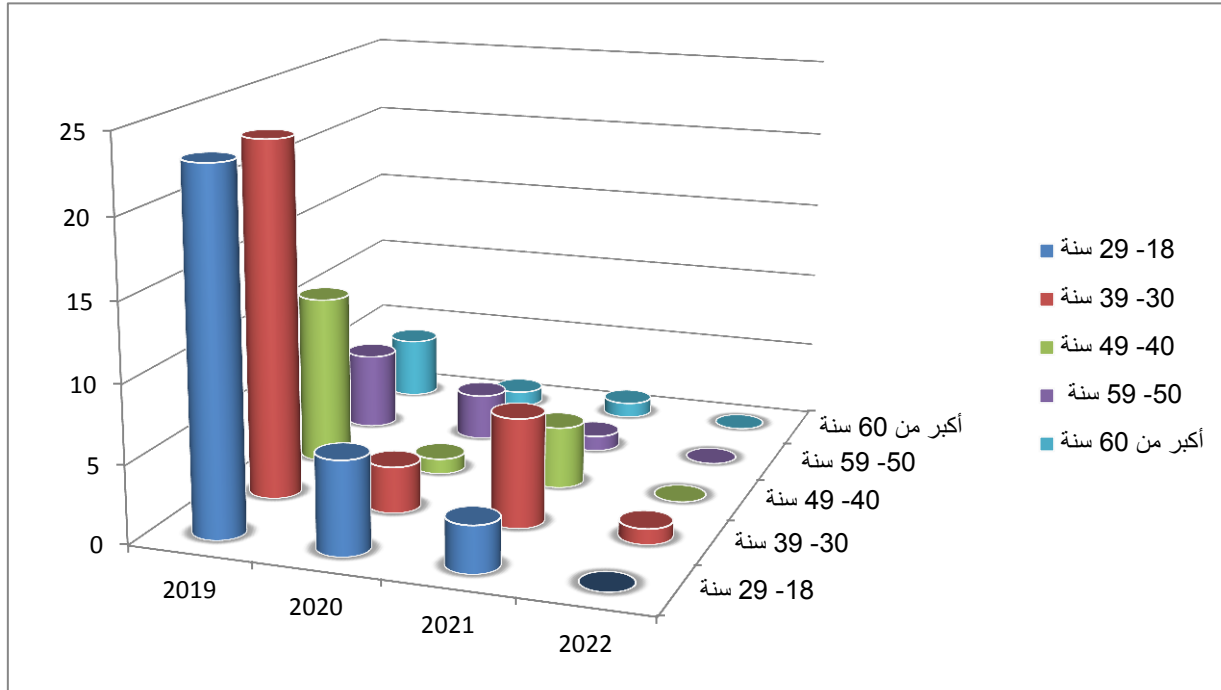
يبين الجدول التالي نسبة القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية المستفيدة من القرض المصغر:

الجدول (6): نسبة القروض الممنوحة للمرأة الريفية حسب الشريحة العمرية والموجهة لشراء مواد أولية خلال الفترة (2019 - 2022)

الشريحة العمرية السنوات	18 - 29 سنة	30 - 39 سنة	40 - 49 سنة	50 - 59 سنة	أكبر من 60 سنة	المجموع
2019	23	23	11	5	4	66
2020	6	3	1	3	1	14
2021	3	7	4	1	1	16
2022	0	1	0	0	0	1
المجموع	32	34	16	9	6	97
النسبة %	32.98	35.05	16.49	9.27	6.18	-

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الإحصائيات المقدمة من طرف الوكالة

الشكل (10): عدد القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية والموجهة لشراء مواد أولية خلال الفترة (2019 - 2022)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الإحصائيات المقدمة من طرف الوكالة

من خلال الجدول رقم (6) والشكل (9) المبين أعلاه نلاحظ أن الفئة العمرية ما بين 30 و 39 سنة تأتي أعلى نسبة فهي المستفيدة الأكبر حيث تمثل 35.05% من القروض الممنوحة للنساء الريفيات حيث يفسر أن هذه هي الفئة الطموحة ويملكون المؤهلات و القدرات الكافية على إنشاء مشاريع خاصة بهم، ثم تليها الفئة العمرية ما بين 18 و 29 سنة تأتي في المرتبة الثانية مباشرة بنسبة 32.98% حيث يفسر ذلك على تقارب الأعمار والأهداف وروح المقاولاتية النسوية التي تكتسبها، بينما تقل عند الفئة العمرية ما بين 40 و 49 سنة و 50 - 59 سنة إلى أن تقل القدرات والمؤهلات عند الكبار ما فوق 60 سنة حيث يلاحظ أنها تكاد تنعدم بنسبة 6.18%.

ثانيا: توزيع القروض الممنوحة حسب المستوى التعليمي و الموجهة لشراء مواد أولية خلال الفترة (2019-2022)

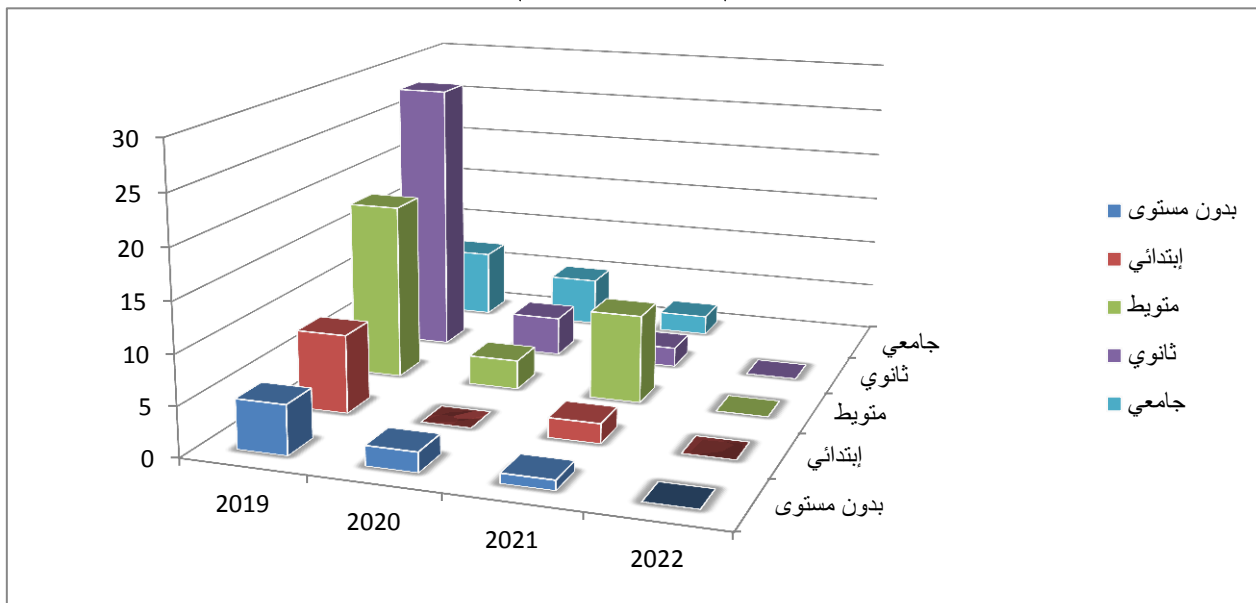
يمثل الجدول التالي نسبة القروض الممنوحة حسب المستوى التعليمي المستفيدة من القرض المصغر:

الجدول (7): نسبة القروض الممنوحة حسب المستوى التعليمي المستفيدة من القرض المصغر.

المستوى التعليمي	بدون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
						السنوات
2019	5	8	18	28	7	66
2020	2	0	3	4	5	14
2021	1	2	9	2	2	16
2022	0	0	0	0	1	1
المجموع	8	10	30	34	15	97
النسبة %	8.24	10.30	30.92	35.05	15.46	-

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الإحصائيات المقدمة من طرف الوكالة

الشكل (11): عدد القروض الممنوحة حسب المستوى التعليمي و الموجهة لشراء مواد أولية خلال الفترة (2019-2022)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الإحصائيات المقدمة من طرف الوكالة

من خلال الجدول رقم (7) يتبين أن القروض الممنوحة حسب المستوى التعليم الثانوي هو المتحصل على أعلى نسبة من القروض ب 46.35% وهذا ما يمكن تفسيره بأن أصحاب مستوى التعليم الثانوي هم خريجي المعاهد و أصحاب الحرف وبالتالي لهم الأولوية في الحصول على شهادة حرفي أو شهادة الكفاءة المهنية، ثم تليها فئة المستوى المتوسط ب 30.92% فهي نسبة متقاربة ولهم نفس الطموح وأهداف مع مستوى الثانوي، وأما فئة المستوى الجامعي فتقدر بنسبة 15.46% فهناك إقبال لا بأس به وذلك راجع إلى تشجيع الطلبة الجامعيين على دخول عالم المقاولاتية النسوية وإنشاء مشاريع مصغرة خاصة بهم وتليها فئة المستوى الابتدائي بنسبة 10.30% وهذا راجع إلى قلة الوعي ، أما فئة محو الأمية بلغت نسبة القروض 8.24% من مجموع القروض الممنوحة للنساء الريفيات.

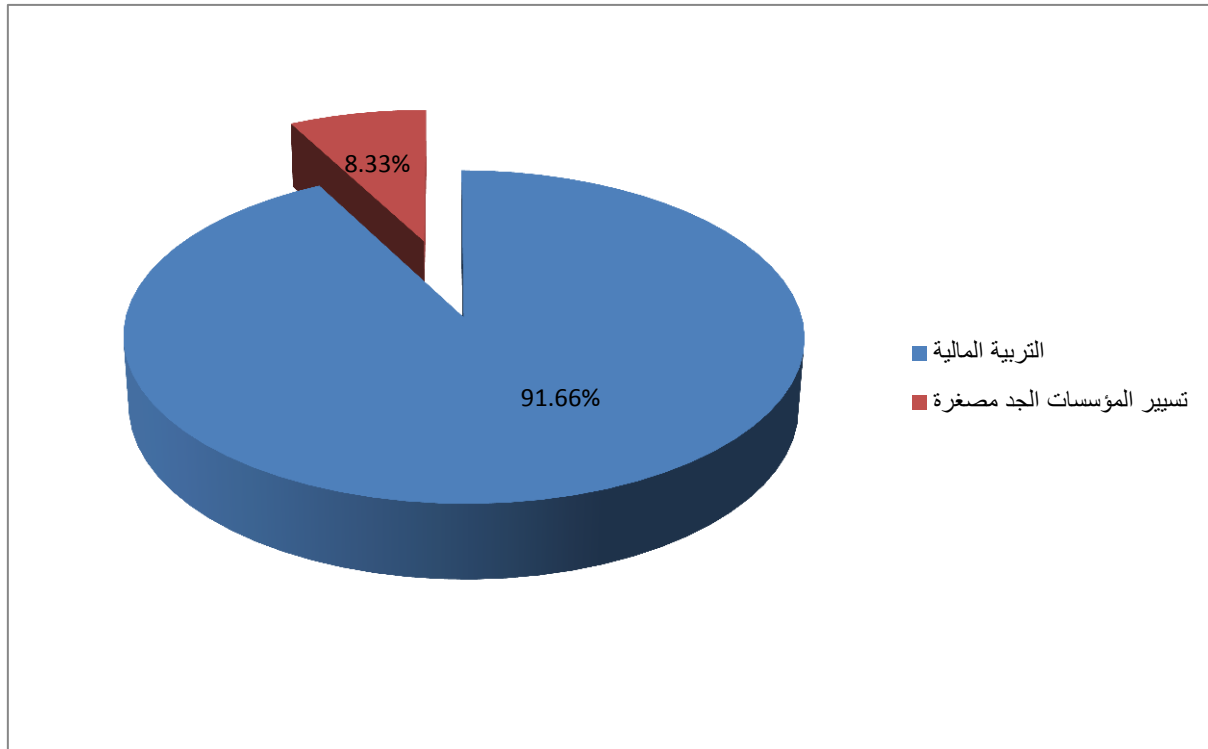
المطلب الثالث: التطور السنوي للقروض المصغرة الممنوحة من قبل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب الدورات التكوينية التي استفادت منها المرأة الريفية خلال الفترة (2019-2022)

الجدول (8): نسبة الدورات التكوينية التي قامت بها الوكالة خلال الفترة (2019-2022)

السنوات	الدورات التكوينية		
	التربية المالية	تسيير المؤسسات الجد مصغرة	المجموع
2019	66	2	68
2020	13	1	14
2021	15	6	21
2022	5	0	5
المجموع	99	9	108
النسبة%	91.66	8.33	-

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الإحصائيات المقدمة من طرف الوكالة

الشكل (12): مقارنة بين التريبة المالية وتسيير المؤسسات الجد مصغرة خلال الفترة (2019 - 2022)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الإحصائيات المقدمة من طرف الوكالة

من خلال الجدول رقم (8) والشكل رقم (11) نلاحظ أن نسبة النساء المستفيدات من الدورات التكوينية في التريبة المالية على مستوى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية ميله من الفترة (2019-2022)، حيث بلغ مجموعها 99 أي بنسبة 91.66% على عكس المؤسسات الجد مصغرة والذي كانت ضئيلة بنسبة 8.33%، كما نلاحظ سنة 2020 انخفض عدد المستفيدين من الدورات التكوينية في مجال التريبة المالية حيث بلغ العدد 15 امرأة مستفيدة و في المؤسسات الجد مصغرة حيث استفادت امرأة واحد وهذا يفسر أن القليل من النساء يتلقين دورات تكوينية في مجال تسيير المؤسسات الجد مصغرة ولكن في سنة 2021 أقبل عليها عدد لا بأس به حيث وصل إلى 6 مستفيدات.

• البلديات المصنفة كبلديات ريفية لولاية ميلة

خلال 2019 تم تغيير تقسيم المناطق الريفية حيث رفعة العدد إلى مناطق ريفية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (9): التقسيم الجديد للمناطق الريفية في ولاية ميلة

البلدية	الدائرة
عين التين	ميلة
سيدي خليفة	
حمالة	قرارم قوقة
شيقارة	سيدي مروان
عميرة أراس	ترعي بابنان
دراجي بوصلح	بوحاتم
العياضي برباس	عين البيضاء احريش
بن يحيى عبد الرحمان	تاجنانت
أولاد خلوف	

المصدر: وثائق مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

خلاصة الفصل:

كرست الحكومة الجزائرية في إنشاء مجموعة من الهيئات والهيكل الداعمة للمرأة بهدف تطويرها وترقيتها لمشاريعها المصغرة، والتقليل من مشاكلها خاصة المشاكل التمويلية وبغرض مكافحة الفقر والبطالة وتنمية روح المقاوالتية في المناطق الحضرية والريفية وتحقيق الاندماج الاجتماعي تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر التي تمتلك عدة فروع جهوية من بينها الفرع الجهوي ولاية ميله الذي كان محل دراستنا، حيث اعتمدنا عليها على بعض الإحصائيات المقدمة من طرف الوكالة ، قمنا من خلال ذلك بتحليل ومناقشة المعطيات المتحصل عليها من هذه الإحصائيات وإسقاطها على الجانب النظري لنتوصل في الأخير إلى النتائج التالية:

- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تعتبر من أهم الآليات التي تدعم وتمول مشاريع المرأة الريفية في ولاية ميله.
- دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في خلق مناصب شغل والتخفيف من حدة الفقر.
- دور برامج الدعم المقدمة من طرف الوكالة في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- على الرغم من مساهمة القرض المصغر في تمويل ودعم الكثير من المشاريع، إلا أنه قد ظهر من خلال الإحصائيات المقدمة من طرف الوكالة لم يكن كافيا للمرأة الريفية.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة يمكن القول أن القرض المصغر كمصدر من مصادر تمويل المرأة الريفية له دور فعال في تعزيز مشاريع المرأة الريفية كجهاز تمويلي أوكلت له مهمة تقديم قروض مصغرة، الذي تعتبر توجه جديد يعكس السعي إلى تشجيع على إنشاء مشاريع مصغرة بشكل فردي من أجل تحسين المستوى المعيشي، بصيغ متعددة لتغطية حاجاتها وتخطي عتبة الفقر من خلال استثمار هذه القروض فيما بينها يدر عليها من أرباح، ومن خلال الدراسة التي فمنا بها على مستوى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ولاية ميلة والإحصائيات والمعلومات المقدمة من طرفهم ومن خلال الدراسة النظرية التي تم إسقاطها على الفصل الثالث وانطلاقاً من الفروض الأساسية للإشكالية التي كانت كالتالي:

ما مدى مساهمة القرض المصغر في دعم وتمويل مشاريع المرأة الريفية في ولاية ميلة خلال الفترة (2019-2022)؟

وتوصلنا إلى النتائج التالية:

أولاً: نتائج الدراسة

1. وضعت الحكومة الجزائرية عدة آليات وبرامج تساعد المرأة الريفية لصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة من أجل تطوير مشاريعها المصغرة ومن بين الأجهزة التي ساهمت بشكل كبير في تشجيع النساء على دخول عالم المقاوالاتية هي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ورغم المساعدات التي منحتها للمرأة إلا أنها لازالت تعاني من صعوبات تعيق تقدمها كعدم المساواة في اتخاذ القرار بين الرجل والمرأة وسيادة بعض العادات والتقاليد.
2. القروض المصغرة تعتبر من أهم الصيغ الحديثة التي تساعد على إنشاء مشاريع للمرأة الريفية التي تحسن المستوى المعيشي للفرد وتقلل من نسبة البطالة.
3. القرض المصغر يخلق فرص عمل للفقراء وذوي الدخل المحدود من خلال إحلال العمل المتوفر محل رأس المال.
4. تلعب المرأة الريفية دوراً مهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشاريعها المصغرة وبالتالي تخفيف الفقر السائد في الأرياف.
5. القرض المصغر موجه إلى إنشاء مشاريع مصغرة عن طريق اقتناء عتاد صغير ومواد أولية لانطلاق النشاط.
6. تستقطب القروض بدون فوائد فئة كبيرة من المجتمع.
7. الامتيازات والإعانات الممنوحة من طرف الدولة عن طريق القرض المصغر تساهم بشكل كبير في محاولة إنجاح المشاريع من جهة وتحسين قدراتها على الوفاء بالتزاماتها من جهة أخرى.
8. أكبر عدد من الأنشطة التي استهدفتها المرأة الريفية خلال الفترة (2019-2022) هي الأنشطة المتعلقة بالحرف و الصناعات الصغيرة.

9. تقدم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر خدمات مالية للمستفيدات من القرض المصغر قصد تدعيم إنشاء المشاريع بالإضافة إلى دعمها بالعديد من الدورات التكوينية.
10. تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ولاية ميلة من أهم الآليات والبرامج التي توفر التمويل للمرأة الريفية.

ثانيا: اختبار الفرضيات

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن من خلالها اختبار فرضياتها كما يلي:

- **الفرضية الأولى:** والتي تقول " أهم آلية ساعدت المرأة الريفية دعم وتطوير مشاريعها هي القرض المصغر"، هذه **الفرضية صحيحة** وتم إثبات ذلك من خلال الفصل الأول لأن المرأة تلجأ إلى هذا النوع من القروض لصعوبة حصولها على التمويل اللازم لقيام بمشروعها من طرف المؤسسات البنكية المانحة للقروض.
- **الفرضية الثانية:** والتي تقول " القرض المصغر هو آلية يتجلى دورها في تخفيف منابع الفقر كما تسعى إلى تزويد الفقراء بالخدمات المالية وتخفيف حدة الفقر بينهم"، **فرضية صحيحة** من خلال الفصل الثاني ويعرف القرض المصغر على أنه هو سلفة صغيرة الحجم، مخصص لاقتناء عتاد بسيط، يتم تسديده على مرحلة قصيرة ويمنح حسب كفاءات تتوافق مع الاحتياجات أو العوائق التي ترتبط بالنشاطات والأشخاص المعنيين.
- **الفرضية الثالثة:** والتي تقول " ساهمت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية ميلة منذ إنشائها إلى غاية 2022 في تمويل ودعم المرأة الريفية من خلال منح قروض مصغرة بشكل فعال"، **فرضية صحيحة** وتم إثبات ذلك من خلال الفصل الثالث حيث أن الامتيازات والإعانات الممنوحة من طرف الدولة عن طريق القرض المصغر تساهم بشكل كبير في محاولة إنجاح المشاريع من جهة وتحسين قدراتها على الوفاء بالتزاماتها من جهة أخرى.

ثالثا: التوصيات

من خلال الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ❖ ضرورة توفير مصادر تمويل وقروض مصرفية.
- ❖ التكافؤ بين الرجل و المرأة في الاستفادة من الموارد المتاحة.
- ❖ مساندة المرأة الريفية عن طريق دعمها في مختلف المجالات،
- ❖ تسهيل الحصول على الخدمات المالية من خلال ولائمتها لمختلف الظروف.
- ❖ التشجيع على الاستثمار في مختلف المجالات مع توفير الإمكانيات من طرف الدولة.
- ❖ تنظيم ندوات و ورشات من أجل تشجيع الفكر المقاوالاتي لدي فئة الشباب.

رابعاً: آفاق الدراسة

يمكن أن يكون هذا العمل بمثابة فكرة ينطلق منها الباحثين والطلبة لدراسة مواضيع أخرى مرتبطة بهذا الموضوع، ويمكن دراسة بعض الإشكالات التي أن تكون موضوع للدراسة:

- ❖ تنمية المشاريع والنشاطات المهنية في إطار تطبيق برامج القرض المصغر.
- ❖ دور القرض المصغر في تعزيز الشمول المالي للمرأة في ولاية ميله.
- ❖ تطوير وتحسين فعالية سير تطبيق برنامج القرض المصغر.



قائمة المراجع

1. أحمد بوراس، تمويل المنشآت الاقتصادية، دار العلوم للنشر وتوزيع، عنابة، الجزائر، 2008.
2. حسين سمير عيش، التحليل الائتماني، مكتبة المجتمع العربي للنشر وتوزيع، الطبعة العربية الأولى، عمان، 2010.
3. روبرت بك كرستين، الإرشادات المتفق عليها بشأن التمويل الأصغر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2003.
4. طارق الحاج، مبادئ التمويل، دار الصفاء للنشر وتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2010.
5. عدنان تايه النعيمي وآخرون، الإدارة المالية، دار المسير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى و الثانية، عمان، 2007-2008.
6. قاسم نايف علوان، إدارة الاستثمار، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2009.
7. مسيكة بوفامة، واقع المشاريع الاقتصادية الموجهة للمرأة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، منظمة المرأة العربية.

الأطروحات ورسائل التخرج

1. أمال بعيظ، برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر واقع وآفاق - دراسة حالة Ansej, Angem, Cnac لولاية باتنة، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير المنظمات، قسم علوم التسيير، جامعة باتنة1، الجزائر، 2016-2017.
2. حمادو يعقوب، الإطار القانوني والوظيفي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، مذكرة ماستر، قسم الحقوق، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2013-2014.
3. رحاب العبيد، أثر التمويل الأصغر على تخفيف حدة الفقر في السودان (دراسة حالة مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية)، رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة سندي، السودان.
4. زينب يوسف علي حمد، مشاريع التمويل الأصغر وأثرها في تحسين مستوى المعيشة، رسالة ماجستير، تخصص الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2014.
5. سلومه موسى، يحيى بشارة، التمويل المصغر ودوره في تحقيق حدة الفقر في السودان دراسة تطبيقية على مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية وبنك الزراعي في السودان، أطروحة دكتوراه، نخصص اقتصاد، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 200-2011.

6. سمير هربان، صيغ وأساليب التمويل بالمشاركة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2015.
7. عبيد وهيبة، دور القروض المصغرة في تمويل المشاريع البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه، تخصص إدارة أعمال والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
8. عون الله سعاد، القرض المصغر في الجزائر (دراسة حالة البنك الوطني الجزائري والتنسيق الولائية لتسيير القرض المصغر بتيارت)، رسالة ماجستير، قسم العلوم التجارية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر.
9. محمد مصطفى غانم، واقع التمويل وآفاق تطويره في فلسطين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية عمادة الدراسات العليا، فلسطين، 2010.

المجلات

1. أناس محمد أمين، أحمد وش بلال، دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في اندماج الشباب اجتماعيا، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، العدد خاص.
2. جرو حميد، مساهمة الصندوق الجزائري بتطوير التمهين والتكوين المتواصل FNAC في تمويل التمهين بولاية بسكرة نموذجا من 2006 إلى 2010، جامعة محمد خيضر، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 3، سبتمبر 2017، بسكرة، الجزائر.
3. جلجال محفوظ رضا، القروض المصغرة كآلية لتوفير مناصب الشغل، مجلة قانون العمل والتشغيل، العدد 6، 8-06-2020.
4. حامد حامد و آخرون، أثر الصناعات اليدوية في تنمية قدرات المرأة الريفية، بالتطبيق على طالبات ريفي النهود، جامعة غرب كردفان، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، العدد الثامن.
5. راشدة خضرة، التمكين لاجتماعي والاقتصادي للمرأة الريفية في الجزائر ودورها في التنمية الريفية، مجلة المجتمع، العدد 2، جوان 2021.
6. عبد الرحمان القريوآخرون، دور التمويل المصغر في مكافحة ظاهرة الفقر في الدول النامية، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، العدد 2، 31 ديسمبر 2021.
7. عبد الحميد غوفي، غفان إلياس، القروض المصغرة كآلية مستحدثة للتمويل المشاريع المصغرة للأفراد في الجزائر" دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)"، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية و إدارة الأعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد الافتتاحي، 2013.

8. عالية عبد الحميد عارف، إدارة القروض المتناهية الصغر الآليات والأهداف والتحديات، المجلة العربية للإدارة، العدد 1، 2009.

الملتقيات

1. عبد الحكيم عمران، محمد العربي غزين، برنامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على البطالة، الملتقى الدولي حول: إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 15 - 16 نوفمبر 2011.
2. مفيد عبد اللاوي، ناجية صالح، استراتيجيات التمويل المتناهي الصغر الإسلامي في الجزائر، ملتقى دولي ثاني حول: المالية، جامعة صفصاف، تونس، 27-29 جوان.
3. الطيب طيبي، أ. عبد الحليم مهداوي، دور الصندوق الوطني لترقية الصناعة التقليدية FNPAAT في تمويل المؤسسات في الجزائر، الملتقى الوطني حول: النظام المالي، وإشكالية تمويل الاقتصاديات المالية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 4-5 فيفري، 2019.
4. ناصر مغني، القرض المصغر كإستراتيجية لخلق مناصب الشغل في الجزائر، الملتقى الدولي حول: إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر، 15-16 نوفمبر 2011.
5. هاشمي الطيب، شيخ يحيى، واقع المرأة الريفية في الوطن العربي والعوامل المؤثرة في أوضاعها وأدوارها الاجتماعية، الملتقى الوطني حول مشاركة المرأة وتعزيز المرأة في رهانات التنمية المحلية تحديات حلول، الجزائر، المنعقد في 10 أفريل 2017.

المؤتمرات والجمعيات

1. سنوسي علي، أهمية التمويل الأصغر في دعم المقاولاتية النسوية في الجزائر تجربة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، المؤتمر الدولي حول: تحديات التمويل المعاصر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر، 14-15 نوفمبر 2016.
2. فاطمة الزهراء خبازي، التمويل المتناهي الصغر ودوره في تحقيق التشغيل دراسة حالة الجزائر، ورقة مقدمة: الأعمال الكاملة للمؤتمر العلمي الثاني عشر بعنوان التدريب من أجل التدريب والتنمية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 9-10 ديسمبر 2018.
3. هبة ناصر، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثالث للإصلاح العربي التحديات والمشاكل التي تواجه منظمات المجتمع، 1-3 مارس 2006، الإسكندرية.
4. الجمعية العامة للأمم المتحدة مجلس حقوق الإنسان، الدراسة النهائية المقدمة من اللجنة الاستثمارية لمجلس حقوق الإنسان بشأن المرأة الريفية والحق في الغذاء.

التقارير

1. التقرير الوطني لتنفيذ منهاج بكين بعد 25 سنة - بكين +25، ماي 2019.

المراسيم

1. المرسوم الرئاسي رقم 04-14 المادة 05، المؤرخ في 22 جانفي 2004، المتعلق بجهاز القرض المصغر، الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 6 الصادر في 25 جانفي 2004.

المواقع الالكترونية

1. <https://www.fekera.com>
2. <https://bhotti.blogspot.com>
3. <https://mawdoo3.com>
4. <https://www.cnac.dz>
5. <https://www.angem.com>
6. <https://madr.gov.dz>
7. <https://www.marw.dz>
8. <https://www.methaah.com>
9. <https://mashroo3na.com>
10. <https://www.vitamedz.com>
11. www.radioalgerie.dz



الملاحق

وكالة القرض المصغر-ميلة-

الملاحق 1

تمويل المرأة الريفية : الملفات المودعة و المؤهلة و الممولة

التمويل	المؤهلة		المودعة		السنة
	ش م أ	مشروع	ش م أ	مشروع	
مشروع					
1	66	2	70	2	66
0	14	1	11	1	13
0	16	6	18	6	15
1	1	0	5	0	5
					2022
					2021
					2020
					2019

المحلق ٤
وكالة القرض المصغر-ميلة-
تمويل المرأة الريفية حسب مجال النشاط

السنة							
2022		2021		2020		2019	
مشروع	ش م أ	مشروع	ش م أ	مشروع	ش م أ	مشروع	ش م أ
0	0	0	1	0	0	0	2
0	0	0	2	0	5	0	21
0	1	0	3	0	0	0	1
1	0	0	10	0	9	1	42
1	1	0	16	0	14	1	66
مجالات الأنشطة							
فلاحة							
صناعات صغيرة							
خدمات							
حرف							
المجموع							

وكالة القرض المصغر -جيلة-
تمويل المرأة الريفية حسب الفئة العمرية

الملاحق 3

السنة									الفئة العمرية
2022		2021		2020		2019			
مشروع	ش م أ	مشروع	ش م أ	مشروع	ش م أ	مشروع	ش م أ		
0	0	0	3	0	6	0	23	بين 18 و 29 سنة	
1	1	0	7	0	3	0	23	بين 30 و 39 سنة	
0	0	0	4	0	1	1	11	بين 40 و 49 سنة	
0	0	0	1	0	3	0	5	بين 50 و 59 سنة	
0	0	0	1	0	1	0	4	أكثر من 60 سنة	
1	1	0	16	0	14	1	66	المجموع	

وكالة القرض المصغر - جيلة
تمويل المرأة الريفية حسب المستوى التعليمي

الملاحق 4

السنة							
2022		2021		2020		2019	
مشروع	ش م أ	مشروع	ش م أ	مشروع	ش م أ	مشروع	ش م أ
0	0	0	1	0	2	0	5
0	0	0	2	0	0	0	8
1	0	0	9	0	3	1	18
0	0	0	2	0	4	0	28
0	1	0	2	0	5	0	7
1	1		16	0	14	1	66
المجموع							

المستوى التعليمي

بدون مستوى

ابتدائي

متوسط

ثانوي

جامعي

المجموع

وكالة القرض المصغر -ميلة-
الدورات التكوينية التي استفادت منها المرأة الريفية

الملاحق

دورات تكوينية		السنة
تسيير المؤسسة الجد مصغرة	التربية المالية الإجمالية	
2	66	2019
1	13	2020
6	15	2021
0	5	2022

الحمد لله رب العالمين